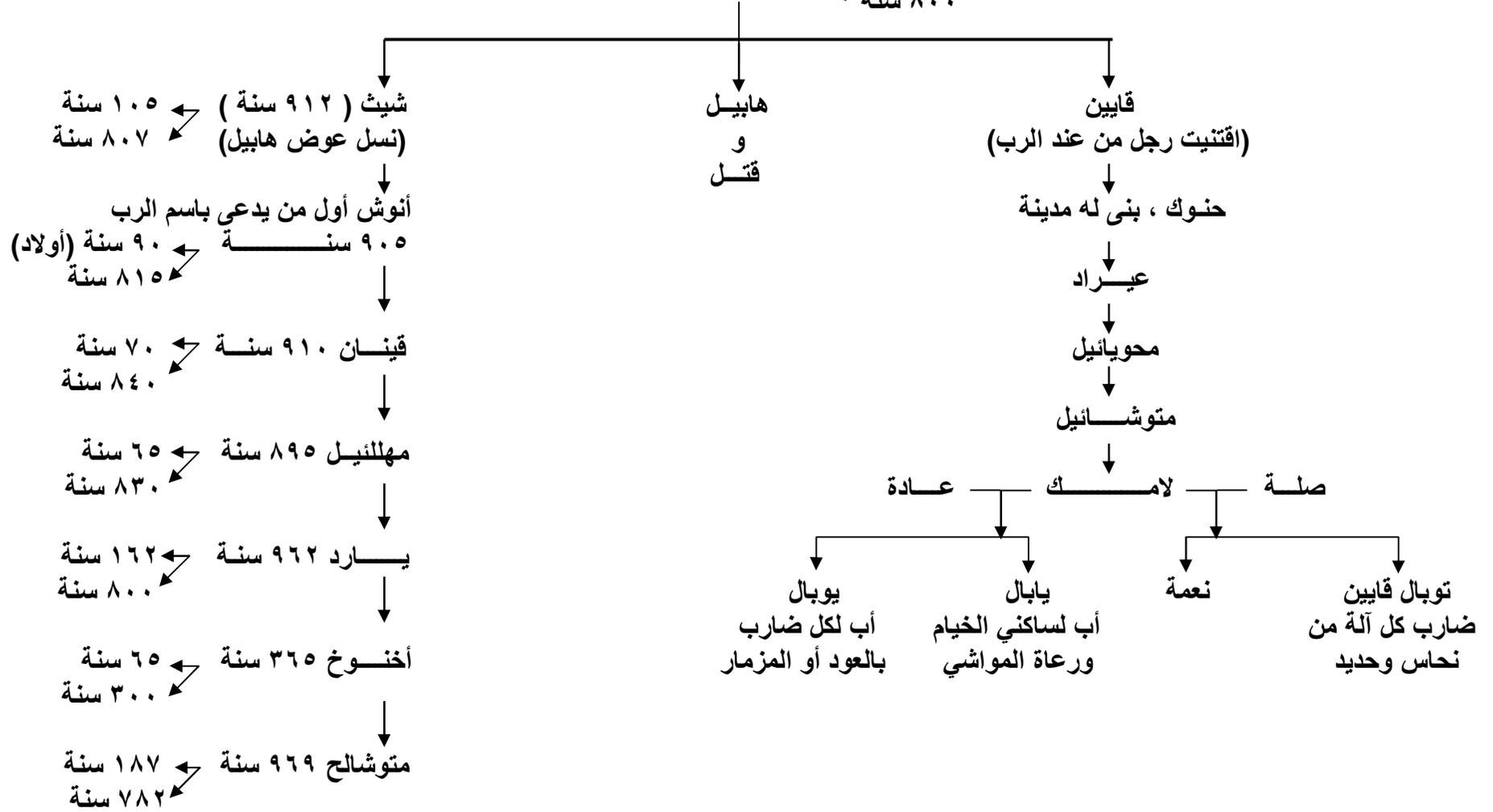
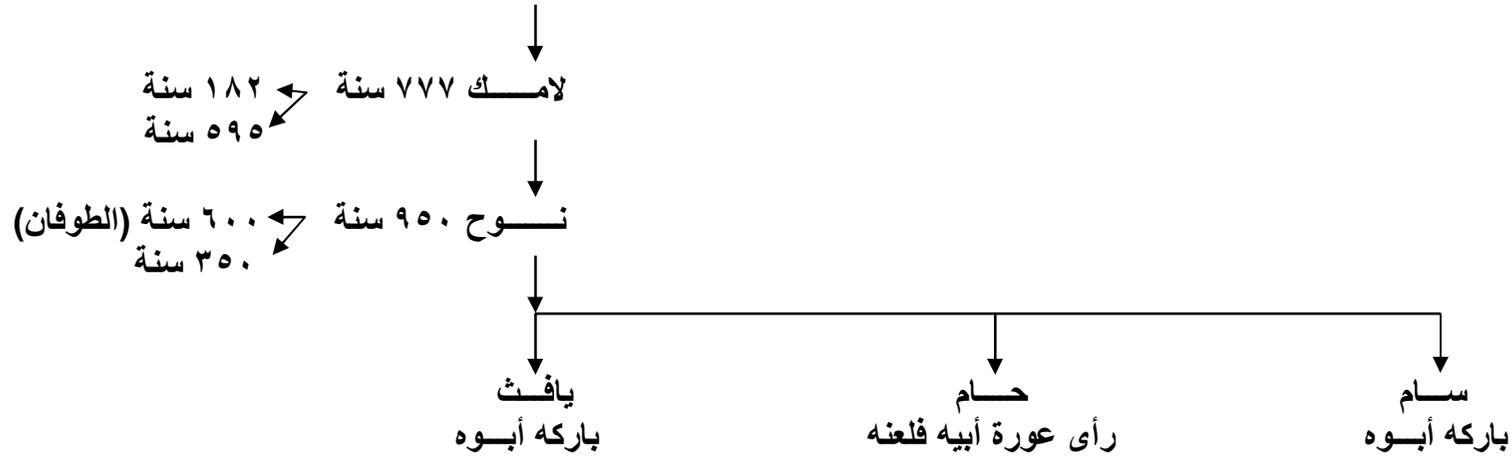




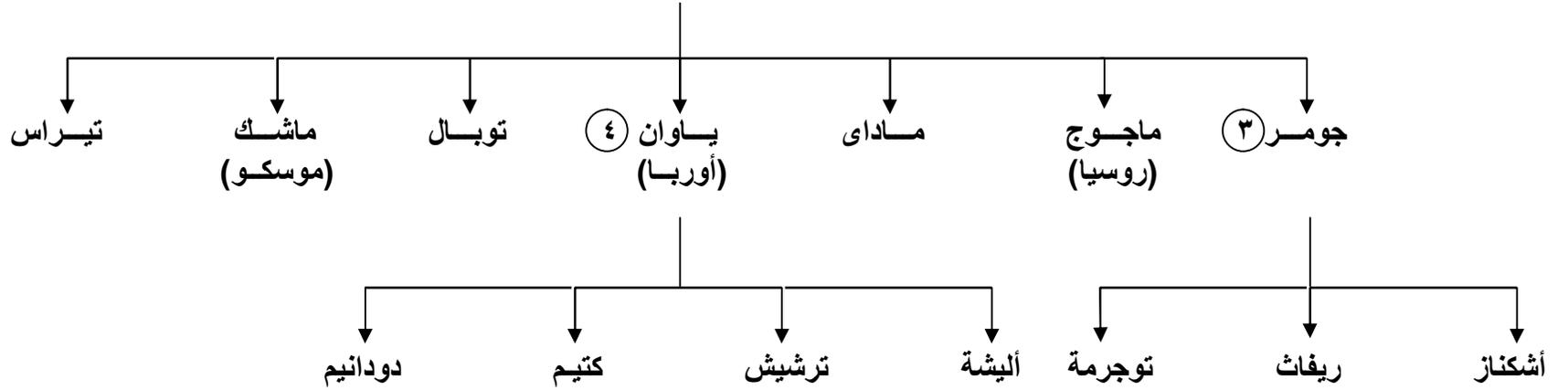
Taxonomy of people over the world

(عندما ولد شيث) ١٣٠ سنة → آدم + حواء (أم كل حي) ← (تك ٦-١٠)
٨٠٠ سنة

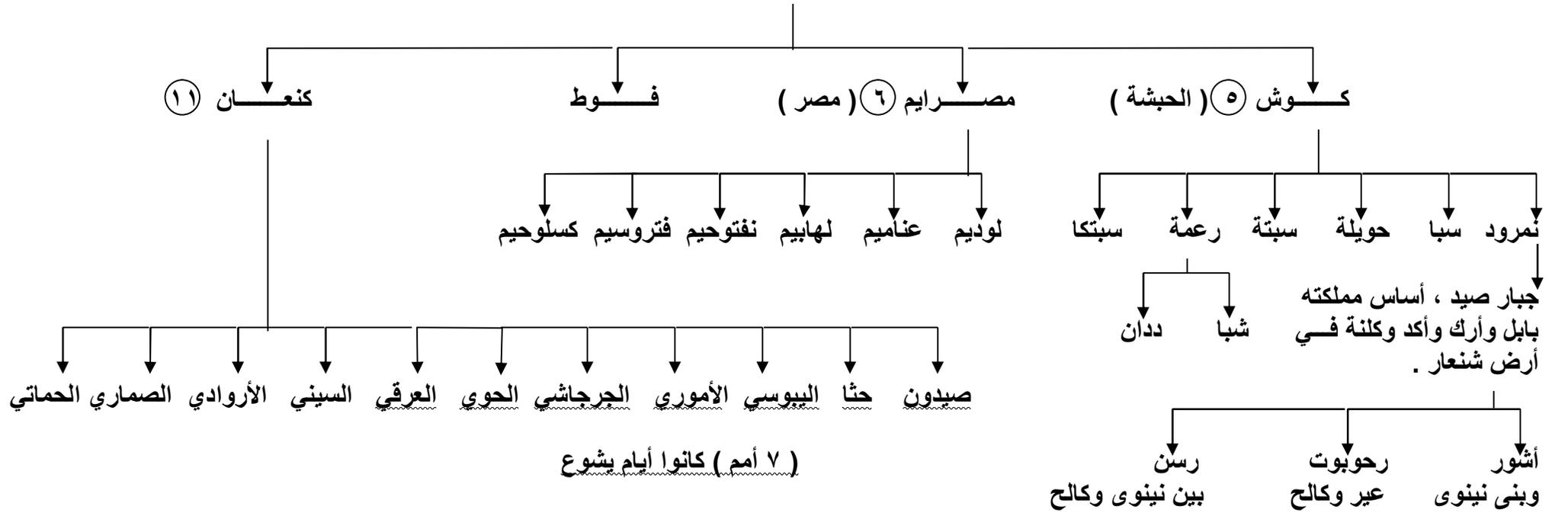




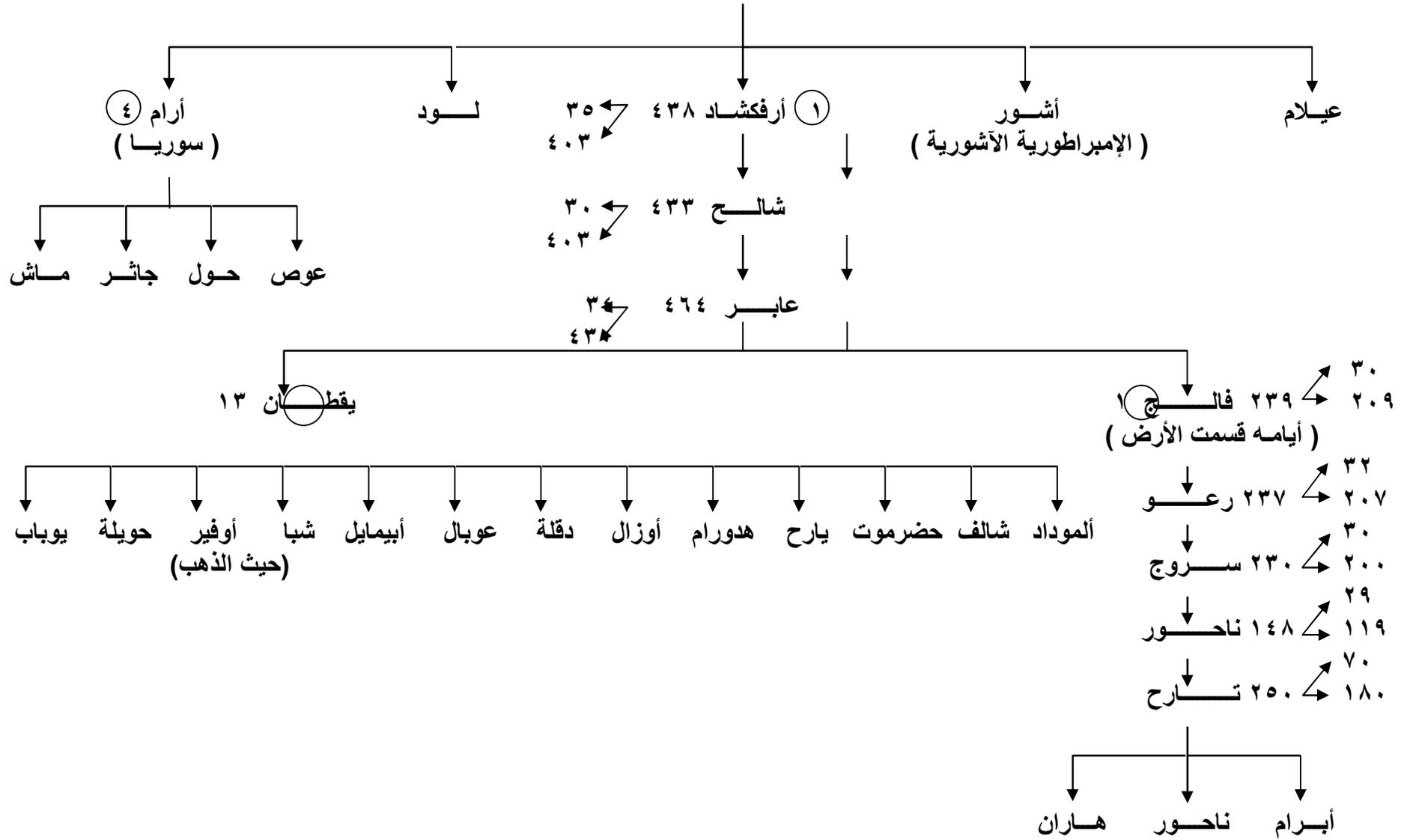
يافث (٧) (كامل في العالم فقط)



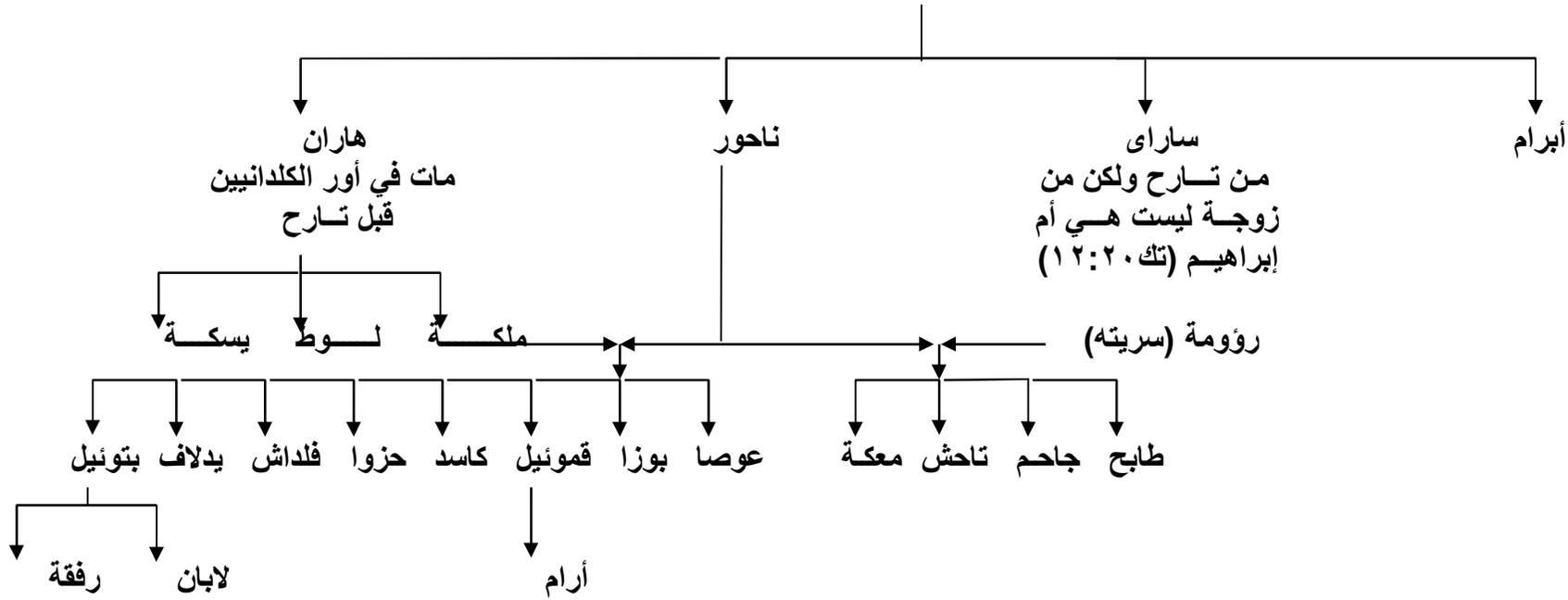
حام ٤ (أرضي)



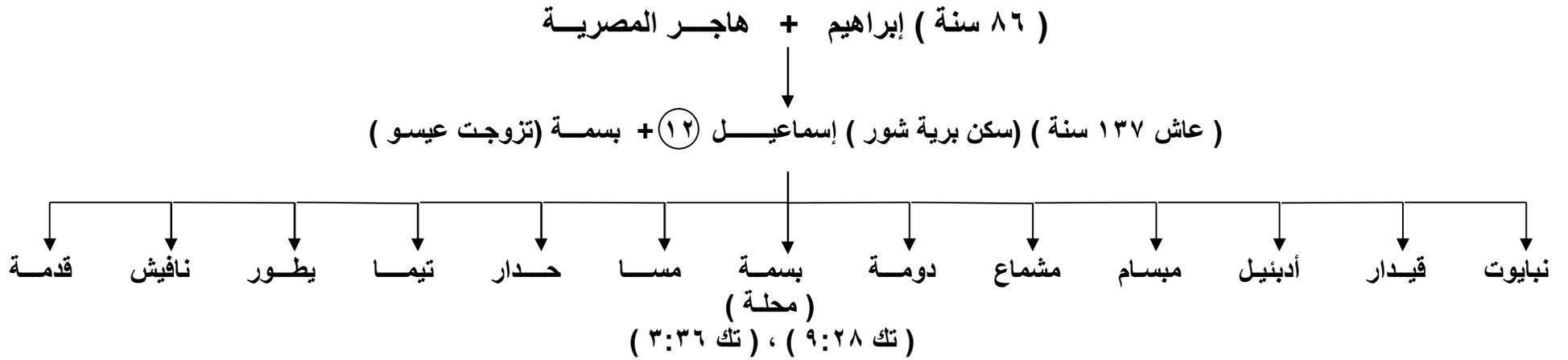
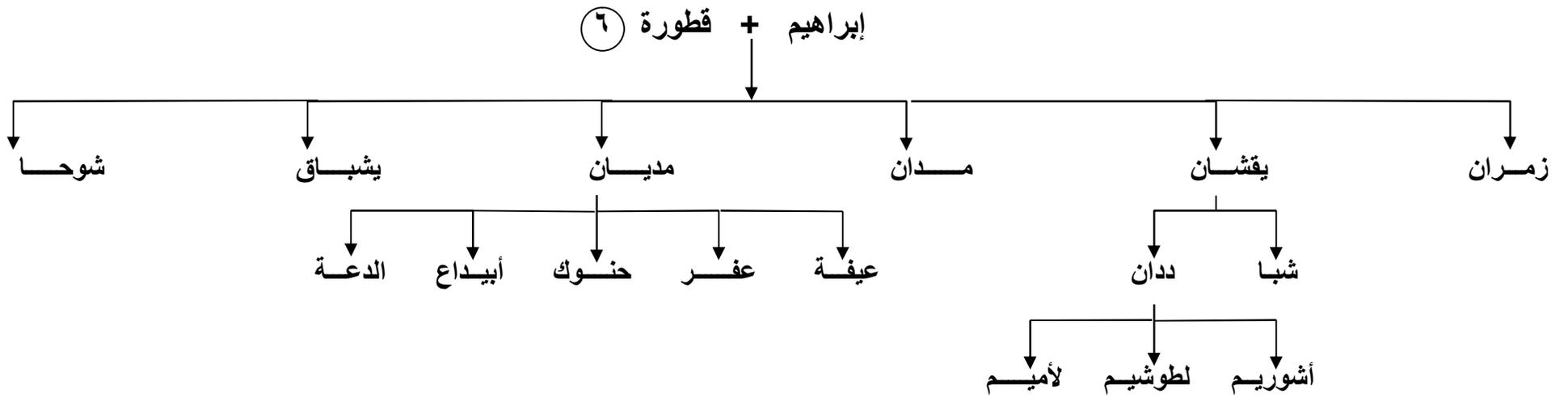
١٠٠ ← ٦٠٠ سام ٥ (نبأحي ، سماوي ، خلاصي) → ٥٠٠

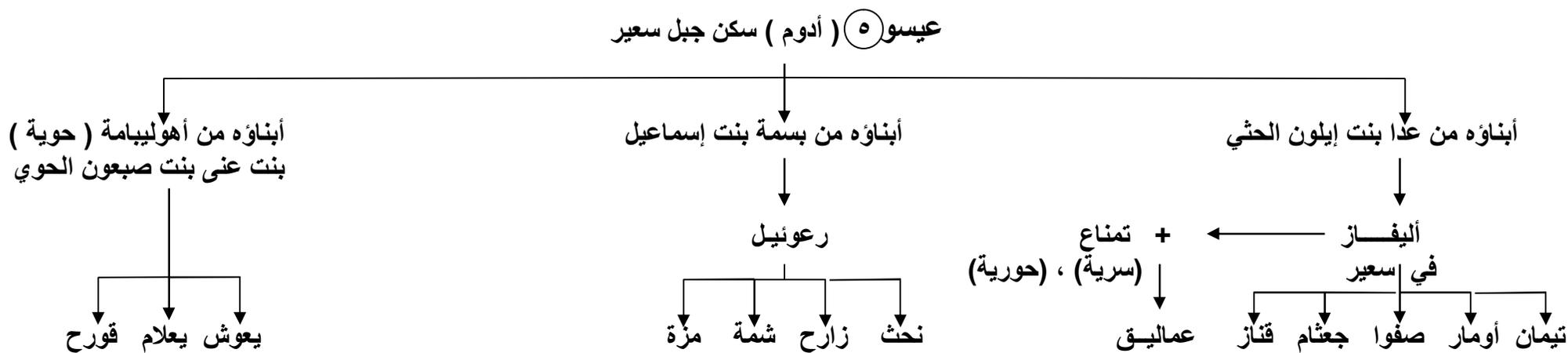
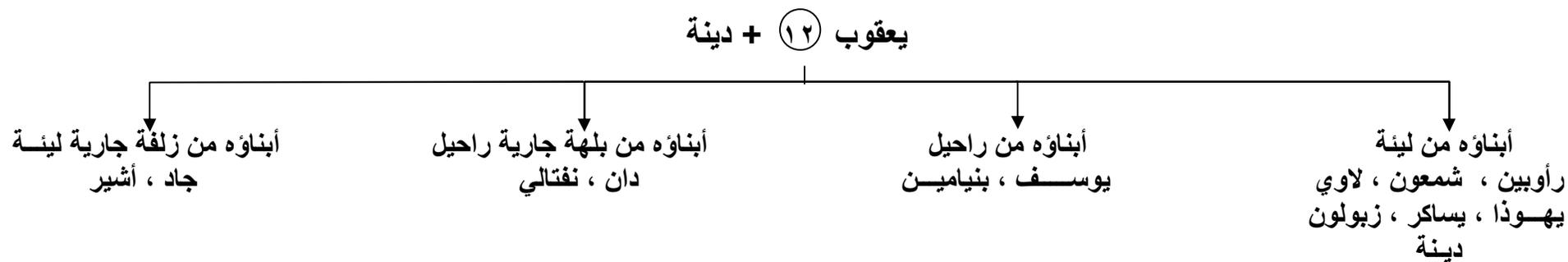
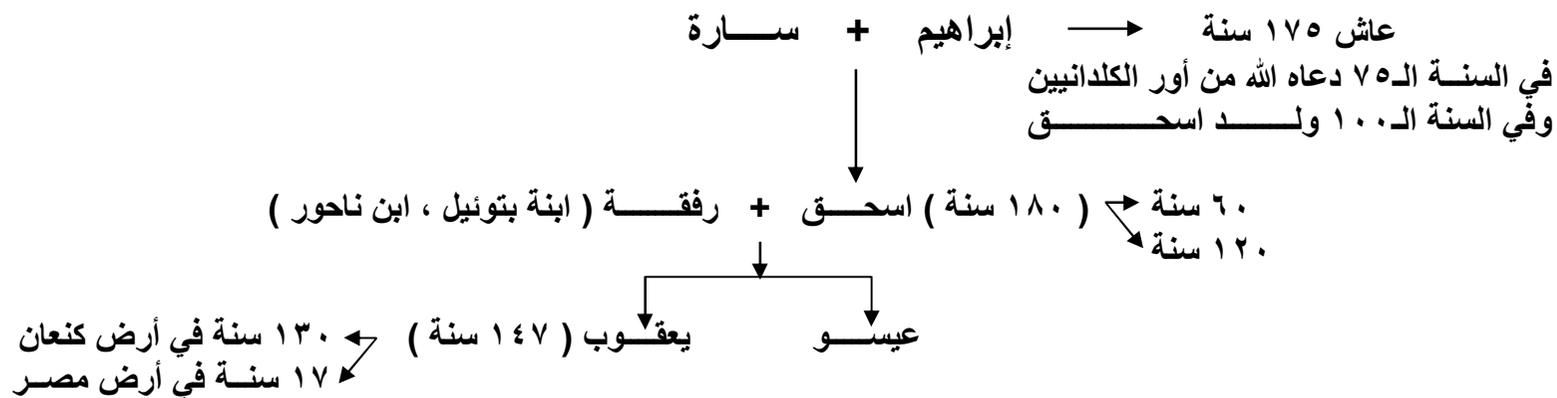


٧٠ سنة
١٨٠ سنة
٢٥٠ تارح

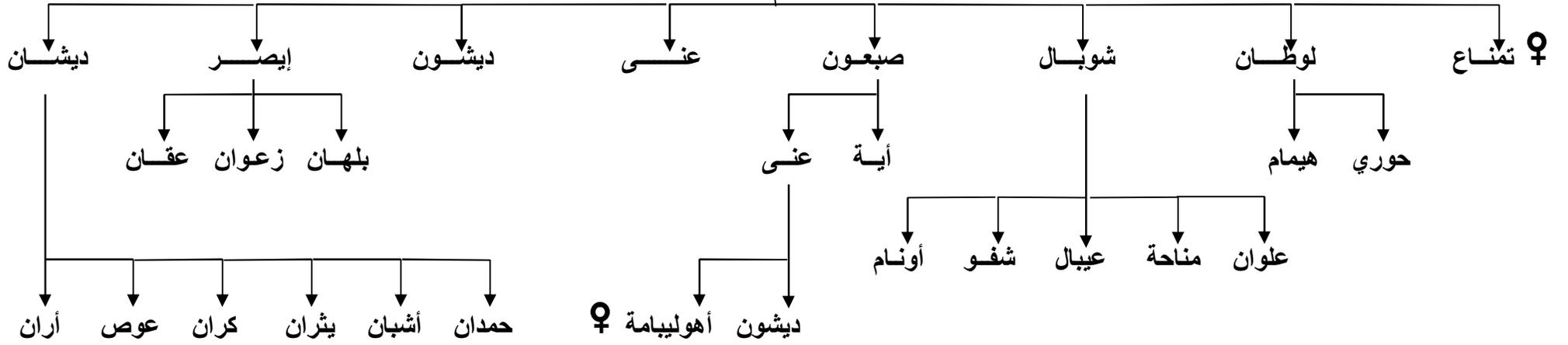


- ❖ ظهور الرب له (لإبراهيم) في بلوطات مورة في شكيم .
- ❖ ظهور الرب له في بيت إيل بعد مفارقة لوط له (وقال الرب له أجعلك أمم كثيرة مثل رمل البحر) .
- ❖ عهد الله مع إبراهيم في بلوطات ممرا (في ظهور الرب له) :
 (١) بالذبيحة (٣ عجل + ٣ ماعز + ٣ كبش + يمامة + حمامة)
 (وقال له الرب أجعلك مثل نجوم السماء) .
 (٢) بالختان في (تك ١٧) .
 (٣) زيارته له مع ملاكين .

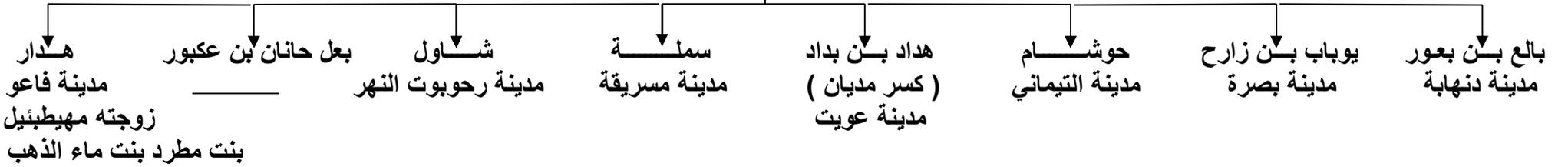




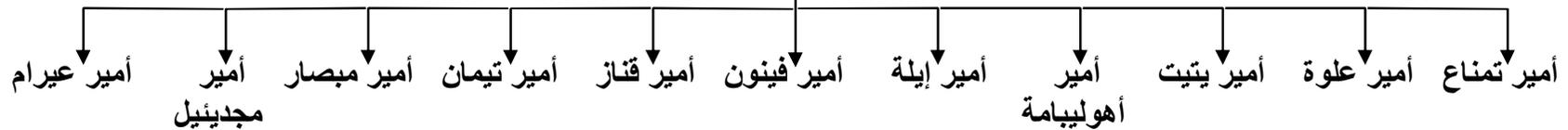
سعيير سكان أرض عيسو (أمراء الحوريين)
(أبو تمناع سرية أليفاز ابن عيسو من عدا الحثية)



ملوك أدوم حتى مجيء بني إسرائيل

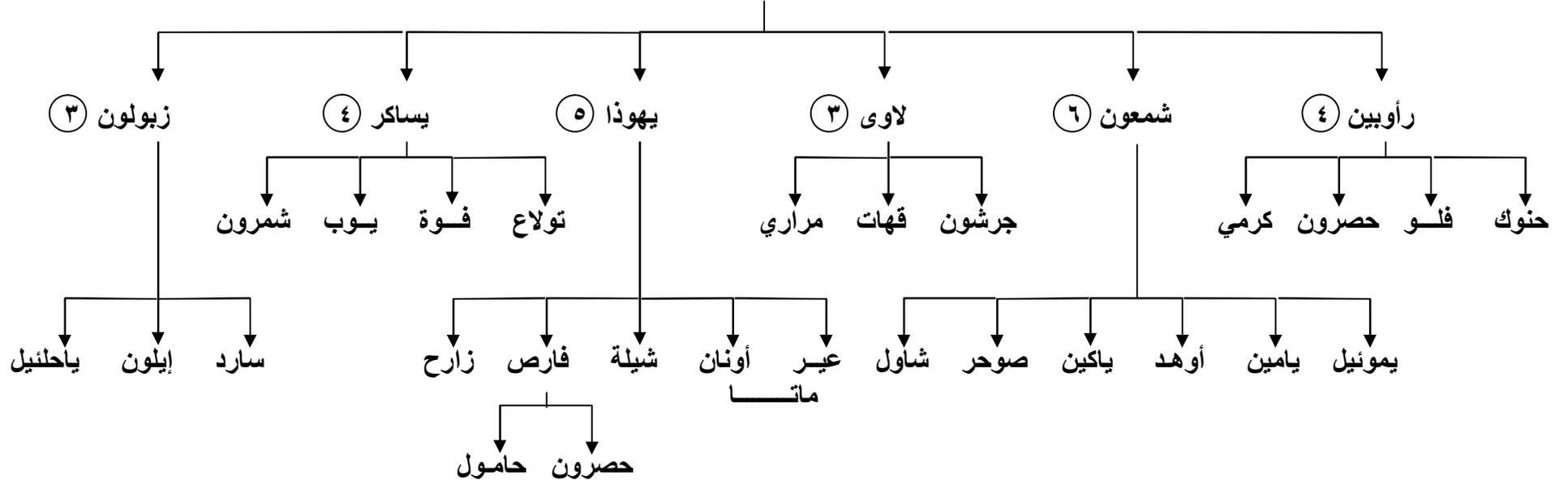


١١ مكان أسماء الأمراء حسب بلادهم في بلاد عيسو



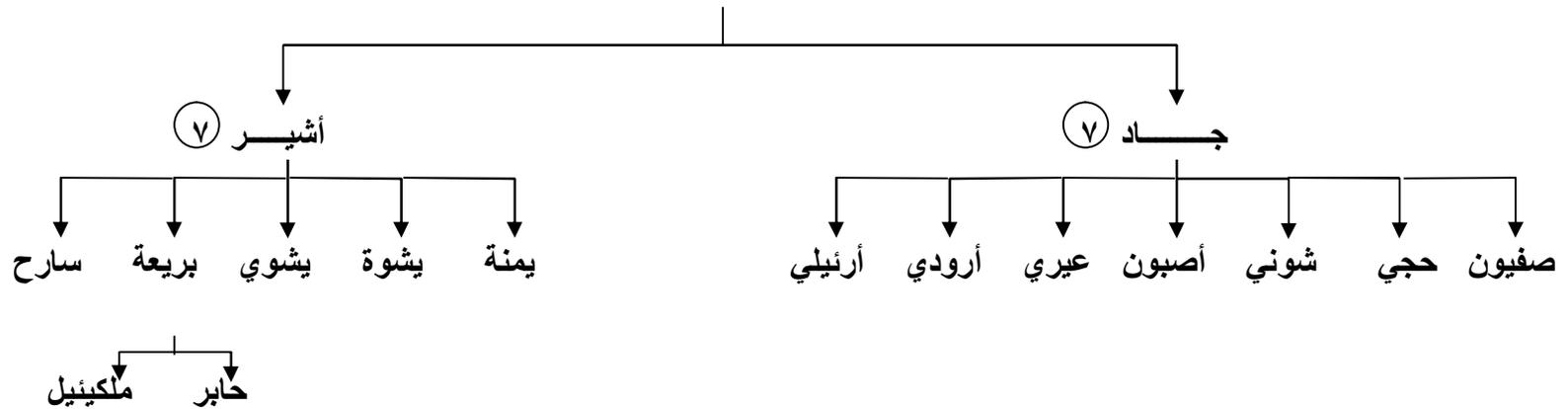
بنو يعقوب الذين سعدوا إلى مصر

بنو لئىة



❖ ٦ بنو لئىة + ٢٥ أبناء أبنائها + دينة

بنو زلفة ١٦



حياة موسى النبي

✧ المراحل التي مر بها موسى في حياته وخدمته:-

تنقسم إلى ثلاث أقسام كل قسم ٤٠ عاماً :-

➤ المرحلة الأولى:-

وهأول أربعين عاماً، تنقف في بيت فرعون بكل حكم المصريين لكنه رضع من لبن أمه الإيمان وكان يظن في هذه المرحلة أنه قادر بقوته الذاتية أن يخلص شعبه فلم يفلح.

➤ المرحلة الثانية:-

هي قضاء أربعين عاماً في مديان يرعى غنم حماة يشرون ، وفيها تعرف على نفسه أنه ضعيف وثقيل الفم واللسان(خر ٤ : ١٠).

➤ المرحلة الثالثة:-

وهي بعد ٨٠ عام حيث شاهد العليقة ومن خلالها كلمة الله ، وهو يخلص شعبه وتعرف على الله الذي يخلص.

✧ طفولة موسى النبي وما تحمله من رموز:-

إخفاء والديه له لمدة ٣ أشهر :-

كما تكلم معلمنا موسى عن أبطال الإيمان في (عب ١١ : ٢٣) إنأبواهاخفياه عندما رأيا إن الولد جميلاً ولم يهبها أمر الملك ، وهذا يعكس روح إيمان والديه فالجمال الذي رأيا فيه ابنهما هو انعكاس لمجد ربنا يسوع عليه لهذا كان ذلك إيمان تحدى أوامر فرعون ، وإخفاه ٣ أشهر إشارة للإخفاء الفضائل عن إبليس الذي يمثله فرعون حتى نصير في أمان.

موسى النبي في سبط البردي:-

➤ عندما لم يستطع أبواها أن يخفياها أكثر من ذلك وضعته أمه في سبط بردي وطلته بحمرة وزفت ووضعته عند حافة النهر .

➤ يشير هذا إلى التعليم المقدس والشوق إليه هو بمثابة الحمرة ، والزفت وسبط البردي الذي يحفظ الإنسان من تيارات العالم المهلكة فيكون في أمان.

➤ كما تشير إلى المعمودية إن موسى كان حياً وسط الموت المحيط به من تيارات النهر من كل الجوانب فكما إنالمعمودية هي موت وحياة أو موت وقيامة مع ربنا يسوع هكذا كان موسى في وضع الموت لكنه حياً بل وضعه في سبط البردي على حافة النهر يشير إلى موت ربنا يسوع وقيامته فكما كان موسى حياً في السبط هكذا كان جسد ربنا يسوع متحداً بلاهوته فلم يفسد.

➤ دموع أمه :-

كان موسى النبي محفوظ في السبط مع دموع أمه عليه إشارة لأن الحفاظ على الفضيلة يلزمها دموع التوبة معها.

موسى وابنة فرعون :-

➤ ابنة فرعون تمثل كنيسة الأمم التي أبوها وثنى وهي عاقر لكنها جاءت الماء لتغتسل من خطايا بيت أبيها فتأخذ موسى من خلال النهر أي تتقبل ربنا يسوع خلال المعمودية الذي احتقره اليهود.

➤ وموسى أيضاً يمثل الناموس الذي كان مغلقاً عليه في السبط أي خلال فكر اليهود الجسداني لكن لما قبلته ابنة فرعون وأرضعتها مهكبر ولبس ثوب الكرامة وصار بمفهومياً جديداً قوياً.

➤ وابنة فرعون تمثل فلسفات العالم وعلوم التي تخدم كلمة الله وتؤكد لها هكذا لم تعادى المسيحية الفلسفة ولا العلوم بل استخدمتها وهذا هو فكر مدرسة الإسكندرية .

➤ أما معنى كلمة موسى:-

حسب اللغة الهيروغليفية هو ابن الماء ، حسب القديس اكليميندس السكندري هو المنتشل من الماء ، سُمى عند ختانه يهوياقيم.

موسى النبي يخدم معتمداً على ذاته:-

أراد موسى أن يخدم معتمداً على ثقافته فتعرض لحربين شمالية وقد انتصر فيها ويمينة لكنه هزم فيها وهذا بسماع من الله لكى يهرب ويدخل مرحلة البرية ومعرفة نفسه:-

➤ الحرب الشمالية:-

هى عندما رأى مصرى يصارع مع عبرانى فقتل المصرى وطمرة وهنا إشارة إلى طرد الخطية ودفنها كشيء غريب الجنس عناونلاحظ هنا إن موسى التفت هنا وهناك إذ كان يخاف الناس ونظرتهم رغم مخافته من الله.

➤ الحرب اليمينية:-

هو عندما رأى اثنين عبرانيين يتصارعا وهى تمثل حرب الإنسان ضد ذاته وهى تمثل ثورة المريض ضد الطبيب عندما يراه يظهر مشرط لكى يشفى الجرح.

موسى النبي فى أرض مديان:-

التصق موسى بحمارة رعونيل التى تعنى الله صديق وتزوج صفوره التى تعنى عصفورة وأنجب جرشوم الذبيعى غريب، ففى البرية تعرف على الله كصديق والتصق بالفكر السماوى (صفورة) وأحس بالغربة (جرشوم)، وسمى رعونيل بيثرونفى (١٠ : ٩) وهو ابن حوباب الذى من نسل إبراهيم وقطورة ، أما عمله فى رعاية الغنم تمثل ضبط حركات نفسه الداخلية ويشير إلى ربنا يسوع الراعى الصالح.

✠ دعوة موسى النبي من خلال الله فى العليقة (خر ٣):-

العليقة المتوهجة بالنار:-

➤ رموز العليقة:-

- كلمة عليقة فى العبرية تعنى شجرة ذات أشواك ومنها حمل اليهود كما المسيحين هذا الفكر.
- العليقة ترمز لإسرائيل التى أحاط بها مجد الله وعمل معهم لكنه لم يكسر شوكة قساوة قلوبهم وتشير العليقة إلى الاضطهادات التى أحاطت بإسرائيل خلال تاريخها، من هذا الفكر ذكر العلامة ترلتيان أن الشجرة تشير إلى الكنيسة التى بها أشواك الاضطهادات لكن مجد الله أحاط بها وعمل الروح القدس يوم الخمسين.
- تشير العليقة إلى دوام بتولية العذراء كما ذكر العلامة اكليميندس السكندرى إذ أحاط بها اللاهوت لكنه لم يمستبوليتها التى تشير إلى العليقة التى لم تشتعل، واختيار الرمز العليقة لأنها شئ مادي ملموس مثل جسد العذراء.
- تشير العليقة الغير مشتعلة إلى التجسد الإلهى حسب ما قاله القديس كيرلس الكبير فالنار تشير إلى اللاهوت والعليقة تشير إلى الناسوت فاللاهوت لم يحرق العليقة لكن كل منها احتفظ بطبيعته ومن خلال الرمز أن التجسد دعى موسى إلى الخدم خلال ظلال التجسد الذى للمخلص.
- يقول الكتاب المقدس أن "كلمهمالك فى العليقة" وبعد هذا يقول "نداه الله من وسط العليقة"، وكلمة ملاك تعنى مرسل والذى يرسله الأب هو ابنه الأبنوم الثانى.

خلع نعلى موسى ورموزهم:-

- لأن النعال تصنع من جلد الحيوانات الميتة فهذا معناه من أراد أن يتقابل مع الله ويخدمه يخلع عنه الأعمال العالمية الرديئة وأعمال الموت والخطية.
- أيضا من النعال تصنع جلود الطبولأى حب الظهور فنخلعها وتشير إلى خلع حب الظهور والتوشح بالأوضاع .
- تشير إلى أن موسى أى خادم مهما كان هو ليس بعريس الكنيسة لكن عريسها هو الرب يسوع لهذا يخلع النعال عند دخول الهيكل فى العهد الجديد.
- وهذه أخذت من وصية العهد القديم عندما يموت إنسان ولم ينجب نسل فتأتى الأرملة إلى أخيها وأقرب الأقرباء فإن لم يرضأن يتزوج أرملة أخيها يخلع نعليه أمام شيوخ المدينة ويسمى بيت مخلوع النعل إن لم يصر أخ زوجها أو لم يعرض بزوجها فهو ليس بعريس لها (تث ٢٥ : ٥ - ١٠).
- النعل والجلد يشير إلى الشر من الخطية خلال الذبيحة وهذا ما فعله الله مع آدم وحواء أى الجلد مذكر بالخطية فخلعه إشارة إلى الالتقاء بالله دون أدني شر للخطية وذلك حين نتلقى مع الله ويتغير جسدنا المائت إلى الجسد النورانى.

دعوة موسى ومحاولة اعتذاره :-

- دعى الله موسى من خلال العليقة المشتعلة لكي يلهب قلبه بالمحبة الإلهية والعمل والغيرة المقدسة ولكي يكسر أشواك نفسه فلا ييأس إذ يرى الله يعمل خلال عليقة فهو يعمل مع الإنسان مهما كانت طبيعته، فالدعوة والقوة والعمل هو من الله.
- فى دعوة موسى تمتع بكون الله كان معه وقال له أكون معك(خر ٣ : ١٢) .
- اعتذر موسى لأنه من هو حتى يذهب إلى فرعون وذلك بسبب محاولته السابقة التى باتت بالفشل لاعتماده على ذراعه البشرية.
- قدم موسى اعتذارات والله يجيب ، فعندما قال : عندما يسألوني عن اسمك ، فأجابه الله : إن اسمه اهيه الذى اهيه وهو إله أبراهيم وأسحق ويعقوب، فقال له : عندما لا يصدقوني، فأعطاه الله ٣ عجائب لكي يعملها وعندما اعتذر بأنه ثقيل الفم واللسان قال له : أكون فماً لكّ وعندما حاول أن يرسل الله أحد غيره جعل هارون شريك له!!!

اسم الله بين اهيه الذى اهيه وبين الهابراهيم وأسحق ويعقوب:-

- اهيه الذى اهيه:-
- تحمل معنى الذى لا يقارن مع أى شئ فى الوجود، وتحمل معنى أنه هو الموجود الوحيد أما باقى الموجودات جواره هى كأنها غير موجودة لأنها تفتنى أما هو باقى إلى الأبد وهو الذى يوجد الموجودات ، وهو نفس اللفظ الذى استخدمه ربنا يسوع فى الإنجيل بتعبير أنا هو (الطريق ، الحق ، الحياة ، نور العالم) .
- إله أبراهيم وأسحق ويعقوب :-
- أى نسب نفسه للبشر فهو صديق هؤلاء وفى ملئ الزمان سيأتى متجسد من نسلهم حسب الناسوت.
- معنى الاسمين معاً هو اتحاد اللاهوت وهو اهيه الذى اهيه مع الناسوت الذى أخذه من العذراء مريم من نسل أبراهيم وظهر لنا ربنا يسوع الاله المتجسد.
- سر الثلاث أيام :-

هو طلب الله من موسى أن يقول لفرعون أن يذهبوا ثلاث أيام فالبرية ليذبحوا للرب إلههم:-

- كان فرعون يريد أن يذبحوا فى مصر لأن فرعون هو رمز إبليس يريد أن تقوم لله ونحن لن نخرج من دائرة الشر.
- الـ ٣ أيام إشارة إلى قيامة السيد المسيح.
- الـ ٣ أيام إشارة إلى تقديس النفس والجسد والروح.
- الـ ٣ أيام إشارة إلى تقديس الفكر والعواطف والعمل.
- أما الذبح فهو علامة الحب والتسبيح لربنا يسوع.
- يد الله القوية :-

"فأمد يدي واضرب مصر بكل عجائبى التى اصنع فيها وبعد ذلك يطلقكم"

- يد الله كانت لخروجهم للعدل : إذ طلب بنى إسرائيل منهم أمتعة وذهب وفضة عوضاً عن الذل وعن الظلم تعويضاً عن ما تعرضوا إليه فى مصر .
- تشير أخذ الذهب والفضة والأمتعة إلى حمل الإنسان وتكريس كل طاقته : من ذهب أى كل ما هو سماوى ، وفضة كلمة الله لحساب الله ، والأمتعة الجسد لكي يدخل بها أورشليم السماوية .
- الأرض التى سوف يسكنون فيها تفيض لبناً وعسلاً وتشير إلى الشبع والتلذذ بالروحيات.

✠ موسى النبى يلتقى بشعبه(خر ٤) :-

معجزات موسى النبى الثلاثة ورمزيتها:-

- "تحول العصا إلى حية ثم عودتها" فهى ترمز إلى :-
- تجسد كلمة الله ربنا يسوع حيث أخذ جسداً من القديسة العذراء مريم ، بهذا الجسد صلب إذ حمل خطايا العالم لهذا تحولت العصا إلى حية لكنها ليست مثل أى حية التى هى أساس الخطية لكنها تبتلع حيات المصريين أى تبتلع الخطية وهذا ما أشار إليه ربنا يسوع فى (يو ٣ : ١٦) وأيضاً معلمنا بولس الرسول فى (٢ كو ٥ : ٢١) حتى لو كان الصليب ليهود عثرة وللليونانيين حماقة لكنه ابتلع فلسفتهم وعثة اليهود.
- تشير أيضاً للقيامة والصعود حيث تحولت الحية إلى عصامة أخرى وانتصرت على حيات فرعون ، فربنا يسوع بقيامته انتصر على الموت والشيطان ورجع بعد ٤٠ يوماً إلى حيث كان أولاً فى الملكوت.

- كما تشير العصا بالإيمان بربنا يسوع الإله المتجسد المصلوب القائم من الأموات والصاعد إلى السموات.
- معجزة إدخاله اليمنى إلى عبه ثم أخرجها برصاء ثم دخولها ثانياً فتعود إلى وضعها الأول :-
اليد اليمنى لموسى ترمز لليد اليمنى لله وهى ربنا يسوع المسيح الذى كان فى السماء ثم نزل وتجسد وحمل خطايانا وهذا يرمز إليه بالبرص لأنه رمز أنه حمل خطايا العالم وبعد هذا قام وصعد فرجعت طبيعته كما كانت لأنه قدوس إذ قتل الخطية هكذا عادت يد موسى إلى عبه ثانية وصارت كما كانت أولاً .
- تحول الماء إلى دم :-
فتحول الماء إلى دم هو تحول الخطية التى يشربها الخاطئ كالماء إلى الدم الذى بدونه لا تحصل مغفرة (عب ٩ : ٢٢) .

أنا ثقيل الفم واللسان :-

- لماذا قال موسى النبي أنا ثقيل الفم واللسان؟
رغم إن موسى النبي متعلم بكل حكمة المصريين وكان البليغ فى القصر وصاحب الصوت المجلجل لكنه عندما تقابل مع الله قال أنا ثقيل الفم واللسان ، لأنه عندما يقارن الحيوان الذى ليس له نطق مع أقل إنسان مثقف يكون الحيوان لا شئ هكذا قال داود اجعلنى كبهيمة عندك، وهكذا عندما يتقابل الإنسان العادى مع العلماء يحسب نفسه ثقيل الفم واللسان هكذا حسب موسى نفسه ثقيل بالنسبة لله صاحب الفم والكلمة .
- بين المعتذرين عن الدعوة وبين المستعدين لها :-
المعتذرين نظروا إلى ضعفهم مثل موسى وأرميا لأنه صغير السن (إر ١ : ٦) ، أما المستعدين فهم نظروا إلى قدرة من دعاهم وإلى طاعته مثل إشعياء (إش ١ : ٦) وهارون (خر ٤ : ٢٧) .
- فتح الله للفم والعين والأذن والأعماق الداخلية :-

- الله هو الكلمة ذاته فهو يعطى فماً لموسى ويفتحة ، الله يفتح العين لتتظر ما لم تكن تراه مثل هاجر لما فتح عينها لترى بئر الماء وتحياهم وابنها وكما فتح الله بطنه أليشع عيني جيحزى ليرى جيش الملائكة (٢مل ٦ : ١٥) ، وهكذا يفتح الله الأذن لكى تسمع الله مثل صموئيل النبي (١ صم ١) ، ويفتح الله كل طاقتنا الداخلية عليه أما إذا انفتح الإنسان بذاته على شئ من العالم فإنه يهلك مثل يهوذا الاسخريوطى لم يفتح عينه إلا على المال فهلك .
- بين موسى وهارون :-

- هم يمثلوا ربنا يسوع عندما ارسل تلاميذه اثنين اثنين إذ سقط واحد الآخر يقيمه مثلما قال سفر الجامعة "واحد يتكلم والآخر يصلى لأجله" ويمثل هارون لموسى الملاك الحارس كما قال القديس أغريغوريوس أسقف نيصالذى يحض الإنسان على الخير والفضائل ، ويمثل موسى وهارون التحام الوصية (موسى) مع العبادة (هارون)

ترك مديان ، وختان ابن موسى ، وخضوع الشعب له :-

- كما ترك مديان بأمر الله لموسى وهارون وقد أعلن الله لموسى الصعوبات لكنه أمدته بالعجائب لكى لا يخور فى الطريق وبهذا ترك فرعون ليقسوا قلبه لشهوات نفسه حتى يتمجد هو بالأكثر .
- اختنتت صفوره ابنها إذ لاقاه الملاك وهو رمز لدخول الأمم إلى الكنيسة خلال المعمودية ورمزاً لعزل الفلسفات الغربية التى لا تتفق مع كلمة الله ، وعندما سمع الشعب كلام موسى وهارون سجدوا علامة ورمز لخضوع كل طاقات الإنسان لله .

❖ لقاء موسى النبي مع فرعون (خر ٥ - ٦) :-

عدم معرفة واتهامات باطلة :-

- عندما دخل موسى وهارون إلى فرعون طلباً أن يأخذ الشعب ٣ أيام فى البرية ليذبحوا للرب فقال فرعون أنه لا يعرف الرب لكى يطيع أمره، وهنا جهل فرعون بالله وهو يتكرر بذاتالفكر من جيل إلى جيل لأن الشيطان من عادته أن يكرر الحروب والتجارب كما هى مراراً وإن كانت تأخذ أشكال مختلفة فقد أنكر اليهود على ربنا يسوع المسيح أنه المسيا وعندما عمل رؤساء الكهنة مجمع لمعلمنا بطرس ويوحنا طالبوا عدم ذكر هذا الاسم (أع ٤ : ٨) فالعداوة هى لاسم الله وهذا ما بعث به الفيلسوف أثيناغورس للإمبراطور أنه يضطهد المسيحيين ليس إلا دعوة اسم المسيح عليهم .

➤ أما الاتهام الباطل أن بهذا الطلب يجعل موسى وهارون الشعب لا يشتغل ٣ أيام فهما ببطلان الشعب لأن فرعون هم في عمل الطين واللبن ، هكذا يرى في العصر المسيحي بالرهبة والتكريس هي أضعافه عمل الإنسان ووقته وطاقته.

عناء فرعون وتشديد السخرة واتهام ثابت:-

فرعون إذ رفض طلب موسى وهارون لم يكتف بالرفض لكنه أذل شعب الله بالسخرية في صنع اللبن واتهمهم اتهام آخر هو إن شعب الله متكاسل!!!

ويفسر العلامة اوريجانوس هذا بقوله أنه دائماً عند إعلان بوق الكرازة يعلن الشيطان حربه ضد الكنيسة، وعندما يعلن الإنسان غضبه ضد نفسه ويحاسب نفسه على رذائله تقوم حرب ضده بلا هوادة ، إذ كانت الرذائل فيما مضى تعيش في سلام.

تدمير الشعب وصراخ موسى النبي وتأكيدات الله بخلاصه:-

تدمير الشعب بسبب قسوة فرعون التي كانت كالسيف وصبوا تدميرهم على موسى مع رجائهم في موسى وهارون أنهم رائحتهم أمام فرعون.

فصرخ موسى النبي لله وقال : لماذا اسأت لهذا الشعب؟ وهي صرخة الخادم الذي يفشل في خدمته ويقدم حسابا عنها لكي يقبل المعونة العلوية ، فأكد له الله أنه يخلص شعبه وأنه يحفظ عهده مع إبراهيم وأسحق ويعقوب وأنه يورثهم أرض الميعاد.

ذكر الله لرؤساء بيت آبائهم :-

وقد جاءت عقب تأكيد الله لموسى النبي أسماء رؤساء بيت آبائهم ليؤكد حب الله الشخصي كما الجماعي لهم فهم كنيسة العهد القديم!!!

ومن ضمن ما ذكرهم بنى قورح الذين نظموا تسبيحاً منسجماً (مز ٤٢) وهم "أسير" التي تعني تعليم "وألقانة" التي تعني الله ملكي "وابياساف" التي تعني مجمع الأب أي الله الذي يعرفهم سيجعل منهم أمة واحدة متجمع بين التعليم الواحد والملكية له هكذا كل نفس أيضا تحمل فيها وحدة مع الله وحب التعليم والملكية لله.

غلفه شفتي موسى:-

حاول موسى النبي أن يعتذر عن عمله لكن الله أكد له أنه يخلص وقد جاء اعتذاره أنه أغلف الشفتين فهو يرجع الفشل في الخدم ليس للظروف أو الناس بل لخطايه ولسان مثلما علم الآباء ومثلما عمل نحيميا إذ اعتبر نفسه أخطاء هو وبيت أبيه ، والأمراً أيضاً ذاته تكرر مع أرميا النبي إغلفه القلب (إر ٤ : ٤) وغلفه الأذنين (إر ٦ : ٤) وهذا الختان اعتبره معلمنا بولس رمزاً للمعمودية أنها الختان الروحي .

الضربات العشر

✠ مق دمة الضربات ات :-

قبل أن يبدأ الله بالضربات أكد لموسى عدة حقائق هي :-

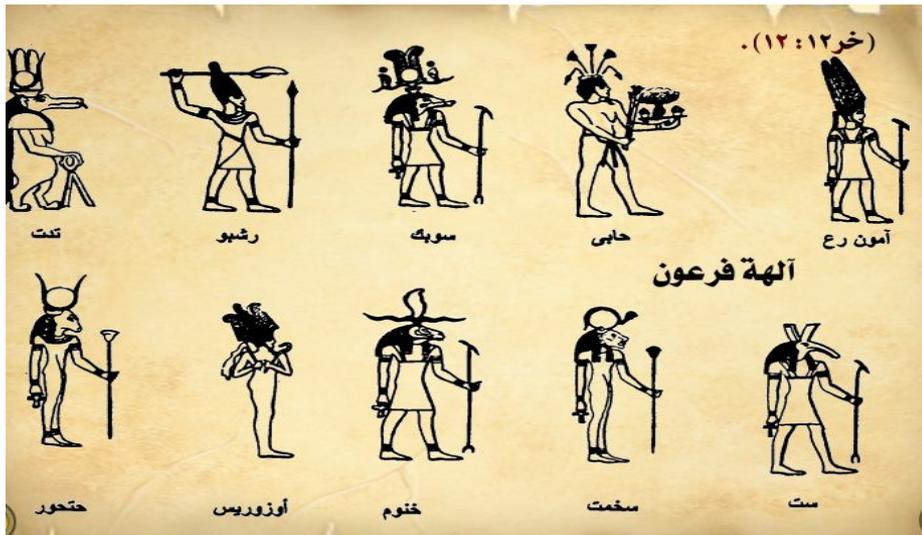
➤ "أنا جعلتك إلهاً لفرعون" (خر ٧ : ١) أي جعلتك سيداً عليه فلا تخافه ولا ترهب قسوة قلبه :-
وذلك كما وعدنا ربنا يسوع "ها أنا قد أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا ... كل قوة العدو ولا يضركم شيء" (لو ١٠ : ١٩) ، فليس للشيطان (فرعون) سلطان علينا إنما يقدم إغراءاته غير الملزمة وحيله وخداعه لكي نسقط في فخاخه (القديس يوحنا ذهبي الفم) .

➤ "أخوك يكون نبيك" (خر ٧ : ١) أي المتكلم عنك :-

موسى يمثل الوصية وهارون يمثل العمل الكهنوتي التعبدية ، بمعنى أن عبادتنا الليتورجية ليست منفصلة عن الإنجيل بل هي مُعلنة للإنجيل (الوصية) وكارزة به (وهذا هو إيماننا) فيستطيع أي إنسان أن يدرك الأسرار الإنجيلية خلال بساطة الطقس وروحانيته .

➤ غاية الضربات :-

- "يعرف المصريون إني أنا الرب" (خر ٧ : ٥) ، لا بهدف إلقاء الرعب في قلوب الحاضرين بل ليبدد ظلمة الجهل التي طمست عيني الإنسان في شره وتكون سنداً للخلاص .
- ولم تكن الضربات هي نوع من الصراع بين شعب مُستعبد وظالميه بقدر ما كانت بين الإله الواحد وعبادة الأوثان المتأصلة في مصر "وأصنع أحكاماً بكل آلهة المصريين أنا الرب" (خر ١٢ : ١٢) ، فيلاحظ في الضربات العشر أن الله كان يوجهها ضد آلهة المصريين نفسها ليكشف ضعفها .
- استدعى فرعون ساحرين "ينيس ويمبريس" (٢ تي ٣ : ٨) :-
- قاما بمقاومة موسى وهارون خلال حرب خطيرة هي حرب التمويه بين عمل الله وعمل إبليس بإبراز بعض أعمال تحمل صورة ما فعله موسى وهارون وذلك بفعل السحر لكنهم كانوا في ضعف وسقطا تحت الضربات كغيرهما (خر ٩ : ١١) ولم يكونا قادرين على إبطال الضربات واضطرا أن يعترفوا بقوة أصبع الله.
- العصا التي كانت في يد موسى دُعيت :-
- "عصا الله" (خر ٤ : ٢٠) تشير إلى الإيمان بالصليب الخشبية المحيية .
- "عصا موسى" (خر ١٠ : ١٣) إشارة للوصية الإلهية (كلمة الله) الكارزة بالصليب .
- "عصا هارون" (خر ٧ : ١٩) تشير لحياة العبادة التي من خلالها ندخل في حياة الشركة مع المصلوبوكأن الإيمان يلتحم بالكتاب المقدس والعبادة بغير انفصال .
- العصا بين الناموس والصليب :-
- العصا التي جاء بها موسى إلى مصر هي الناموس الذي يضرب به الضربات العشر أي يدين الخطية ويفضحها وهي أيضاً الصليب الذي طرد إبليس من سلطانه وقهر قوته معطياً للمؤمنين قوة الغلبة والخلص (العلامة أوريجانوس) .
- سر الضربات العشر :-
- يرى بعض الآباء في الضربات العشر صورة رمزية لعمل الصليب في قلب الإنسان الذي صار محباً للعالم أي صار كأرض مصر حتى ينطلق به إلى الحياة المقدسة .
- ملاحظة :-
- كانت الضربات الثلاث الأولى قد عمت على بني إسرائيل كما حلت بالمصريين ولكن حينما تقسى قلب فرعون كانت رسالة الله في الضربة الرابعة "أميز في ذلك اليوم أرض جاسان حيث شعبي مقيم" (خر ٨ : ٢٢) .
- ✘ الضربات العشر :-



تحويل الماء إلى دم :-

طلب الرب من موسى أن يخرج إلى فرعون في الصباح (خر ٧ : ١٥) لأن حربنا مع عدو الخير تبدأ مع صباح حياتنا الروحية وبدء انطلاقها .

واشترط أن يأخذ العصا التي تحولت إلى حية إشارة إلى أنه لا إمكانية للغلبة على الشر بدون الصليب واهب النصر .

أما النتيجة فهو تحويل مياة النيل إلى دم دنس وهذا أوقع المصريين في حيرة إذ رأوا معبودهم قد صار دنساً .

إذ أن هذه الضربة كانت ضد المعبود الأعظم (حابي) أصل الخير ومصدر الرخاء هذا كان له احتفال خاص في مصر كلها وتقدم إليه القرابين وسقطت معه أيضاً مجموعة آلهة أخرى كانت مرتبطة به هي (ست ، خنوم ، انكت) .

وقد كان نهر النيل يشير إلى حكمة المصريين وفلسفاتهم المتغيرة فبتحويله إلى دم ظهر أنه لا خلاص لهم بالحكمة البشرية والفلسفة الزمنية إنما بالإيمان بدم السيد المسيح الذي يمتص كل حكمة وفلسفة زمنية .

أيضاً في تحويل الماء إلى دم إشارة إلى النفس التي صارت كأرض مصر (أي محبة العالم) فإن الدم يدخل إليها ليقدسها ويحول مياة القلب البارد إلى حياة الجهاد كقول الرسول "لم تجاهدوا بعد حتى الدم" .

ضربة الضفادع :-

في هذه الضربة سقطت الآلهة (هكت) رمز الإخصاب (إله الولادة) والتي لها رأس ضفدع زوجة (خنوم) العظيم ، وقد كانت الضربة شديدة لأنه كان محرماً عليهم إبادتها لذلك صرخ فرعون إلى موسى لكي يخرج الضفادع (خر ٨ : ١٨)

الضفادع تشير إلى أناس كثيري التكلم بالأمر الباطلة غير النافعة كنفيق الضفادع (القديس أغسطينوس) لذلك يليق بنا التخلص من كثرة الكلام الباطل الذي بلا عمل فندخل إلى الحياة الإيمانية العاملة بقوة صليب ربنا يسوع .

ضربة البعوض :-

لقد كانت كارثة على المصريين إذ أنها لم تصر فقط على أجسام الكهنة الذين يهتمون جداً بالنظافة الشخصية ويحترسون من التدنس بالقمل والبعوض بل صارت أيضاً على أجسام البهائم تلك المعبودات المقدسة أمثال (حتحور) البقرة المقدسة وإله (أبيس) الذي له شكل العجل .

يشير البعوض إلى الأفكار الشريرة التي تخدع الإنسان ولا يدري بها إلا بعد أن تثير أحاسيسه نحو الخطية وتسقطه فيها (كالبعوضة التي لا يشعر بها الإنسان على جسده إلا عندما تلدغه) فيجب علينا بالروح القدس أن نغلق باب الفكر عن الشر لينفتح منطلقاً نحو العمل الإيجابي البناء .

وفي هذه المرة فشل السحرة عن إبطال الضربة وحماية فرعون فاعتروا قائلين " هذا أصعب الله " (خر ٨ : ١٩) أصعب الله هو الروح القدس (القديس أغسطينوس) .

ضربة الذباب :-

وهنا سقط الجعل المصري المقدس الذي صورونه بذبابة ذات رأس كبير ، والذباب يأتي من الأماكن القذرة ويسبب أمراضاً التي تشير إلى مصدر الخطية ومثيراتها كأصدقاء الشر وأماكن الدنس التي يجب الهروب منها حتى لا يصاب المؤمن بالضعف .

ضربة الوباء الذي أصاب الماشية :-

كان المصريون يعتقدون بالقداسة في بعض الحيوانات وخاصة العجل (أبيس) الذي يحسبون أن فيه روح إلههم أوزوريس وكذلك البقرة المقدسة (حتحور) فبهذه الضربة صار خزيًا شديداً لهذه المعبودات .

والمعنى أن يضبط الإنسان الشهوة الحيوانية فيه ويروضها فلا يعيش كالحيوان بل في حياة الطهارة (القديس أغسطينوس) .

ضربة البثور :-

وفيها سقطت آلهة الطب والشفاء ، والبثور والقروح تشير إلى فساد الجسد وعدم تقديسنا له .

ضربة البرد والرعد والنار :-

كانت لظمة على وجهه (رشبو) إله العواصف والرياح فالبرد كان عظيماً ، وأصوات الرعد تشير إلى إعلانات الله وإنذاراته ، والبرد يشير إلى قتل الزرع الرخيص (العشب) الذي أقامه العدو في القلب ، والنار تحرق الأشواك الخائفة للنفس ليلتهب القلب بمحبة الله .

ضربة الجراد :-

لقد أفسد الجراد الزرع وأباد كل نبات أخضر لذلك كانت خيبة عظيمة لإله (ست) المسببة لخصوبة الأرض ووفرة المحاصيل .

الجراد يشير إلى الشهادة الباطلة إذ تؤذي كالجراد غيرها خلال الفم (القديس أغسطينوس) وأيضاً تشير إلى عدم ترك أي أثر للخطية في حياتنا كما فعل الجراد حيث لم يترك ورقة خضراء في كل الأرض .

ضربة الظلام :-

كانت مخزية لإله (نوت) إله السماء الذي رتب الكواكب في أبراجها ونظم دورانها بين الليل والنهار ، كذلك سقطت آلهة الشمس العظيمة بأنواعها (رع ، أتون ، أتوم ، حورس) فلم يعد لها عمل في هذا الظلام ، وأيضاً الإله (سخت) آلهة النار والضوء المقدس إذ أن النار لم تكن لها فائدة إذ كان الظلام دامساً كثيفاً .

أعلنت هذه الضربة عن الحاجة لمجئ شمس البر الذي يشرق على الجالسين في الظلمة ، وقد بقي الظلام ٣ أيام على ذلك إشارة إلى انتظار النفس للدخول في نور قيامة الرب يسوع .

ضربة موت أبكار المصريين :-

هي الضربة الأخيرة التي حسمت الصراع إذ كان قلب فرعون يزداد قسوة وعناد رغم أنه دون شك قد أدرك منذ الضربة الأولى بأنه أمام قوة إله أعظم من إلهته .

كانت موجّهة مباشرة ضد (رع) عظيم الآلهة الذي كان يمنح القوة لكل من يعبده وكان يهب الحياة لفرعون ، لقد سُحِق رَع ومعه الآلهة واهبة الحياة ايزيس واوزوريس أمام إله إسرائيل .
وبذلك تساقطت آلهة فرعون الواحد تلو الآخر تلك التي قال عنها بولس الرسول "آلهتهم أصنام" (رو ٩ : ٢٠ ، مز ٩٦ : ٥) .

➤ لماذا تمت بالليل؟

يقول الرب لموسى "إني نحو نصف الليل أخرج في وسط مصر" (خر ١١ : ٤) ويؤكد في سفر التثنية "لأنه في شهر أبيب أخرجك الرب إلهك من مصر ليلاً" (تث ١٦ : ١) .
لأن الليل حيث يسكن الشيطان في الظلمة يقتله الرب في عرينه بينما هم مطمئن ليس من يقاومه فيهلكواكل أعماله معه ، لقد أسلم الرب (فصحنا الجديد) روحه في آخر النهار ودخل بالليل إلى الجحيم ليفك قيود المأسورين في الظلمة وينطلق بهم إلى نور الفردوس الذي بلا ظلمة .

الفصح

✠ الفصح والكاتب والمقابلة دس:-

يمثل الفصح صلب ومركز العهد القديم كله إذ يحمل الخلاص والخروج من مصر للجماعة والأفراد بل كل عيد فصح يحمل نفس قوة الفصح الأول كما ذكر كتاب الحجارة اليهودية، كما يمثل الحقيقة في العهد الجديد لصلب وقيامه ربنا يسوع وهو صلب ومركز وحجر زاوية العهد الجديد.

✠ الفصح وما يحمله من تقاليد قديم تحمل معاني إيمانية أصلية:-

إذ يوجد تقاليد أن لهم أساساً إيماني عن الفصح لدى جماعة البدو ولدى الزراعيين :-

➤ لدى جماعة البدو:-

يذبحوا خروف ويلطخوا دمه على خيمتهم لمنع الأرواح الشريرة وهذا يحمل رغم تقليدهم الخالي من الإيمان معنى إيماني قديم إذ ذبح خروف وتلطخ دمه على الخيمة علامة الخلاص بواسطة خروف الفصح لدى اليهود على القائمتين والعتبة العليا.

➤ لدى جماعة الزراعيين:-

في وقت الحصاد للمحصول الجديد يمتنعوا عن أكل الخمير فترة من الأيام حتى لا يختلط المحصول القديم بالجديد ويأكلوا من الجديد فقط .

وهذا لخروف الفصح إذ منعوا عن أكل الخمير الذي يرمز للخطية والشر ويتحقق ذلك في العهد الجديد إذ ينبغي إن الذي يأكل جسد الرب ودمه يكون معتمداً والمعمودية تخلص من الختية الجدية والخطايا قبل المعمودية (أع ٢ : ٣٧) ولهذا في عيد القيامة كانوا يعمدون الموعظين ويناولهم سر التناول .

✠ الفصح بين الجماعة والأشخاص :-

حمل الفصح مفهوم الخلاص الجماعي إذ تذبح الجماعة الخروف ويلطخ بدمه القائمتين والعتبة العليا فإذ عبر الملاك المهلك لا يقتل بكر العائلة وكان يوجد أطفال رضع لا يستطيعوا الأكل من الخروف لكنهم تمتعوا بالخلاص خلال هذا العمل وإيماناً بانهم ، وهذا يرمز لتحقيق أكل كنيسة العهد الجديد كعروس المسيح من جسد الرب ودمه .

حمل الفصح مفهوماً شخصياً بأن كل إنسان من جماعة اليهود المختتنة يأكل منه فيكون له نصيباً في الفصح وعلامة علاقته شخصية بالخروف هكذا أيضاً يحمل سر التناول مفهوماً شخصياً وثباتاً للمؤمن المعتمد وعلامة علاقة شخصية بجانب العلاقة الجماعية لكنيسة العهد الجديد.

✠ بين الفصح الارضى والفصح السماوى :-

الفصح الأرضى :-

وهو ما كان يحملوه وما زال يعملوه بنى إسرائيل خلال الناموس ووصايا العهد الجديد.

الفصح السماوى :-

وهو ما نالته الكنيسة خلال سر التناول لتعاين عربون الحياة الأبدية .

✠ س الفصح ورموزه :-

يكون ليلاً :-

والليل هو وقت عمل الشيطان وسكناه، فالشيطان معروف فى التقليد اليهودى يسكن فى البرارى والمياه والهواء وأيضاً فى الظلام ، وربنا يسوع هزم الشيطان فى كل هؤلاء :-

- فى البرارى هزمه فى التجربة على الجبل.
- وفى المياه هزمه فى المعمودية فى نهر الأردن ،ومشييه على الماء.
- وفى الهواء عندما هزمه على عود الصليب حيث علق على خشبة الصليب فى الهواء.
- وفى الظلام عندما علق ربنا يسوع على الصليب صار ظلاماً من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة فهزمه ربنا يسوع فى عقر داره الظلام.

يكون الفصح فى شهر أبيب وهو أول الشهور :-

جعل الله شهر الفصح أول شهور السنة الدينية وهو يوازى الشهر السابع من شهورهم المدينة ، فصار شهر الفصح هو بكر السنة والبكر الحقيقى هو ربنا يسوع وهو بدء كل شئ وأصل كل شئ واسمى من كل المخلوقات وهو الفصح الحقيقى الذى هو عربون الحياة الأبدية.

وهو يوازى شهر أبيب عند المصريين وهو زمن الحصاد لأن كلمة أبيب تعنى سنبله وهذا ميعاد الفصح ضبط بحيث يكون فى شهر أبيب حسب التقويم المصرى الدقيق.

الحفظ فى اليوم العاشر :-

رقم عشرة إشارة إلى الناموس ذا الوصايا العشر ولأن حروف الفصح يرمز لخروف الفصح الحقيقى ربنا يسوع فقد حقق هذا إذ دخل أورشليم فى اليوم العاشر من شهر نيسان العبرى (وهو الشهر السابع من السنة المدينة عند اليهود والأول فى السنة الدينية) لكى يصلب ويكمل الناموس ذا الوصايا العشر.

تقديمه فى اليوم الرابع عشر ورموزه :-

➤ فى اليوم الرابع عشر يكون القمر بدرأ :-
أشارة للكنيسة التى تعكس نور شمس البر ربنا يسوع أى اكتمال الكنيسة حيث يكون ربنا يسوع عريسها مذبح لاجلها .

الحفظ ٥ أيام يشير إلى :-

- البدايات الخمس فى العالم التى انتهت بتجسد ربنا يسوع : الأولآدم ، والثانية نوح بعد الطوفان ، والثالثة إبراهيم بالإيمان، والرابعة موسى رمز الناموس ، والخامسة ربنا يسوع المسيح .
- ورمز ساعات النهار التى للعمل وهى الساعة الأولى والثالثة والسادسة والتاسعة والحادية عشر.

دعوة الجار القريب :-

تشير دعوة الجار القريب إلى دعوة الأمم للدخول إلى الإيمان فى الكنيسة المسيحية.

شاة صحيحة :-

- شاة أو حروف يرمز للوداعة مثلما اوضح فى (إش ٥٣ : ٧) أو حملاً مثلما شهد يوحنا المعمدان عن ربنا يسوع أنه حمل الله الذى يرفع خطية العالم (يو ١ : ٢٩) ومثلما شُهد فى سفر الرؤيا حروف قائم وكأنه مذبح (رؤ ٥ : ٦).
- كونه صحيحاً أى بلا عيب وربنا يسوع قدوس وبلا خطية وانفصل عن الخطاة وصار أعلي السموات (عب ٩ : ١٤).
- كونه ذكراً لله الرئاسة وهو عريس الكنيسة (يو ٣ : ٢٩) .

يذبحه كل جمهور الجماعة:-

اشترك كل الجماعة إشارة إلى الذين صلبوا ربنا يسوع هم اليهود والأمم الذين يمثلهم بيلاطس وهيرودس بل كل الجماعة كل إسرائيل!!! وإن كل العهد القديم يعتبر أن كل اليهود يشتركوا في ذبيحة واحدة رغم تعدد العائلات وتعدد الذبائح هكذا إن تعددت الكنائس والذبائح (الافخارستيا) فالكنيسة واحدة والذبيحة واحدة لكن مع اختلاف أن ربنا يسوع بذل نفسه بإرادته وليس بغير إرادتها وإرادة الأخرين صلب!!!

ذبحه في العشيّة أو بين العشاءين:-

إشارة إلى تقديم السيد المسيح نفسه فصحاً عن العالم في ملء الأزمنة أي بعد العهد القديم.

رش الدم على القائمتين والعتبة العليا:-

➤ كان من الضروري ذبح الخروف ورش دمه على القائمتين والعتبة العليا لأنهم لا يحصل مغفرة (عب ٩ : ٢٢) مع الإيمان لأنه لو عمل هذا مصرى لا ينال خلاصاً من الملاك المهلك ، والخلاص الذي تم في عهد موسى ليس بقوة دم الخراف لكن لما ترمز له من قوة دم ربنا يسوع .

أما عن القائمتين والعتبة العليا يرمزوا إلى :-

- العتبة العليا هي كنيسة ربنا يسوع ، أما القائمتين فهم اليهود والأمم الذين آمنوا بربنا يسوع .
- العتبة العليا تمثل العقل والقائمتين تمثل الجانب العاطفي والروحي فالتقديس إلى الداخل وهذا لم يتم إلا بدم ربنا يسوع.

استخدام الزوفا :-

وهي إشارة إلى استخدام الزوفا التي قدموا في وسطها أسفنجة مملوغة خلاً عندما قال ربنا يسوع أنة عطشان ويوجد ١٧ نوعاً منها ومنها نوعاً طويلاً هو الذي استخدم أثناء صلب ربنا يسوع وهم يشيرون إلى الأسم والاسفنجة إلى اليهود لكثرة تشعباتها إشارة إلى خبث اليهود ومكرهم.

يأكلونه مشوياً بالنار:-

- النار ترمز للآلام التي اجتازها ربنا يسوع على عود الصليب وأيضا للآلام التي يجتازها أولاده من أجل اسمه القدوس.
- وترمز النار إلى الروح الحارة التي ينبغي أن نجاهد بها ونتحلى بها الروح القدس النارى.
- كان الخروف يشوى على سيخين متعامدين على هيئة صليب رمز لصلب ربنا يسوع.

لا تأكلونه نيأو مطبوخاً بالماء:-

أى لا يكون لنا فى تقبل ربنا يسوع روح الإيمان المتميع والمتراخى بل الإيمان الجاد.

يأكلون رأسه مع أكاره جوفه :-

وهذا يرمز إلى محبة ربنا يسوع حيث هو الرأس، والعمق هم قدميه، وعرضها أى جوفها تحصرنا من كل جانب.

مع الفطير :-

أى لا يأكلوا خمير مدة سبع أيام عيد الفطير فأى الخمير يرمز إلى الشر والرياء وإلى الإنسان العتيق الفاسد ، فلنطرح عنا كل أيام حياتنا (أسبوعنا) كل خمير شر لنسلك حسب الإنسان الجديد الذى لبسناه فى المعمودية، فخمير العالم نبعد عنه مستعدين للحياة الأبدية.

يأكلونه مع أعشاب مرة:-

الأعشاب المرة ترمز إلى :-

- مرارة العبودية التي ذاقها الشعب فى مصر ليستحقوا الأكل من الخروف.
- مرارة الإحساس بالخطية والتوبة والاعتراف لكى نتناول من جسد الرب ودمه.
- مرارة الخطية التي حملها عنا ربنا يسوع.

لا تبقوا منهالى الصباح:-

وهو يرمز لسر التناول إذ لا نستبقى منهأى جزء بل يؤكل كله لأنه سر الحياة الأبدية.

عظمه من عظامه لا تكسر:-

إشارة إلى كمال ذبيحة الصليب إذ ربنا يسوع كاملاً وقدساً لأنه سر الحياة الأبدية ، والعظام تشير إلى كمال الإيمان وإلى عدم الريبة إذ تقبل ربنا يسوع ليس بإيمان حرفى إنما روحى.

يأكلونه وهم على استعداد للرحيل:-

أربع خطوات للرحيل:-

- أحذيتهم فى أرجلهم: وهى مصنوعة من جلد الحيوانات الميتة لكنها هنا تحمى الإنسان من أشواك الطريق أى أشواك الخطية وهنا رمز الإنجيل ربنا يسوع كما قال معلمنا بولس فى رسالته إلى أهل أفسس متخذين فى أرجلكم بحذاء إنجيل السلام.
- عصيك فى أيديك: العصا ترمز للصليب الذى بهنجزتاز مصاعب العالم وكل ضيقة ، وترمز أيضا للرجاء وللوصية ، والعصا ترمز أيضا للملك حيث المسيح جالس على عرش مجده بعصا رعايته وصولجان ملكه.
- متنطقين: وهى إشارة إلى الرجولة والنضج الروحى وهى تعنى قهر الأهواء والشهوات جسدياً وروحياً، "منطق الذهن من كل ما هو دنس".
- يأكلونه بعجته: أى جادين ساهرين فى صلاة وصوم كما كان يحدث فى الكنيسة الأولى فى ليلة تناول.

يعبدونه فى فريضة أبدية :-

وهذا لم يحدث من الناحية التاريخية لكنه يرمز لسر الفداء ومجى ربنا يسوع الثانى ليدخلنا الحياة الأبدية .

لا يأكل منه غريب:-

- أى لا يأكل منه غريب ليس من أهل الختان أى لا يأكل منه غير مختون وهذا يرمز أن لا يأكل جسد الرب ودمه دون معمودية.
- وكلمة غريب : لا يكون فيه شئ دنس مثل حب المال كيهودا أو قتل إنسان كاليهود الذين صلبوا المسيح ولم يريدوا أن يدخلوا بلاط بيلاطس لئلا ينتجسوا وفى فكرهم أنهم لم ينتجسوا بقتل إنسان (إلهه متجسد) ظلماً!!

فصح للرب:-

عندما يكون شعب الله سالك فى وصاياه يحسب الفصح له أما إذا زاغوا عن وصاياه فيحسبه الرب فصحهم أو فصح اليهود .

قتل الأبقار :-

هو العدالة الإلهية مقابل قتل أطفال العبرانيين بواسطة فرعون ، وتعنى إبادة ما هو شرير وإبقاء أولاد الله سالمين حتى شعور رؤسهم محصاة ، وإشارة إلى قتل أبقار الخطية أى الخطية فى بدءها .

✠ موقف فرعون من الضربات :-

حاول فرعون أمام هذه الضربات أن يدخل فى مفاوضات مع موسى وهارون مقدماً أنصاف

حلول غير مجدية :-

- فى البداية اتهم موسى وهارون أنهما يبطلان الشعب وأن الشعب متكاسل يهرب من العمل (خر ٥ : ١٧) إذ بدأت الضربات صرخ فرعون إليهما ولما حدث الفرج غلظ قلبه ولم يسمع لهما (خر ٧ : ١٥) .
- إذ اشتدت الضربات قال لهم "أذهبوا اذبحوا لإلهكم فى هذه الأرض" (خر ٨ : ٢٥) أى يتعبدوا لله دون أن يعتزلوا الشر ودون تغيير فى حياتهم ، ولكن أصر موسى وهارون على موقفهما فقال لهما "أنا أطلقكم لتذبحوا للرب إلهكم فى البرية ولكن لا تذهبوا بعيداً صلباً لأجلى" (خر ٨ : ٢٨) تظاهر بالورع والحاجة إلى صلاتهما لكنه لا يريد هما أن يسيرا الثلاثة أيام كاملة أى لا يتمتع الشعب بقوة القيامة مع السيد المسيح المخلص .
- إذ اشتدت الضيقة سمح لهم بالخروج كما يريدون أى يسيرون ٣ أيام ولكن الرجال فقط دون نساءهم وأولادهم ومواشيهم (خر ١٠ : ١١) أى يسمح لنا العدو أن نتعبد لله بدون نسانا (أجسادنا) ولا أولادنا (ثمار الروح) وبدون المواشى (تقديس الحواس والعواطف) أى عبادة منفصلة عن كل حياة الإنسان العملية حتى عن تقديس جسده وعواطفه .
- وأخيراً سمح لهم أن يخرجوا بالنساء والأولاد دون المواشى (خر ١٠ : ٢٤) وكانت الإجابة "لا يبقى ظلف" (خر ١٠ : ٢٦) أى لا نترك لإبليس موضعاً فى حياتنا مقدمين كل شئ للرب حتى لا يكون للعدو مجال للعمل الشرير فى داخلنا .
- بعد ضربة موت الأبقار استدعى فرعون موسى وهارون وقال لهما "قوموا اخرجوا من بين شعبي ... وأذهبوا واعبدوا الرب كما تكلمتم خذوا غنمكم وبقركم كما تكلمتم وأذهبوا وباركوني أيضاً" (خر ١٢ : ٣١ - ٣٢) وكان المصريون يلحون عليهم بالخروج ، هكذا يعمل الله فى حياتنا ليس فقط يدعونا للعبور إليه وليس فقط يلهب

الحنين في القلب للعبور وإنما أن ثابرتنا حتى النهاية يجعل حتى المقاومين لنا يدفعوننا للعبور دفعاً "وكان عند نهاية أربع مئة وثلاثين سنة أن جميع أجناد الرب خرجت من أرض مصر" (خر ١٢ : ٤١) .

➤ فرعون الاضطهاد وفرعون الخروج :-

من أكثر المواضيع التي أثار الجدل بين الدارسين واختلفت فيها الآراء وهو من هو فرعون الاضطهاد؟ ومتى حدث الخروج من مصر؟ وفي أي عهد من حكم الفراعنة؟! فقد أغفل الكتاب المقدس أسماء ملوك مصر واكتفى بلقب فرعون وهو اصطلاح وليس اسم لشخص وقد لُقب به ملوك مصر .

كما أن سجلات المصريين لم تذكر شيئاً صريحاً عن تواجد الشعب الإسرائيلي في مصر فقد كان ينظر إليهم على أنهم فئة من قبيلة رعوية ولم تكن ذات شأن ، أما بخصوص الخروج فليس جيداً أن يسجل المصريون هزيمة لهم مثل غرق فرعون وجنوده في البحر الأحمر .

وهنا تكمن الصعوبة في تحديد تاريخ الخروج ، وقدم الدارسون في ذلك عدة آراء وكان أهمها والأكثر احتمالاً هو واحد من رأيين : ففي أحدهما يرون أن الاضطهاد حدث في نهاية حكم رمسيس الثاني ويكون بذلك فرعون الخروج هو خليفته مرنبتاح ، والرأي الآخر أن الخروج حدث في زمن مبكر عن ذلك وأن فرعون الاضطهاد هو تحتمس الثالث وأن الخروج حدث في عهد خليفته أمينوفيس الثاني .

وحتى تأتينا الاكتشافات فيما بعد من هو فرعون الخروج سوف نسوق الرأيين :-

• الرأي الأول فرعون الاضطهاد رمسيس الثاني (١٢٩٠ - ١٢٢٤ ق.م) :-

يرى معظم الدارسين أن فرعون الاضطهاد هو رمسيس الثاني (الأسرة ١٩) ويكون بذلك مرنبتاح خليفته هو فرعون الخروج ، ويسوق أصحاب هذا الرأي الأدلة الآتية :-

➤ إن بناء الهيكل حدث في السنة الرابعة لحكم سليمان وهي تقابل السنة ٤٨٠ للخروج (١ مل ٦ : ١) ، ويفسرون ذلك بأنها تعبر عن مدة ١٢ جيلاً كل منها ٤٠ سنة لكن حقيقة أن الجيل ٢٥ سنة فتكون المدة بدقة هي ٣٠٠ سنة فإذا أضيف إليها ٩٦٠ سنة حيث بناء الهيكل فيكون الخروج حدث نحو سنة ١٢٦٠ ق.م وهي تقع في نهاية حكم رمسيس الثاني أو في حكم مرنبتاح خليفته .



➤ رمسيس الثاني هو ثالث ملوك الأسرة التاسعة عشر حيث أسسها رمسيس الأول ثم خلفه سيتي أبو رمسيس الثاني الذي استأنف في الفترة الأولى من حياته مجهودات أبيه في استعادة مجد الإمبراطورية في آسيا فجرد جيشاً وغزا فلسطين وشرق الأردن وجنوب سورية وكان ذلك الوقت مصاحباً ازدهار إمبراطورية حثية وحدث صراع بين الحثيين في الشمال ومصر في الجنوب وظل يشتد الصراع حتى انتهى بموقعة قادش (نحو ١٢٨٦ ق.م) ثم عقد صلح بين الطرفين ختمه رمسيس الثاني بزواجه من ابنة ملك الحثيين ، ومن بنود الاتفاق أن صارت فلسطين تحت النفوذ المصري وأثناء ذلك قام بحملة ناجحة على الثوار في فلسطين وجعلها خاضعة لحكم عسكري وتعيين ولاية لإدارتها ، والآثار التي خلفها كل من سيتي الأول ورمسيس الثاني في بيسان

تؤكد استرجاعهم لتلك المناطق . كما سجل مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢١٤ ق.م) خليفة رمسيس الثاني انتصاراته على فلسطين

وذكر فيها أسماء ومدن مثل أشقلون وجازر ، وذلك على النصب الذي اكتشفه بيري في طيبة ومسطر عليه أقدم اسم لإسرائيل حيث كان الإسرائيليون موجودين في غرب الأرض أثناء حملته وجاء في هذا الأثر ما يلي :
"اغصبنا كنعان ...
اكتسحنا أشقلون ...
استولينا على جازر ...
دمرت إسرائيل



وأصبحت أرملة لمصر... " وعلى ذلك يكون يشوع دخل كنعان نحو سنة ١٢٢٠ ق.م ، ويكون خروج بني إسرائيل قد حدث في بداية حكم مرنبتاح ابن رمسيس الثاني وتكون الأميرة التي انتشلت موسى من الماء هي (إيست نفرت) زوجة رمسيس الثاني وأم مرنبتاح .

ولكن في سنة ١٨٨١م حدثت مفاجأة إذ اكتشفت مومياء مرنبتاح في مقبرة بالدير البحري على الشاطئ الغربي للنيل في طيبة وهذا قد يتعارض مع غرق فرعون في البحر حسب رواية سفر الخروج ولكن المرجح أنه أخرج بسرعة من البحر وتمت عمليات التحنيط المعتادة بعد غسل الجثة جيداً من أي آثار للملح .



كان حكم رمسيس الثاني طويلاً حيث امتد به العمر وهو ما تظهره مميأوه فبعد أن أنهى أعماله الحربية الناجحة كرس بقية حياته في مشاريع البناء تخليداً لحكمه ومن أعظمها معبد أبو سمبل الذي حفر في

الجبل والمطلح حالياً على بحيرة السد العالي بعد نقله من مكانه الأصلي وفي مدخله أربعة تماثيل لرمسيس الثاني ارتفاع كل منها ٦٧ قدماً (٢٠ متراً) وشيد معبد طيبة على النيل في الأقصر وكان عصره زاهراً بالمشاريع التي سخر فيها الأجراء والعبيد الآسيويين وخاصة العبرانيين

ذكرت التوراة أن بني إسرائيل بنوا مدناً (مخازن) وهما مدينتي فيثوم ورمسيس وأضاف النسخة السبعينية مدينة أون (عين شمس) مركز عبادة الإله رع ومدينتا فيثوم ورمسيس تقعان شرق الدلتا بالقرب من أرض جاسان حيث كان يقيم العبرانيون فقد كان رمسيس الثاني حريصاً على سلامة البلاد بتأمين الحدود الشمالية الشرقية والتي كانت منفذاً لدخول الآسيويين .

وكانت رعمسيس تسمى بيت الرعامسة وهي صوعن (صا الحجر) (عد ١٣ : ٢٢) وهي التي أسماها اليونانيون تانيس وقد اكتشف قصر فيها لرمسيس الثاني ، أما فيثوم (تل المسخوطة) وأسماها اليونانيون هيروبوليس فقد اكتشفت نقوش لرمسيس الثاني يقول فيها "أنا بنيت فيثوم" .

ومن ذلك يتضح أن رمسيس الثاني هو الذي بني مدينتي فيثوم ورمسيس وسخر في البناء العبرانيين (خر ١ : ١١) ويكون هو صاحب قرار الاضطهاد وأمر بعمل الطوب بدون تبين وربما كان صاحب قرار قتل الأطفال (أو سلفه سيتي الأول) ، وقد اكتشف في وادي طوميلات (تل الرتابة) ويقترن بفيتوم أبنية ضخمة كمخازن بنيت من اللبن (الطوب المصنوع من الطين) ، واكتشفت لبنات عليها اسم رمسيس الثاني بعضها مصنوع بدون تبين والبعض مخلوط بالتبن وهو يعكس ما جاء في سفر الخروج (خر ٥ : ١٠ - ١٢) ، ومدينتا فيثوم ورمسيس اللتان اكتشفتا وكل منهما ذات غرف سميكة الجدران وبنيا بالطوب المجفف في الشمس .

في برديات ترجع لعصر رمسيس الثاني قصص عن العبيرو الذين يجرون الحجارة الضخمة لبوابة معبد الملك رمسيس الثاني ، وعن آخرين يصنعون ما قرر عليهم صناعته من الطوب ، وعن موظفين لم يكن تحت أمرتهم عمال أو تبين لصناعة الطوب (خر ٥ : ٧) ، وفي طيبة على الضفة الغربية للنيل اكتشفت في قرية العمال الذين كانوا يقطعون الأحجار مدونات على شققات من كسر الفخار كمذكرات مكتوب فيها أيام العمل والعطلة وأسباب تغيب العمال ومنها مرض الزوجة وصناعة الخمور مع الرئيس أو بسبب لدغ عقرباً أو تقديم قرابين للآلهة ، ومن بين هذه التسجيلات الممتعة طلب أجازة جماعية لحضور حفل ديني وهو يشبه ما جاء في حديث موسى مع فرعون حيث طلب موسى وهارون أجازة للعبرانيين للعبادة (خر ٥ : ٣)

• الرأي الثاني فرعون الاضطهاد تحتس الثالث (١٤٩٠ - ١٤٣٦ ق.م) :-

يرى المتحمسون لهذا الرأي أن تحتس الثالث (الأسرة ١٨) هو فرعون الاضطهاد والذي يُعرف بعدو الساميين فهو صاحب قرار قتل أطفال العبرانيين ، ويكون الخروج حدث في أثناء حكم خليفته أمينوفيس الثاني (١٤٣٦ - ١٤١٣ ق.م) فيكون هو فرعون الخروج ، وأصحاب هذا الرأي ومنهم د. لبيب حبشي الأثري المصري العالمي يعززون رأيهم بالبراهين التالية :-

إن بناء الهيكل حدث في السنة ٩٦٠ ق.م إذا أضيف إليها مدة ٤٨٠ سنة من خروج بني إسرائيل إلى بناء الهيكل وهو ما ورد في (١ مل ٦ : ١) يكون بذلك تاريخ الخروج هو ٤٤٠ ق.م وهو يقع في نهاية حكم تحتس الثالث أو بداية حكم أمينوفيس الثاني ويفترض في ذلك تداخل أزمنة غزوات القضاة

لقد ارتقي تحتس الثالث العرش أميراً صغيراً فحكمت تحتسبوت مشاركة له ويظن أنها هي الملكة التي انتشلت موسى من الماء فيشير أحد ألقابها التي كانت تحملها في فترة حكم تحتس الثاني أنها (ابنة فرعون) فترى موسى في القصر وقت أن حكمت تحتسبوت ، وحين أصبح تحتس رجلاً يافعاً فأطلق يده في الحكم ومن الواضح في آثاره إنه انتوى أي تتفوق عليه زوجة أبيه المتوفاه وإن كان قد خلا حكم تحتسبوت من أي مشروع حربي اللهم إلا غارة غير هامة على النوبة وأرسلت أسطولا تجارياً خارج البلاد سطرت رحلته على جدران الدير البحري غرب طيبة ، ومن جراء هذا الهدوء أن وجد الأمراء في فلسطين وسورية الفرصة السانحة لطرخ النير المصري فقاد تحتس الثالث معركة حسمها بانتصاره على مجدو المدينة الحصينة وامتد يزحفه محققاً النصر حتى الفرات وسجل انتصاراته على جدران معبد الكرنك ويعرف تحتس الثالث المرعب بأنه عدو الآسيويين أكثر من كل الفراعنة .

لقد من رسائل تل العمارنة تلك الرسائل الدبلوماسية من حكام مصريين في كنعان وكانت وقتها خاضعة لمصر أرسلوها إلى امنحتب الرابع (أخناتون) (١٣٨٣ - ١٣٦٦ ق.م) يشكون فيها أن العبيرو (العبرانيين) يستولون على حصون الملك ومن ذلك يتضح أن عزو يشوع للأرض حدث قبل ذلك (أي بين سنتي ١٤٠٠ - ١٣٨٥ ق.م) وهذا دليل على أن فرعون الاضطهاد هو تحتس الثالث والخروج حدث في عهد أمينوفيس الثاني .

لقد ذكر مانيتو Manetho (القرن الثالث ق.م) أن الملك أمينوفيس الثاني قد طرد الإسرائيليين إرضاء للآلهة التي كانت غاضبة فأراد أن يطهر البلاد من البرص وجميع النجسين . في مقبرة وزير تحتس الثالث ظهرت لوحة حائطية تصور عبيداً يصنعون الطوب من طمي النيل ويخلطونه بالتبن وفي اللوحة كتابة جاء فيها : "العصا في يدي لا تكن متكاسلاً" .

محطات الرحلة في سفر الخروج والعدد

❖ **مقدم**

سجل لنا موسى النبي "٤٢" محطة تنتهي بدخولهم أرض الموعد هذا يذكرنا بقول الإنجيلي : " فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً ، ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلاً ، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً " (مت ١ : ١٧) وكان الأجيال من إبراهيم أب الآباء إلى السيد المسيح "٤٢" جيلاً مطابقاً عدد المحطات التي عبر بها الشعب قديماً في انطلاقه من مصر إلى اورشليم وكان هذه المحطات تمثل الخلاص وتاريخه خلال البشرية .

لقد خرج بنى إسرائيل من مصر بجنودهم أي يحملون قوة للجهد الروحي وهذه القوة في حقيقتها هي السيد المسيح الذي عبر بالبشرية خلال التاريخ كسر قوتهم حتى ظهر بتجسده بعد إثنين وأربعين جيلاً هذا من جهة العدد . أما من جهة أسماء المحطات فتحمل عملاً رمزياً مستمراً يرفع النفس من حالة العبودية للعبور بها إلى أعالي السموات لهذا يسميها العلامة أوريغانوس "مركبة من كلمات غامضة" هذه المركبة تعبر بنا من قوة إلى قوة (مز ٨٤ : ٧) ومن مجد إلى مجد يتخللها آلاف كثيرة وتجارب تزيد من قوتنا الروحية وأمجادنا ... وفيما يلي ملخص لأسماء المحطات الإثنيين والأربعين الواردة في هذا الإصحاح وما تحمله من معاني رمزية .

❖ **رعمس**

لقد اسم مصري قديم يعني ابن إله الشمس (رع) كما يعني بيت رمسيس إذ بناها رمسيس الثاني كعاصمة للدلتا في حدود مصر الشرقية وسماها باسمه .

لقد ويظهر من (تك ٤٧ : ١١) أنها في أرض جاسان وتسمى حالياً صالحجر أو صان الحجر والأرجح أنها إحدى مدن المخازن التي بناها الإسرائيليون في مصر (خر ١ : ١١) .

لقد ويرى العلامة أوريغانوس أنها تعني بلد الفساد أو اضطراب مزعج أو اضطراب بالبرغوث .
لقد وتبدأ الرحلة بالإنطلاق من موقع الفساد مكان العثرة والخطية حيث تكون النفس في حالة اضطراب ، وفي هذا الموضع يذفن الأشرار أبقارهم (ع ٤) ويفقدون سلامهم لهذا يهرب المؤمنون منها ، يقول العلامة أوريغانوس

"كل ما في العالم يسقط فريسة للاضطراب والقلق والفساد ، الأمور الممثلة في البرغوث . لهذا يجب على النفس ألا تمكث فيه (محببة العالم وإغراءاته) بل ترحل منه إلي سكوت" .

كوت :-

اسم عبراني يعني مظلات أو خيام وتقع غالباً في وادي الطميلات ، ظن البعض أنها المدينة المحيطة بفيثوم لكن الرأي الأغلب أنها تل المسخوطة في نهاية شرق وادي الطميلات .
من الناحية الرمزية إذ تنطلق النفس من رعسيس حيث الاضطراب الداخلي تنطلق إلي سكوت (الخيام) لتعيش متغربة ومتنقلة لا تستريح حتى تبلغ حضن الآب السماوي مستقرة في المسيح يسوع .
يقول العلامة أوريجانوس "إذ تنفض عنك صداً الفساد وتبتعد عن مجال الرزية أسكن في الخيام ، هذه التي لا نريد أن نخلعها بل أن نلبس فوقها (٢كو ٥ : ٤) يسكن في الخيام من يركض نحو الله حراً بلا قيود ولا أحمال" وأيضاً "أول تقدم للنفس هو أن تتخلص من الاضطراب الأرضي وتعرف أنه يجب عليها أن تسكن في الخيمة كالبدو الرحل فتكون كجندي تحت السلاح مستعد لمواجهة الأعداء (الروحيين) ومتيقظ وغير مرتبك" .

إيثام :-

شرقي مدينة سكوت (تل المسخوطة) على طرف البرية في نهاية الطرف الشرقي لوادي الطميلات أمام برية إيثامويظن أن إيثام كانت بالقرب من مدينة الإسماعيلية الحالية .
يرى العلامة أوريجانوس أن كلمة إيثام تعني علامة أو مضيق وهي المحطة الثالثة في الرحلة لهذا يرى العلامة أوريجانوس أنها تحمل رمز قيامة المسيح في اليوم الثالث .
فعد بلوغهم هذه المحطة جاءوا إلي حافة البرية واستطاعوا أن يتمتعوا بظل الحياة المقامة مع السيد المسيح إذ رأوا الله يظلمهم كسحابة في النهار وينير لهم الطريق ليلاً كعمود نار هذه العلامة التي لهذه الرحلة أو هذه هي الرؤيا ... إنها رحلة القيامة مع السيد المسيح التي سبق لنا الحديث عنها .
ويعلق العلامة أوريجانوس على معنى إيثام كمضيق بقوله "يجب علينا في المضيق أن نحتمل مصارعة عظيمة وإعلان قتال ضد الشيطان وسلاطينه المضادة ، هكذا حارب إبراهيم في وادي (عمق) السديم (تك ١٤ : ٨) ملوكاً أشراراً وغلبهم إذن سياحتنا هي نزول إلي سكان الأعماق والأماكن السفلية (المضيق) لا لكي نبطئ هناك إنما لكي نحصل على الغلبة" .
إذن دخولنا إيثام إنما هو دخول إلي الحياة المقامة في المسيح يسوع ربنا حيث نغلب به إبليس الساكن في الأعماق السفلية أو المضيق .

روث :-

أو فيهو حيروث ، يظن الأب هابيل pere Abel أنها في مستنقعات جنفة jennefeh على حافة الممر بين الجبل والبحيرة المرة ، وتقع بين مجدل والبحر أمام بعل صفون (خر ١٤ : ٢ - ٩) وقد سبق أن عرضنا التفسير الرمزي لهذا الاسم وموقعه .
إذ يرى العلامة أوريجانوس أن فم الحيروث تعني الصعود القاسي أو القفر وأنها تقع بين مجدل التي تعني برج والذي يشير إلي ضرورة حساب نفقته (لو ١٤ : ٢٨) والبحر ويشير إلي أمواج التجارب المستمرة ، أما كونها أمام بعل صفون التي تشير إلي الصعود بسرعة أو بخفة إنما يعني أن الإنسان إذ يدخل البرية يلزمه أن يقبل الصعود القاسي أو القفر واضعاً أمام عيني قلبه حساب النفقة متقبلاً التجارب غير المنقطعة مسرعاً في الجهاد غير متباطئ في حياته الروحية .
هذا ملخص ما قدمه لنا أوريجانوس في عظاته على سفر الخروج لكنه يعود فيقدم لنا تفسيراً آخر أثناء عظاته على سفر العدد ، إنه يرى في فم الحيروث معنى فم الكفور أي مدخل أو فم البلاد الصغيرة التي تحسب كفوراً لا مدناً ، وكان فم الحيروث تعني الدخول إلي البلاد الصغيرة الضيقة حتى لا يوجد ترف المدن الكبرى بل التقشف والهدوء .
فإن كانت هذه هي أول محطة في البرية بعد الخروج من إيثام آخر حدود مصر في ذلك الوقت فإنه يجب علينا أن نصعد إلي فم الضيق والتعب والألم ونصعد خلال الكفور الضيقة متجهين نحو مدينة الله العظمى أورشليم العليا .

لما كونهما تقع بين مجدل والبحر فإن مجدل تعني برج كما تعني مجد فالمؤمن يدخل إلي الضيق ناظراً إلي الأمجاد السماوية كدافع لجهاده المستمر غير متخوف من أمواج بحر هذا العالم .

❖ مرارة :-

لما اسم عبراني يعني مر أو مرارة ، وهي عين مياة مرة جداً بلغها الشعب بعد عبورهم بحر سوف حوالي ثلاثة أيام ومرارة المياة جعلت الشعب يدرك مدى صعوبة الرحلة فتذمروا ولكن الله أمر موسى النبي أن يلقي بخشبة في المياة فتصير حلوة (خر ١٥ : ٢٣ - ٢٦) .

لما تقع هذه العين في برية شور في الطريق إلي سيناء وغالباً هي عين حوارة وتبعد حوالي ٤٧ ميلاً من السويس وبضعة أميال قليلة من البحر الأحمر تفصلها عنه سلسلة تلال ، عمق العين حوالي ٢٥ قدماً وإن كان الاتساع يزداد في العمق وتربة هذه المنطقة بها نسبة عالية من الصودا ومياها مالحة ومرة .

لما إذ دخلوا في برية إيثام ثلاثة أيام التقوا بالمياة المرة التي صارت خلال الخشبة عذبة ومروية : إشارة إلي تمتع المؤمن بالحياة المقامة في المسيح يسوع خلال دفنه في مياة المعمودية المقدسة ثلاث مرات بإسم الثالوث القدوس ، هكذا يتحول الدفن إلي قيامة ويصلب الإنسان القديم بأعماله المرة ويظهر الإنسان الجديد الذي على صورة خالقه .

لما هنا أيضاً يشرب المؤمن مياة الناموس فلا يجدها مرة خلال الحرف القاتل بل عذبة ومروية خلال نعمة الصليب الخشبة المحيية .

❖ إيل :-

لما اسم عبري يعني أشجاراً ضخمة مثل السنديان والنخيل والبطم تعرف حالياً بواحة وادي غرندل وهي على بعد ٦٣ ميلاً من السويس وبها أشجار نخيل ونبات الطرفاء (عبل) وشجر السنط .

لما عبر إليها الشعب القديم بعد مارة فوجدوا بها ١٢ عين ماء و٧٠ نخلة (خر ١٥ : ٢٧ ، خر ١٦ : ١) فكان ذلك إشارة إلي انطلاق النفس من مرارة الناحية (مارة) إلي الحياة الإنجيلية الغنية خلال الإثنى عشر تلميذاً والسبعين رسولاً .

لما إنها رحلة النفس من حرفية الناموس المرة إلي عذوبة الفهم الروحي الإنجيلي فلا يكفي للإنسان أن يشرب من مياة الناموس حتى بعد تحوله إلي ماء حلو خلال خشبة الصليب إنما يلزمه أن يشرب من المياة الإنجيلية الرسولية ويتمتع بالطعام الجديد .

❖ شواطئ بحر رسوف :-

لما "ارتحلوا من إيليم ونزلوا على بحر سوف" (ع ١٠) قلنا أن سوف تعني قصب الغاب لأن المنطقة الشمالية للبحر من جانب مصر كان يمثل مجموعة من المستنقعات يتكاثر حولها قصب الغاب .

لما إذ بلغ الشعب إيليم وتمتعوا بالحياة الإنجيلية الرسولية التزموا أن لا يعبروا بحر سوف مرة أخرى بل أن ينزلوا على شواطئه إنهم دخلوه مرة واحدة إشارة إلي المعمودية التي لن تتكرر حتى إن أنكر المؤمن إيمانه وعاد مرة أخرى بالتوبة فإنه لا ينزل إليها بل ينزل إلي جوارها خلال التوبة ليستعيد عمله فيها .

لما لهذا يقول الرسول بولس "لأن الذين استنبروا مرة (نالوا المعمودية التي هي سر الاستنارة) وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتي وسقطوا لا يمكن تجديدهم (أي لا تعاد معموديتهم التي هي سر تجديد الطبيعة) أيضاً للتوبة إذ هم يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه" (عب ٦ : ٤ - ٦) .

لما ويقول القديس كيرلسالوأورشليمي (إننا لا ننال المعمودية مرتين أو ثلاثة ... "لأنه يوجد رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة" (أف ٤ : ٥) فلا تعاد إلا معمودية الهراطقة إذ لا تحسب معمودية) ويقول العلامة ترنتليان (لا يمكن إعادة السر) .

لما أنهم يعسكرون على شاطئ البحر يذكرون عمل الله العجيب خلال المياة المقدسة وكيف خلصهم من فرعون وحطم الشيطان وكل قواته الشريرة ، هذا والوقوف بجوار البحر يذكرهم أيضاً بالأمواج الشديدة التي يتعرضون لها خلال رحلتهم لكنهم لا يخافونها بل يذكرون خلاصهم .

❖ برية سين :-

❖ وهي غير برية صين وهي غالباً كلمة أكادية مشتقة من إله القمر سين غالباً مكانها الآن دبة الرملية وهي كومة رمال في الجنوب الغربي من الداخل عند شبه جزيرة عند سفح جبل التيهفيها أنزل الله المن للشعب لأول مرة .
❖ يرى العلامة أوريغانوس أن سين تعني عليقة أو تجربة وهو يربط بين المعنيين معاً فإذا ينزل الإنسان إلي شواطئ بحر سوف يتأمل أعمال الله معه خلال مياة المعمودية وهو يذكر العليقة التي تشير إلي التجسد الإلهي والصلب والقيامة فينفتح أمامه الرجاء في الخبرات الحقيقية ، إذ يقول العلامة (يبدأ الرجاء في الخبرات الحقيقية يتبسم لك . لكن من أين يأتي هذا الرجاء؟ أنه في العليقة التي ظهر فيها الرب وتحدث مع موسى وكان ذلك أول ظهورات الله لبني إسرائيل) .

❖ ولما كانت سين تعني أيضاً التجربة فإننا إذ نتطلع إلي العليقة يلزمنا أن نميز بين الرؤيا الحقيقية التي من الله والرؤيا المخادعة التي يجربنا بها الشيطان هذا الذي يحول شكله إلي ملاك نور ليخدعنا (٢كو ١١ : ٤) ولهذا عندما رأى يشوع بن نون رؤيا سأل في الحال "هل لنا أنت أو لأعدائنا؟" (يش ٥ : ١٣) كأن من يبلغ هذه المحطة الثامنة يلزمه أن يحمل روح التمييز ليتقبل الرؤى الإلهية ويفرزها فلا يسقط في تجارب إبليس وفخاخه

❖ دفقة :-

❖ إسم عبراني غالباً يعني سوق المواشي وهي في الطريق بين البحر الأحمر ورفيديم وربما في سرايبية الخادم أو بجوار وادي المغارة .
❖ يرى العلامة أوريغانوس أن دفقة تعني في العبرية صحة فإن النفس التي تدخل إلي برية سين وتمحص بالتجارب ويكون لها روح التمييز الذي يفرز ما هو لله مما هو من الشيطان وتشفى من كثير من الأمراض الروحية وتتمتع بالصحة ، حقاً إن لكثير من أمراضنا الروحية إنما هو ثمرة عدم تمييزنا الروحي .
❖ في دفقة تدرك النفس مسيحها كطبيب لها فترنم ، قائلة "باركي يا نفسي الرب ، وكل ما في باطني ليبارك إسمه القدوس .. الذي يغفر لك ذنوبك ، الذي يشفي كل أمراضك" (مز ١٠٣ : ١ - ٣) .

❖ ألوش :-

❖ بالقرب من رفيديم ويرى العلامة أوريغانوس أنها تعني أعمال ، فإذا تدخل النفس إلي دفقة أي إلي الصحة الروحية وتسبح الرب الشافي أمراضها تنطلق للعمل الروحي بفرح بلا ملل فيقال للمؤمن "لأنك تأكل تعب يديك ، طوباك وخير لك" (مز ١٢٨ : ٢) .

❖ رفيديم :-

❖ إسم عبري يعني متسع وتقع بين برية سين وسيناء (خر ١٧ : ١ ، خر ١٩ : ٢) .
❖ لم يكن فيها ماء فتدثر الشعب على موسى الذي بأمر إلهي ضرب الصخرة بالعصا مرتين فأفاضت ماء (خر ١٧ : ٥ - ٦) .
❖ وفي رفيديم تمت المعركة ضد العماليق فكان إذ يبسط موسى يديه يغلب شعبه وإذ يخفضهما ينقلب (خر ١٧ : ٨ - ٣) .
❖ وإليها جاء حمو موسى وسجد للرب مع شيوخ إسرائيل (خر ١٨ : ١ - ١٢) الأمور التي سبق الحديث عنها في دراستنا لسفر الخروج .
❖ أما عن موقعها فيحتمل أن يكون وادي رفايد شمال غرب جبل موسى وهناك يتصل وادي ردوا وهو مجرى ماء بارد بوادي رفايد حيث توجد واحة عند سفح جبل رفايد .
❖ أما التفسير الرمزي لرفيديم ففي رأي أوريغانوس تعني مديح التمييز قائلاً "من الصواب أن يتبع الأعمال المديح ولكن أي مديح هو هذا؟ إنه مديح بروح التمييز ، فإن النفس تصير مستحقة للمديح حينما يكون لها تمييز صالح، تمييز جيد فتحكم في كل شئ ولا يحكم فيها أحد (١كو ٢ : ١٥)" .

❖ برية سيناء

- ❖ كلمة سيناء مأخوذة عن الكلمة الأكادية سين إله القمر ويلاحظ أن كلمة سيناء تطلق بصورة أعم على برية سيناء كما على جبل سيناء الذي يسمى أيضاً جبل حوريب .
- ❖ تبعد هذه البرية المحيطة بالجبل عن قadesh برية مسيرة ١١ يوماً عن طريق جبل ساعير (تث ١ : ٢) .
- ❖ هذه البرية متسعة تكفي أن يعسكر فيها الشعب عند سفح الجبل (خر ١٩ : ٢٠) وهي ملاصقة للجبل ، يمكن للجبل أن يلمسه الشعب (خر ١٩ : ١٢) ويمكن للمعسكر أن يرى قمته (خر ١٩ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠) .
- ❖ على هذا الجبل استلم موسى الوصايا العشر وعند سفحه تم العهد بين الله وشعبه (خر ٢٠ : ١ ، خر ٢٤ : ٨) ولم يذكر فيما بعد الكتاب أي زيارة لهذا الجبل سوى هروب إيليا إليه عندما هددته إيزابل الشريرة (امل ١٩ : ٨) .
- ❖ هناك نظريات كثيرة بخصوص جبل سيناء فالبعض يراه جبل سريال في وادي فيران ويرجع إلي عهد يوسابوس المؤرخ ويمتاز بأنه جبل منعزل وعظيم جداً يبلغ ارتفاعه ٦٧٥٨ قدماً ويُرَى من مسافة بعيدة لكن ليس حوله برية تتسع لمعسكر الشعب ، أما الرأي الآخر فيرجع إلي جوستنيان حيث يرى أن جبل موسى هو جبل سيناء وهو شديد الانحدار وفي أسفله يوجد وادي الراحة التي تبلغ مساحتها حوالي أربعة أميال مربعة تكفي للمعسكر ولهذا الجبل أهميته العظمى فهو الجبل الذي تقدس بلقاء الله مع موسى على قمته ليهبه الوصايا العشر وحوله نشأت عدة كنائس مسيحية خاصة دير سانت كاترين الغني بمخطوطاته الأثرية وفي هذا الدير اكتشفت النسخة السينائية للكتاب المقدس والتي ترجع للقرن الرابع الميلادي .
- ❖ على أي الأحوال إن رجعنا إلي التفسير الرمزي يقول أن النفس بعد أن تدخل رفيديم تستحق المديح خلال روح التمييز الصالح ويمكنها أن تصعد على جبل سيناء لتلتقي مع إلهها في خلوة مقدسة تتسلم فيها وصيته وتتعرف على أسرارها وتتمتع بانعكاسات مجده عليها .

❖ قبروت هتأوة

- ❖ موضع ما بين جبل سيناء وحضيروت وهي على بعد ١٥ ميل شمال شرقي سيناء .
- ❖ فيها انتهى الشعب اللحم فأرسل الله لهم السلوى ليأكلوا لحمًا شهراً كاملاً وإذ أكلوا بشهوة ضربهم بالوباء .
- ❖ قبروت هتأوة تعني قبور الشهوة أو قبور الشهوانيين (عدا ١١ : ٣٤) .
- ❖ يقول العلامة أوريجانوس "إنها بلا شك الموضع الذي تدفن الشهوات وتبطل فتتطفئ الرغبات الشريرة كلها ولا يشتهي الجسد ضد الروح (غل ٥ : ١٧) بل نموت عن الناموس بجسد المسيح (رو ٧ : ١٤)" .

❖ حضرة

- ❖ ربما هي عين خضراء التي تبعد حوالي ٣٦ ميلاً شمال شرق جبل سيناء ، وهي تعنى استقرار .
- ❖ هناك تدمرت مريم وهارون على موسى حيث صارت برصاء (عدا ١٢) .
- ❖ يرى العلامة أوريجانوس أنها تعني بناء كامل (مستقر) أو تطويب ، لهذا يقول "لاحظ أيها المسافر تتابع تقدم الرحلة ، فإنك إذ تقبر شهوات الجسد وتسلمها للموت تبلغ عظمة الموضع (الاستقرار) وتنال تطويلاً . حقاً طوبى للنفس التي لا تقهرها أي رذيلة جسدية" .
- ❖ يرى البعض أنها تعني ديار أو حظائر وهو ذات المعنى استقرار ، فإن النفس لا يمكن أن تستقر وتشعر بالراحة كمن في داره آمناً ما لم يقبر أولاً بالروح القدس شهوات الجسد وقتلها بالصليب!!!

❖ رثمة

- ❖ إسم عبراني يعني رثمة وهو نبات من الشيح ينمو في المناطق الصحراوية ويؤكل جزوره في المجاعات كما تستخدم جذوعه وجزوره في صنع الفحم (مز ١٢٠ : ٤) .
- ❖ ويرى العلامة أوريجانوس أن الكلمة تعني رؤيا متممة ، فالنفس التي تقبر الشهوات الجسدانية وتستحق التطويب والاستقرار تتمتع برؤيا روحية سليمة وتتعرف على أسرار التجسد والتدبير الإلهي بطريقة كاملة وعميقة .

رمون فارص :-

لعلها نقب البيار أما معناها فهو رمانة الشق أو الثغرة أي الرمانة التي تنبت على شق أو ثغرة .
ويرى العلامة أوريجانوس أن فارص هنا تعني قطع أو شق بمعنى أنه يليق بالنفس بعد عبورها على رثمة وتمتعها بالرؤى المتممة أن تقطع الأمور العلوية السماوية عن الأمور السفلية الأرضية وتفصل الأبديات عن الزمانيات .

ابن :-

لعل تعني أبيض إذ تدخل النفس إلي رمون فارص وتنعم بالفصل بين ما هو سماوي وما هو أرضي وتختار ما هو سماوي فتتعم بالبياض رمز السماء .
لعل فقد رأى يوحنا الحبيب السيد المسيح السماوي رأسه وشعره أبيضان كالصوف الأبيض كالثلج (رؤ ٧ : ١٤)
ورآه دانيال في ثياب بيضاء كالثلج (دا ٧ : ٢) وأيضاً في تجليه "صارت ثيابه بيضاء كالنور" (مت ١٧ : ٢)
وفي أحداث القيامة والصعود ظهرت الملائكة بثياب بيضاء (أع ١ : ١٠) وفي الملكوت يظهر الغالبون بثياب بيضاء (رؤ ٧ : ٩) "هؤلاء الذين غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في دم الخروف" (رؤ ٧ : ١٤) لهذا يقول دانيال النبي "تطهرون فتبيضون" (دا ١١ : ٣٥) إذن الدخول إلي لبنة هو قبول الحياة المقدسة السماوية ورفض الأمور الدنسة .

رس :-

لعل ربما كانت في قنديلة الجرافي بين قسيمة والعقبة شمال غربي جبل روبسة النجين وهو اسم عبراني يعني تحطيم أو ندى أو مطر غير أن أوريجانوس يرى أنه يعني تجربة منظورة وهذا يعني المعنى القريب من التحطيم ، كما يرى أنه يعني مستحق للمديح .
لعل لهذا يقول "مهما تقدمت النفس فإن التجارب لن تفارقها . واضح أن التجارب تلحق بها كحارس ووقاية لها . فكما أن اللحم يفسد بدون الملح مهما كان نوع اللحم هكذا تفسد النفس إن لم تملح بتجارب متواصلة ، إذ بدونها تتهاون النفس وتتراخي . لهذا السبب قيل "كل قربانك من تقادمك بالملح تملحه" (لا ٢ : ١٣) لهذا أيضاً يقول الرسول بولس "لئلا ارتفع بفرط الاعلانات أُعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا أرتفع" (٢ كو ١٢ : ٧) هذه هي التجارب المنظورة التي تجعلنا نستحق المديح" .

قهيلات :-

لعل يرجح أنها قننلة قرابية والتي تدعى أيضاً عجروود حيث توجد بها آبار وخزان ماء وبها ممر يقود إلي بئر معين .
لعل قهيلات اسم عبري يعني مجمع كما يعني رئاسة أو عصا .
لعل كان دخول النفس إلي رسة أي إلي التجارب لا يضعفها مادامت تحمل السمة السماوية بل بالعكس يربطها بالأكثر بمجمع السمانيين ويهبها سلطاناً أعظم فتصير كملكة تسيطر على القلب والفكر وكل الحواس وتقبل الفكر الذي تريده وتطرده ما تشاء وتتحكم في كل أعماقها الداخلية بسلطان . إنها تمسك بعصا التي هي الصليب تقول في قوة "قد صلب العالم لي وأنا للعالم" (غل ٦ : ١٤) وتسمع صوت عريسها يناجيه قائلاً "جملت جداً جداً فصلحت لملكة وخرج لك اسم في الأمم لجمالك ، لأنه كان كاملاً ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب" (حز ١٦ : ١٣ - ١٤) .
لعل في قهيلات تدخل النفس إلي مجمع السماء كملكة صاحبة رئاسة ومعها عصا عريسها وسر قوتها وجمالها لتملك معه إلي الأبد .

جبل شافر :-

لعل يحتمل أن يكون جبل عرايف الناقة جنوب قادش ، كلمة شافر تعني جمال أو أناقة .

لـ فالنفس التي تدخل إلى قهيلاتة وتحسب عضواً في مجمع السمانيين وتوهب سلطاناً وعصا الصليب إنما تدخل إلى الجمال السماوي والأناقة على مستوى فائق فأنق تسمع صوت عريسها السماوي "ها أنت جميلة يا حبيبتي ، ها أنت جميلة" (نش ١ : ١٥) مؤكداً إعجابها بها .

لـ ويرى العلامة أوريغانوس أن شافر تعني أصوات أبواق ، فإذا تملك النفس مع السيد المسيح إنما تمسك بأصوات البوق التي تشير إلى كلمة الله التي هي سر نصرتها وبهاتها السماوي ، إنها تضرب بالكلمة الإلهية أصوات أبواق الغلبة والفرح لكي تعيد عيداً سماوياً بلا انقطاع (عد ١٠) .

❖ رادة :-

لـ ربما في وادي لوسان أو وادي العين التي تبعد مسيرة يوم عن عين حاضرة ، وحرادة كلمة عبرية تعني رعب أو خوف .

لـ فإن الإنسان مهما بلغ في تقدمه الروحي حتى إن بلغ جبل شافر فصار له جمال السيد المسيح الروحي لكنه ينبغي أن يسلك في مخافة الرب مكملاً خلاصه بخوف وورعة .

لـ يرى العلامة أوريغانوس أن كلمة حرادة تعني يجعله مستحقاً ، بهذا فإن من بلغ جبل شافر بأبواق كلمة الله يستحق الإكليل .

❖ مقهياً

لـ ربما تكون هي بعينها قهيلاتة عادوا إليها من جديد أم بلدة مشابهة في الاسم إذ يرى البعض أنها أيضاً تعني مجامع ويرجحون أنها قننلة قرابية والتي تدعى عجرود؟!

لـ لعل العلامة أوريغانوس قد رأى أنها عودة للجماعة إلى ذات البلد الأولى حتى رأى فيها المعنى الرمزي منذ البدء مع أن مقيولات تعني مجامع ، قائلاً أن من يميل إلى التأمل في كلمة الله (جبل شافر) ويتمسك بأبواقها ليغلب يلزمه أن يتأمل فيمن كان في البدء أي في الله الكلمة ولا يتغرب عنه قط .

❖ تاح

لـ اسم عبراني يعني ما هو تحتويظن أن تاحت موقعها عند جبل التيه ، فمن يريد أن يتمتع بمقهيولات أي بالمجامع المقدسة متأماً في ذاك الذي من البدء يلزمه أن يكون آخر (تحت) الكل وخادماً للجميع وبهذا يحيا في سلام مع الله والناس .

لـ يرى العلامة أوريغانوس أن تاحت تعني التثبيت ومن يتضع (ينزل إلي تحت) يتأمل الذي كان من البدء لا تأملاً نظرياً ، بل خلال الثبوت فيه (يو ١٥ : ٤) .

❖ ترح

لـ غالباً هي بين عين الحضرة والقسيمة ، وكلمة ترح هي عبرانية تعني وعل أو نوع من العنز الجبلي .

لـ إلا أن العلامة أوريغانوس يرى أنها تعني الدهش أو الاختطاف بالروح وكأن ثبوتنا في السيد المسيح (كلمة الله) يدخل بنا إلى إدراك أسرار الإلهية غير المنطوق بها ولا مدركة فندخل إلى مدينة الدهش حيث تختطف أرواحنا إلى حجاله السماوي .

❖ ثة

لـ ربما هي وادي أبو تقية الذي ينزل من نقب العرود إلى وادي الجر عفي، وهي كلمة عبرانية تعني حلاوة ، وكأنها تشير إلى الدخول إلى عنوبة المسيح يسوع وحلاوته خلال ثبوتنا فيه .

يرى العلامة أوريجانوس أنها تعني الموت الجديد ، فإن مدينة الدهش أو اختطاف الروح في الإلهيات تدفعنا بالأكثر إلى التمتع بموت السيد المسيح كموت جديد ليس ثمرة الخطية التي ارتكبتها أو ورثناها بل ثمرة الإتحاد مع السيد المسيح المصلوب والقائم من الأموات .

❖ حش مونة :-

غالباً هي وادي الهشيم ، وتعني خصب ، فإن كانت مثقة تعني العذوبة في المسيح يسوع فإن حش مونة تعني خصوصية الحياة وإثمارها فيه .
يرى العلامة أوريجانوس أن حش مونة تعني عظام ، فإن كانت مثقة في رأيه هي الموت الجديد فإنه بموتنا مع المسيح لا نخاف ولا نضطرب فإن واحدة من عظامنا (الروحانية) لا تنكسر .

❖ مسر يروت :-

موضعها غير معروف لكنها بجوار جبل هور على حدود آدوم وهي تعني رباطات أو قيود .
لهذا يرى العلامة أوريجانوس أن من يدخل مدينة مسيروت يقيد العدو إبليس ويطرحة فلا يكون له فينا موضع (أف : ٤ : ٢٧) .

❖ بني يعقان :-

أي أبناء يعقان وهي قبيلة حورية من جبل سعير إغضبها الآدوميين (تك ٣٦ : ٢٠ - ٢١ ، ٢٧ ، ١ أي ١ : ٣٨ - ٤٢ ، تث ٢ : ١٢) وفي أيام الخروج كون بنو يعقان قبيلة احتلت إقليماً على حدود آدوم بالقرب من جبل هور حيث مات هارون وقد عسكر بنو إسرائيل عند بعض أبارهم .
يرى العلامة أوريجانوس أن يعقان تعني ينابيع أو تنقية ، فإذا طرح إبليس مقيداً ولا يكون له فينا موضع ويلزمنا أن نهمل بالأكثر من ينابيع الله النقية أي من كلمته أو وصيته التي تنقي أعماقنا الداخلية .

❖ ور الجاد :-

هي تعني كهف الجدجاد وهي الجدجود (تث ١٠ : ٦ - ٧) وربما تقع على وادي غدغودة أو غداغد التابع لوادي جيرافي أو جيرعفي شمال قنتيلة الجيرافي .
يرى العلامة أوريجانوس أن جدجاد تعني إنقباض أو تجربة ، إذ تتخلل الدجلة مواقع كثيرة تمثل أنواعاً من التجارب بدونها لا تتقدم النفس في الفضيلة ولا تتزين بأكاليل المجد لهذا يقول "التجارب قوة للنفس وسور واق لها ، تختلط بالفضائل جيداً وبدونها لا تكون الفضائل جميلة أو كاملة ، ففي تقدمنا نحو الفضائل كثيراً ما نجد محطات متنوعة للتجارب" .

❖ يطبات :-

ربما تكون الطابة وتبعد حوالي ٢٢ ميلاً شمال العقبة ، والموضع به جداول مياه غزيرة (تث ١٠ : ٧) وهي كلمة عبرية تعني الطيبات .
فإنه كلما دخلنا مدينة تجارب الجدجاد نعم بخيرات أكثر وصلاح وتتحول مرارة التجربة إلي لذة نصره في المسيح يسوع ربنا .

❖ عبرون :-

وهي واحة تسمى حالياً عين دفيه تبعد سبعة أميال ونصف شمال عسيون جابر ، وهي تعني عبوراً أو ممر .

لأن النفس التي تتمتع بالخيرات الروحية (يطبات) يلزمها أن تكون في حالة عبور مستمر فتجتاز من خير إلى خير أعظم وترتفع من مجد إلى مجد بواسطة روح الله القدوس .

عصر يون جابر :-

لأن مدينة تقع على الطرف الشمالي لخليج العقبة بالقرب من إيلات وربما من غربها (تث ٢ : ٨ ، امل ٩ : ٢٦ ، ١٠ : ٢٢ ، ٢٢ : ٤٨ ، ٢ : ٨ ، ١٧) ويظن أنها تل الخليفة وتبعد ٥٠٠ ياردة من ساحل البحر على منتصف الطريق بين العقبة والطرف الشرقي من خليج العقبة ومرشراش على الطرف الغربي ، وهي أسفل منحني يميل على الجانب الشرقي من تلال آدوم .

لأن كانت مركزاً هاماً لتجارة الحديد والنحاس (تث ٨ : ٩) وبنى فيها سليمان الحكيم أسطوله البحري مستغلاً موقعها الجغرافي ، لكن آدوم استولت عليها فيما بعد ثم عاد الملك أمصيا فاحتلها منهم وبنى مرفأ إيلات (٢ مل ١٤ : ٢٢ ، ٢ : ٢٦ : ١) .

لأن أما من الناحية الرمزية فيرى العلامة أوريجانوس أنها تعني مقاصد الرجال ، فإنه بدخولنا عبرونة أي قبولنا حياة العبور المستمر ننطلق من مرحلة الطفولة إلى نضوج الرجال أو الرجولية الروحية فيصير لنا مقاصد الرجال ومشوراتهم التي قيل عنها "المشورة في قلب الرجل مياة عميقة وذو الفطنة يستقيها" (أم ٢٠ : ٥) كما يقول الرسول "لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم ، ولكن لما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل" (١ كو ١٣ : ١١) .

قبرية صين :-

لأن ملاصقة للحدود الجنوبية لكنعان وهي حد لآدوم غرباً وليهوذا إلى الجنوب الشرقي (يش ١٥ : ١ - ٣) وكانت جزءاً من برية فاران أو كانت قادش حدأ بينهما ، وهي تختلف عن برية سين ، تعني أيضاً تجربة .

لأن هكذا ننطلق في رحلتنا من تجربة إلى تجربة هذه التي يدخلها من له مقاصد الرجال فيزداد نضوجاً وبهاءً ، إنه يشبه الإناء المكرم الذي يدخل النار فيزداد نقاوة وبهاءً ، إذ يقول العلامة أوريجانوس "الصانع الذي يريد أن يصنع إناءً نافعاً يقربه كثيراً من النار ويشكله بالمطرقة ويهذه كثيراً لكي يجعله أكثر نقاوة ويهبه الشكل الجميل الذي يقصده الفنان" .

قبادش :-

لأن إسم سامي معناه مقدس وتسمى أيضاً قادش برنيع ، وهي واحة هامة في شمال برية سيناء عند طرف برية صين (عد ٢٠ : ١) إلى الجهة الغربية من وادي العربية قرب التخم الجنوبي لأرض سبط يهوذا أو الحد الجنوبي لبني إسرائيل وعلى مسيرة ١١ يوماً من حوريب في اتجاه جبل سعيير وعلى طريقة ، وهي ليست بعيدة عن جبل هور وتخم آدوم لعبت دوراً رئيسياً في الرحلة بعد جبل سيناء مباشرة .

لأن ففي قادش حدث الآتي :-

- ✓ تدمر الشعب على موسى بسبب عطشهم فضرب الصخرة بالعصا مرتين (عد ٢٠) .
- ✓ حدث عصيان قورح وجماعته (عد ١٦) .
- ✓ موت مريم أخت هارون (عد ٢٠ : ١) .
- ✓ أرسل موسى الجواسيس إلى كنعان وجاءوا إلى الجماعة يقدمون عنقود العنب محمولاً على خشبة عربوناً للأرض التي تفيض لبناً وعسلاً (عد ٣٢ : ٨ ، تث ١ : ٢٠) .
- ✓ أرسل موسى رسلاً إلى آدوم يستأذنه في عبور أرضه إلى بلاد مؤاب (عد ٢٠ : ١٤ - ٢١) .
- ✓ قضى الشعب أكبر فترة في الرحلة في هذا الموقع لهذا يرى البعض أن الخيمة كانت منصوبة في قادش وكانت الجماعة تنتقل حولها وتعود لأجل العبادة والقضاء فيها .

لأن يرى البعض أنها عين قديس على مسافة ٥٠ ميلاً من بنر سبع جنوباً والبعض يرى أنها عين قضيرات القريبة منها والأكبر من الأولى .

لأن من الناحية الرمزية فإن قادش وهي تمثل حياة القداسة ليس لها موقع إلا عند برية صين أي برية التجارب ، فخارج الألم لا يدخل الإنسان إلى الحياة المقدسة وفي هذه الحياة نرتوي بمياة الصخرة الحية التي تفيض لنا بالروح القدس خلال العصا (الصليب) وفيها يتبدد كل عصيان وعجرفة لقورح وجماعته ونتقبل الموت (مريم) بلا حزن ونتمتع بعربون الملكوت (عنقود العنب) وندخل في حرب مع الشيطان (آدوم) ...

❖ جبل هور :-

عند حدود بلاد آدوم ومات عليه هارون وهناك دفن (عد ٢٠ : ٢٤ - ٢٩ ، ٣٣ : ٣٧ - ٣٩ ، تث ٣٢ : ٥٠) وكان التقليد السائد على الأقل حتى أيام يوسيفوس أن جبل هارون هو جبل هور وهو يقع على منتصف الطريق بين خليج العقبة والطريق الجنوبي من البحر الميت وهو صخر رملي يبلغ ارتفاعه ٤٧٨٠ قدماً ، البتراء قريبة من نحو الغرب ، إلا أن بعض الدارسين المحدثين يرون أن جبل هور هو جبل نضيرة على بعد ١٥ ميل شمال شرقي قادش على الطريق بين قادش وموآب ويعلمون ذلك أن جبل هارون وسط آدوم وليس على حدودها الأمر الذي يصعب فيه على الشعب في ذلك الوقت أن يعبروا إليه هذا وارتفاع جبل هارون لا يعطي الفرصة للجماعة معاينة موته (عد ٢٠ : ٢٢ - ٢٩) .

أما كلمة هور فتعني جبل ، وكأن هارون الذي يصعد إلي هذا الجبل ليموت يرتفع ليرقد ويستريح دون أن يهتم باسم الموقع وكيفيه أن يرتفع ولا ينحدر كقورح وجماعته ، ومن يدخل قادش أي الحياة المقدسة يشتهي أن يرتفع على جبل هور ، ليستريح في حضن الله إلى الأبد .

❖ صامونة :-

لعلها شرقي جبل هارون عند بئر مدكور ، وهي تعني ظل الملك ، فإن من يرتفع على جبل هور خلال حياته المقدسة في الرب لا يسقط في الكبرياء والتشامخ بل يعيش مستتراً في ظل الملك السماوي .
لقد تمتعت القديسة مريم بهذا الظل إذ سمعت البشرى "قوة العلي تظلك" (لو ١ : ٣٥) وهذا ما تشتهي كل نفس قائلة "تحت ظله اشتهيت أن اجلس" (نش ٢ : ٣) .

❖ فونون :-

يعتقد أنها تقع في الجانب الشرقي من العربة نحو خمسة أميال ونصف شرقي خربة نحاس وهي منطقة تشتهر بالنحاس والحديد .
ويرى العلامة أوريغانوس أن كلمة فونون تعني حفظ اللسان ، لهذا فإن من يرتفع إلى جبل هور ويجلس تحت ظل الملك نفسه يلزمه أن يحفظ لسانه مقدساً ويتكلم بالحق ولا ينطق بكلمة بطلاة .

❖ أوبوي :-

تعني قرب الماء وتقع بالقرب من حدود موآب الجنوبية الشرقية ربما عند عين الويبة ولعل قرب المياه تشير إلى شربنا من مياة الروح القدس التي تسندنا دوماً في رحلتنا .

❖ عيبري :-

كلمة عيبري كلمة موآبية تعني خراب وهي على حدود أرض موآب الجنوبية وهي نفسها عيبم وربما هي مخاي شرق ذات الرأس بسبعة أميال .
يرى العلامة أوريغانوس أن عيبري عباريم تعني عمق العبور أو هوة العبور ، فإننا إذ نقترب إلى نهاية الرحلة ندخل إلى الأعماق في أحضان أبينا إبراهيم الذي يقول للأشرار "بيننا وبينكم هوة عظيمة" (لو ١٦ : ٢٦) وفي هذا الحضن الأبوي تستريح النفس بعبورها الدائم إلى أعماق الحياة الأخرى العظيمة .

❖ ديبيون :-

سبق لنا الحديث عن ديبيون في الإصحاح الثاني والثلاثين ، وإن كانت ديبيون عند العلامة أوريغانوس تعني خلية فإن النفس الواعية كلما اقتربت من العبور الأبدي تزداد نشاطاً وجدية فتكون كخلية النحل التي لجاد (الجاد في حياته) .

❖ علمون دبلاتيم :-

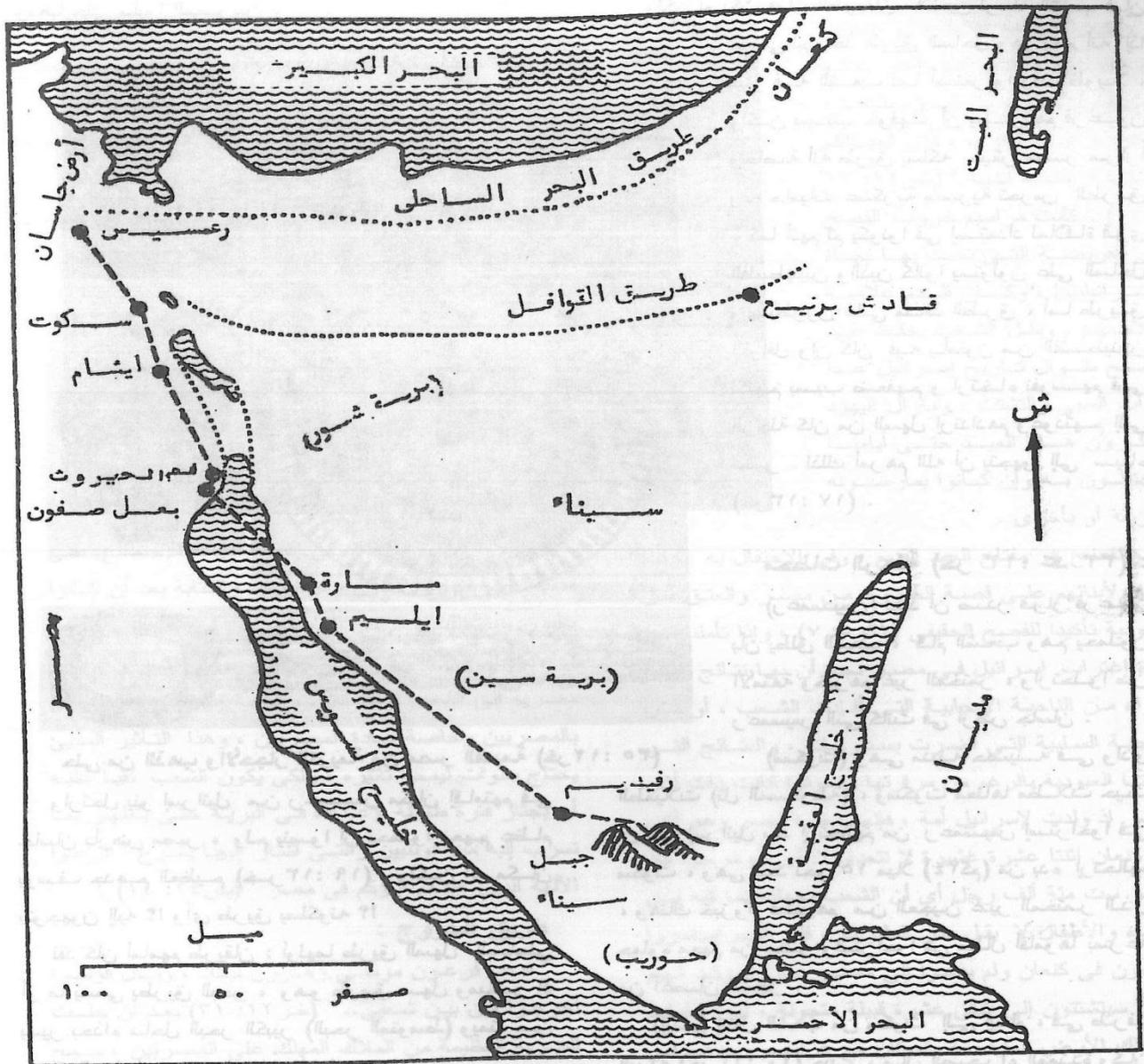
معناها نعلم أن التين قد ذبل ، هذه هي المحطة قبل الأخيرة وهي بين نهر أرنون وجبال عباريم وربما كانت هي نفسها بيت دبلتيم (أر ٤٨ : ٢٢) ويرجح أنها دبلات الغربية على بعد ميلين ونصف ميل شمال شرقي لب .

لنا إذ ندخل هذا الموقع نتحقق أن العالم قد صار كشجرة التين التي ذبلت وندرك بحق "باطل الأباطيل الكل باطل وقبض الريح" (جا ١) لهذا لا نتستر بعد بأوراق التين كأبينا آدم بل نتقبل ذبيحة السيد المسيح الذي تستر ضعفنا وتنطلق بنا إلى الميراث الأبدي .

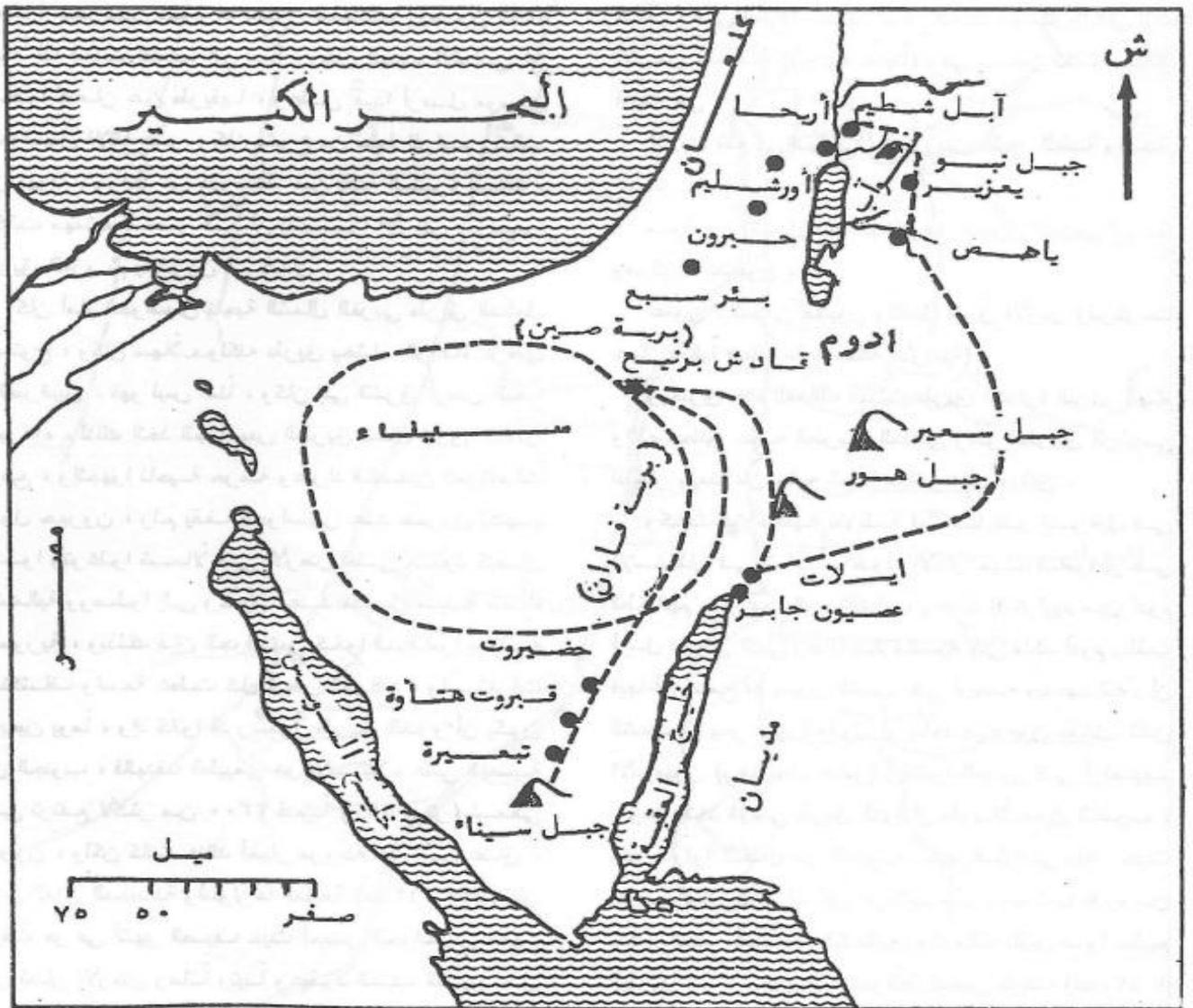
❖ جبل عباريم أم نام نبي و :-

سبق الحديث عنها في الإصحاح الثاني والثلاثين ، وأنها المرحلة الأخيرة حيث نقف مع موسى النبي على جبال العبور ونرى كنعان أمامنا فنشتهي الإطلاق لننضم مع جماعة القديسين الذين رقدوا في الرب .

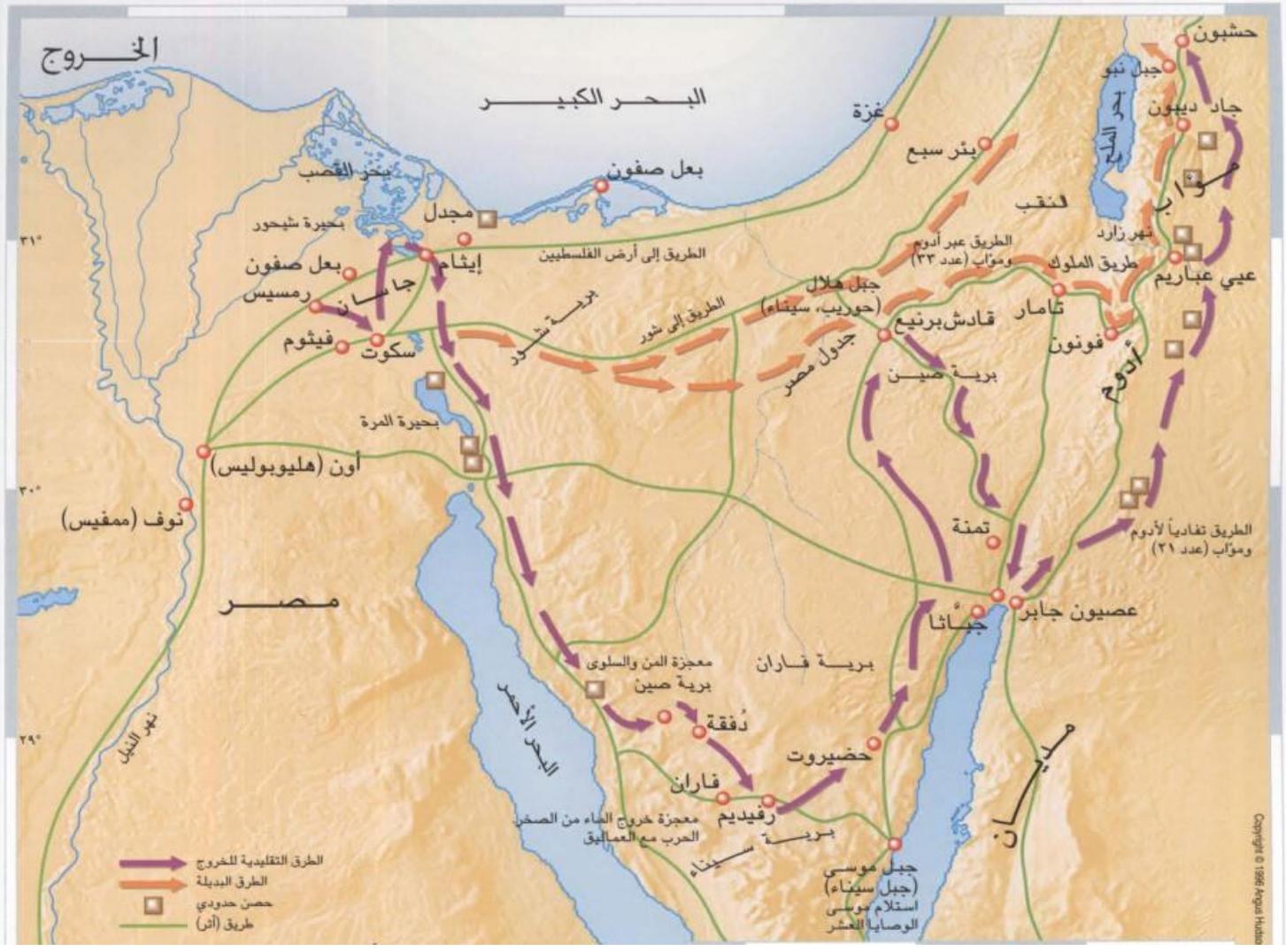
هذه هي رحلة النفس من رعسيس حيث الاضطراب والعبودية إلى جبل عباريم حيث تتضح رؤيا كنعان السماوية



الرحلة في سيناء من سفر الخروج (خر ١٢ - ١٩)



الرحلة في سيناء من سفر العدد (عد ١١ - ٣٣)



حياة يشوع :-

✠ يشوع هو ابن نون ، جده أليثما رأس قبيلة أفرايم (عد ١:١) كان اسمه قبلاً هوشع (عد ١٣:٨) أو يهوشع (١ أخ ٧:٢٧) ومعناه الله خلاص .

✠ ولد في مصر وعاش معهم زمن العبودية ، وفي وقت الخروج كان شاباً (خر ٣٢:١١) .

✠ تتلمذ لموسى النبي في البرية وعينه موسى قائداً في الحرب ليصد هجمات العمالقة في رفيديم (خر ١٧:٨-١٦) .

✠ اختاره أيضاً لمرافقته إلى جبل سيناء لإستلام الشريعة (خر ٢٤:١٢,١٣) .

✠ كما كان من بين الـ ١٢ الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان (عد ١٣:١-١٦) ، وتميز مع رفيقه كالب بن يفتة بالأمانة وإيمانهم بوعده الرب لهم بإمتلاك الأرض ، لذلك هما الوحيدان اللذان دخلا الأرض من هذا الجيل من الشعب (عد ١٤:٢٦,٣٥) .

✠ عينه موسى خلفاً له (عد ٢٧:١٨-٢٣) وصار راعياً للشعب ، وسر به الرب كما خضع الشعب له (تث ٩:٣٤) .

✠ نال نعمة كسيده موسى وتمثلت حياتهما في الجهاد والنعمة فموسى قاد الشعب في حوريب ويشوع قاده في أريحا ، وموسى يمثل النعمة ويشوع الجهاد ، وكلاهما أعطى وصايا للشعب فموسى أعطاهم الوصايا في موآب (تث ٣١:٣٠ ، ٣٣:٢٩) ، يشوع أعطاهم في شكيم (يش ٢٣:١ ، ٢٤:٨) .

✠ قضى يشوع حياته في ٣ مراحل :-

- (١) الأولى ٤٤ سنة في مصر .
- (٢) الثانية ٤٠ سنة في البرية .
- (٣) الثالثة حينما حمل القيادة من موسى وكان عمره ٨٤,٥ سنة

مات يشوع وعمره ١١٠ سنة (يش ٢٤:٢٩) وهو في قمة شركته مع الله

تقسيم الأرض بين الأسباط (يشوع) *

| عدد الرجال (٢٦٤) | النصيب | الموقع وأهميته | طبيعة الأرض | الشاهد |
|---------------------|---------------------------------------|--|---|-----------------|
| شـرق الأردن | | | | |
| ٤٣٧٣٠ رأوبين | شرق البحر الميت | عمون وموآب أعداء من الشرق | سهول خصبة ومراعي جيدة | عد ٣٢ : ١ |
| ٤٠٥٠٠ جاد | شمال رأوبين وجنوب منسى | يضم جزء من جلعاد | مراعي جيدة | عد ٣٢ : ٢٦ |
| ٢٦٣٥٠ منسى (نصفه) | يمتد إلى أقصى الشمال | يضم أرض باشان وجلعاد | مراعي جيدة | عد ٣٢ : ٣٣ |
| غـرب الأردن | | | | |
| ٧٦٥٠٠ يهوذا | تخومه تمتد إلى بنيامين ودان | تحيطه الأعداء موآب وآدوم والعماليق والفلسطينيين وهو السبط الملكي | إقليم التلال الوسطى | يش ١٥ : ١ - ١٢ |
| ٣٢٥٠٠ أفرايم | السهول الوسطى لنهر الأردن | تقع شيلوه في أرضه | أرض جميلة خصبة منتجة جدا | يش ١٦ : ٥ - ١٠ |
| ٢٦٣٥٠ منسى (نصفه) | يتاخم يساكر وزبولون وأشير | تقع شكيم في أرضه | أرض جميلة خصبة منتجة جدا | يش ١٧ : ٧ - ٩ |
| ٤٥٦٠٠ بنيامين | بين يهوذا وأفرايم | في نصيبه أورشليم المقدسة | جبال وأودية غير منتج | يش ١٨ : ١١ - ٢٠ |
| ٢٢٢٠٠ شمعون | جنوب يهوذا | تحيطه الأعداء | أرض منبسطة معظمها صحراء | يش ١٩ : ١ - ٩ |
| ٦٠٥٠٠ زبولون | سهل مجدو | في حدود برية يساكر | سهل خصب وهو الطريق إلى البحر ومنتج جدا | يش ١٩ : ١٠ - ١٦ |
| ٦٤٣٠٠ يساكر | شرق زبولون وجنوب بحر الجليل | يضم وادي يزرعيل | موقع جميل ومنتج جدا | يش ١٩ : ١٧ - ٢٣ |
| ٥٣٤٠٠ آشير | تطل على البحر من جبل الكرمل حتى صيدون | حماية إسرائيل من أعدائه المغيرين من الغرب | سهل ساحلي خصب مشهور بالزيتون | يش ١٩ : ٢٤ - ٣١ |
| ٤٥٤٠٠ نفتالي | شرق آشير وغرب بحر الجليل وبحيرة ميروم | أرض هامة في أزمنة العهد الجديد | تخترقه الجبال من الشمال إلى الجنوب، به أودية خصبة، منتج | يش ١٩ : ٣٢ - ٣٩ |
| دان ٦٤٤٠٠ ** | غرب بنيامين ولها مدخل إلى البحر | تقع في أرض الفلسطينيين | الجزء المنتج في أيدي الفلسطينيين | يش ١٩ : ٤٠ - ٤٨ |

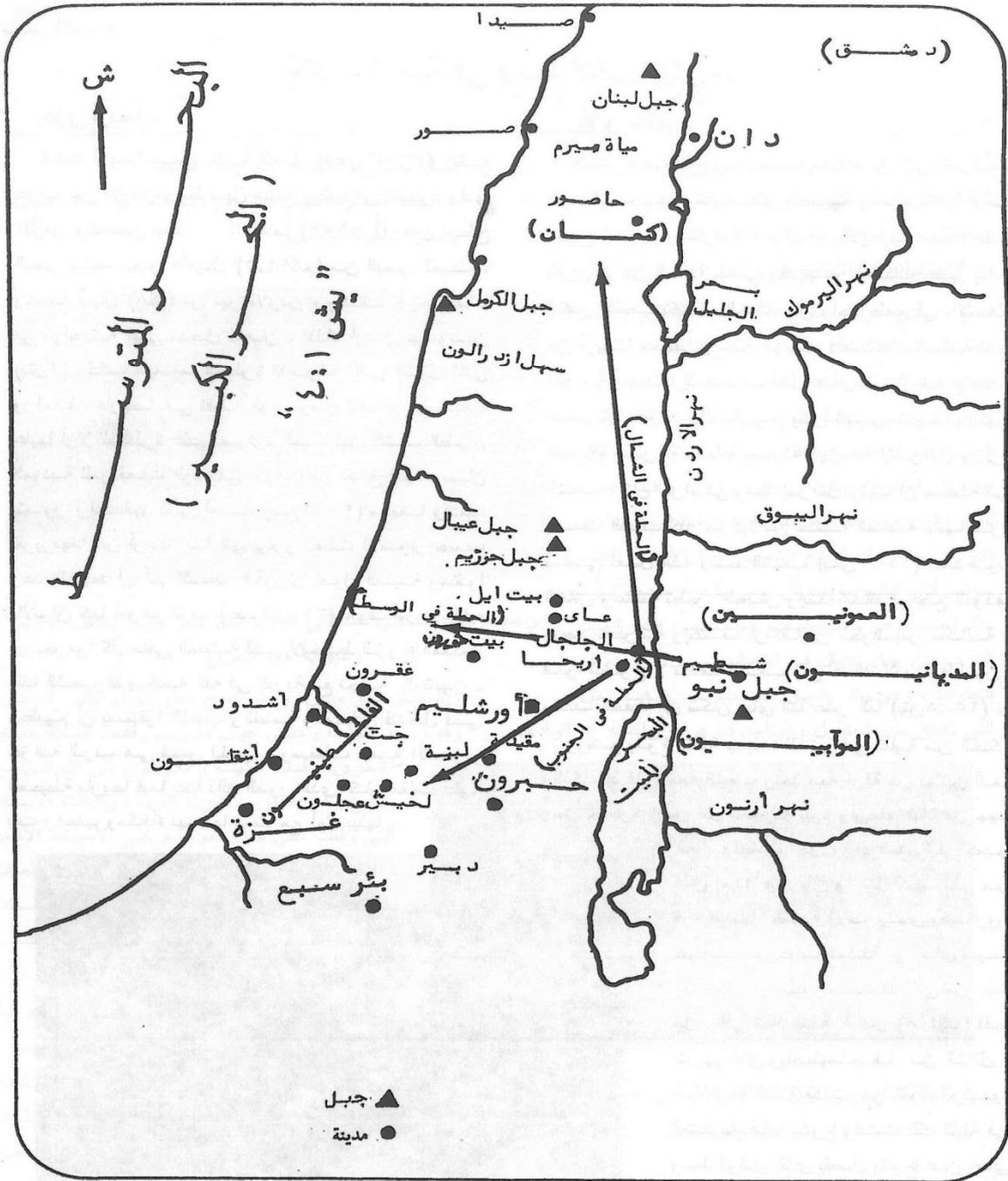
يشوع رمز للسيد المسيح :-



| م | وجه المقارنة | يشوع | الرب يسوع المسيح |
|---|--------------|---|---|
| ١ | الاسم | اسم يشوع في اللغة العبرية معناها " مخلص " . | اسم يسوع في اليونانية أيضاً معناها " مخلص " (مت ١: ٢١) . |
| ٢ | الانتصار | هزم يشوع عماليق وأعدائه (خر ١٧: ٩) . | غلب الرب يسوع إبليس وجنوده وسحقه في الصليب (رؤ ٦: ٢) . |
| ٣ | العبور | اجتاز نهر الأردن ليدخل أرض الموعد . | بالمعمودية عبر بنا الرب يسوع إلى أرض الراحة الأبدية (عب ٤: ٨) . |
| ٤ | الميراث | قسم الأرض بين الأسباط . | أعطانا الرب ميراث الوطن السمائي (أف ١: ١١) . |

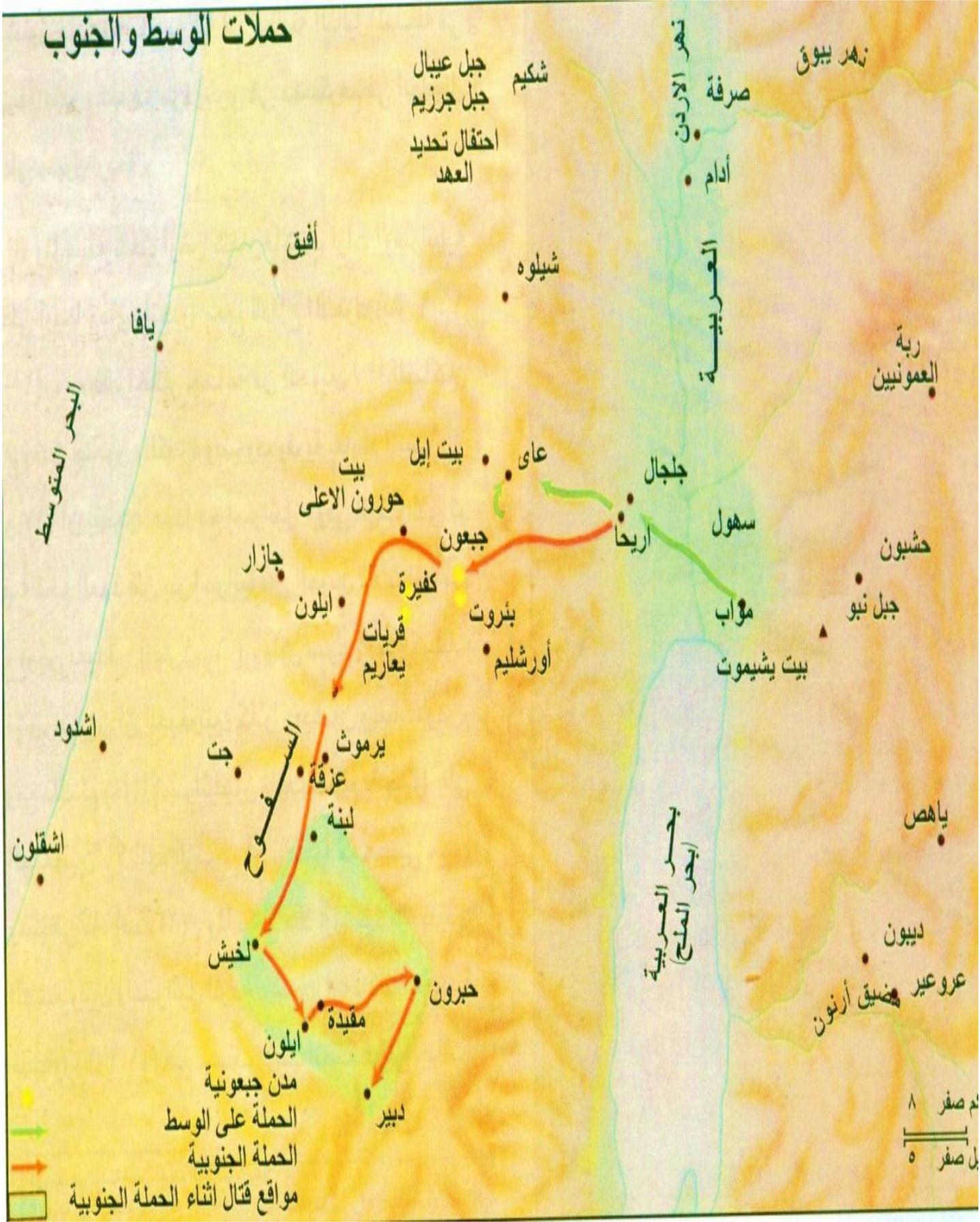
محور الغزوات :-

- الغزو في الوسط ← ص ٦ - ٨ .
- الغزو في الجنوب ← ص ٩ ، ١٠ .
- الغزو في الشمال ← ص ١١ ، ١٢ .



غزوات يشوع في كنعان

حملات الوسط والجنوب



٨ صفر
 ٥ صفر

الحملة الشمالية



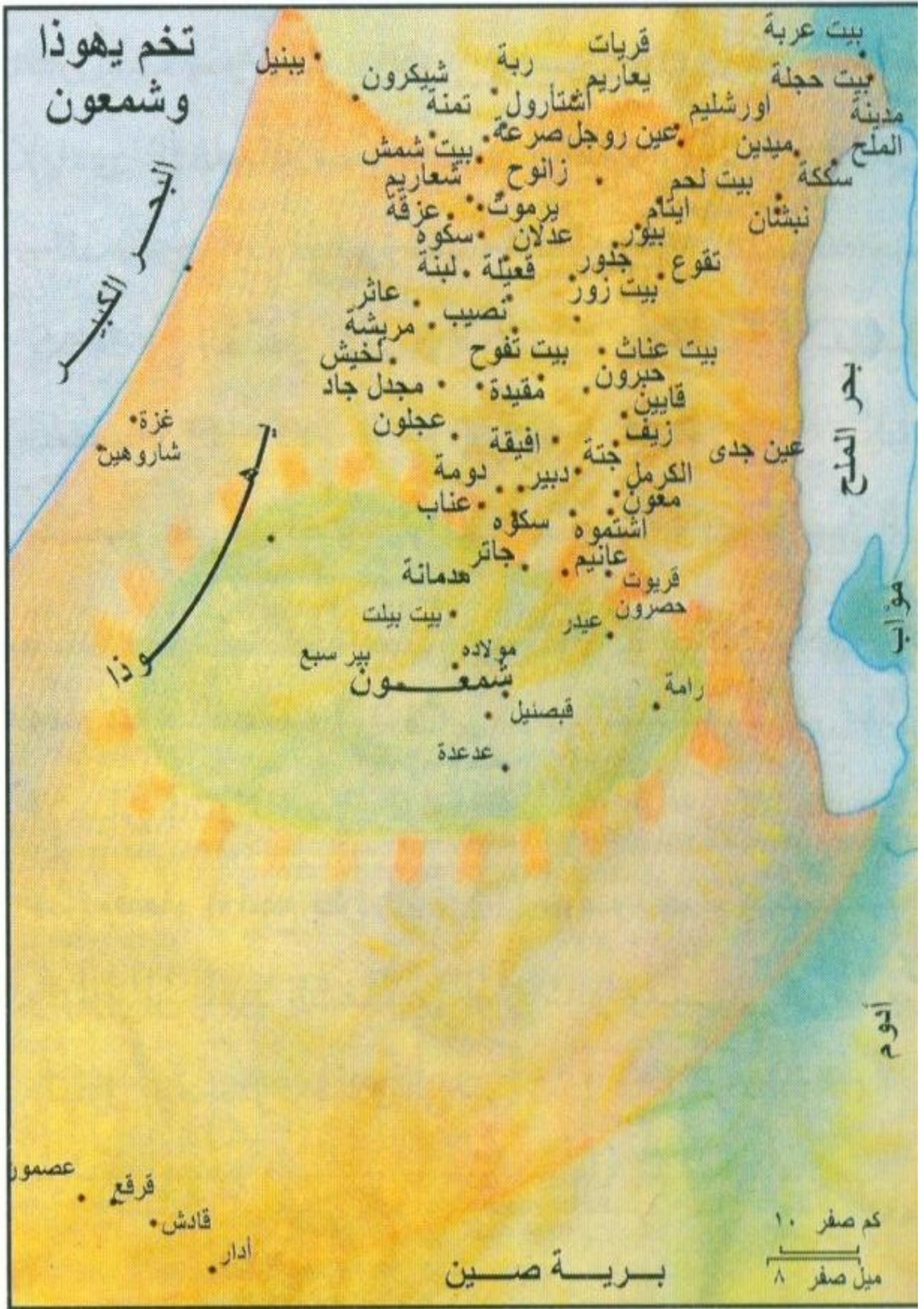
→ تحالف ملك صور يتجمع عند مياه ميروم
→ تعقب الإسرائيليون للتحالف وهزيمته

كم صفر ١٠
ميل صفر ٦

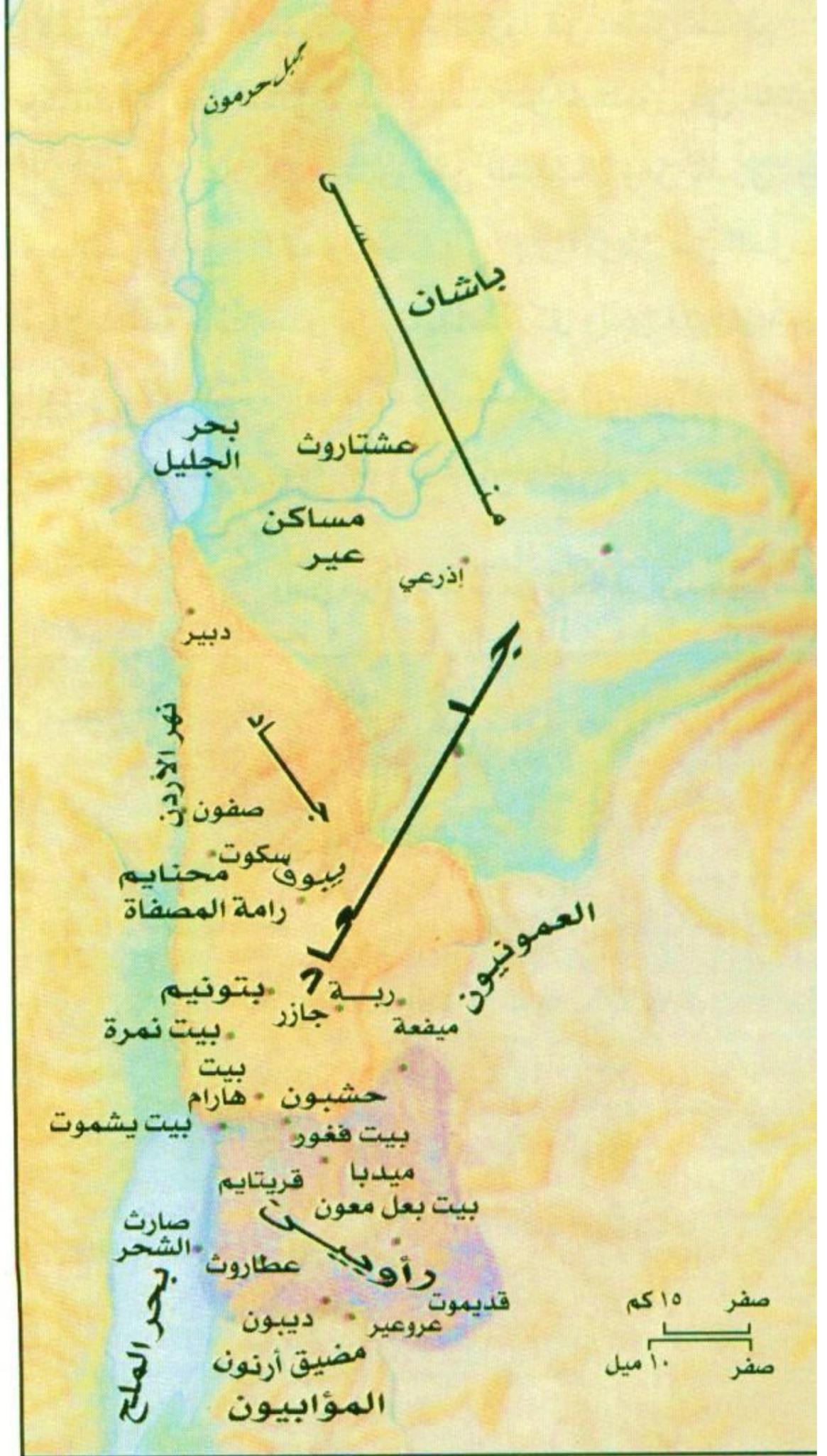
الأسباط شمال يزر عيل زبولون ويساكر وأشير وفتالي



تخم يهوذا
وشمعون



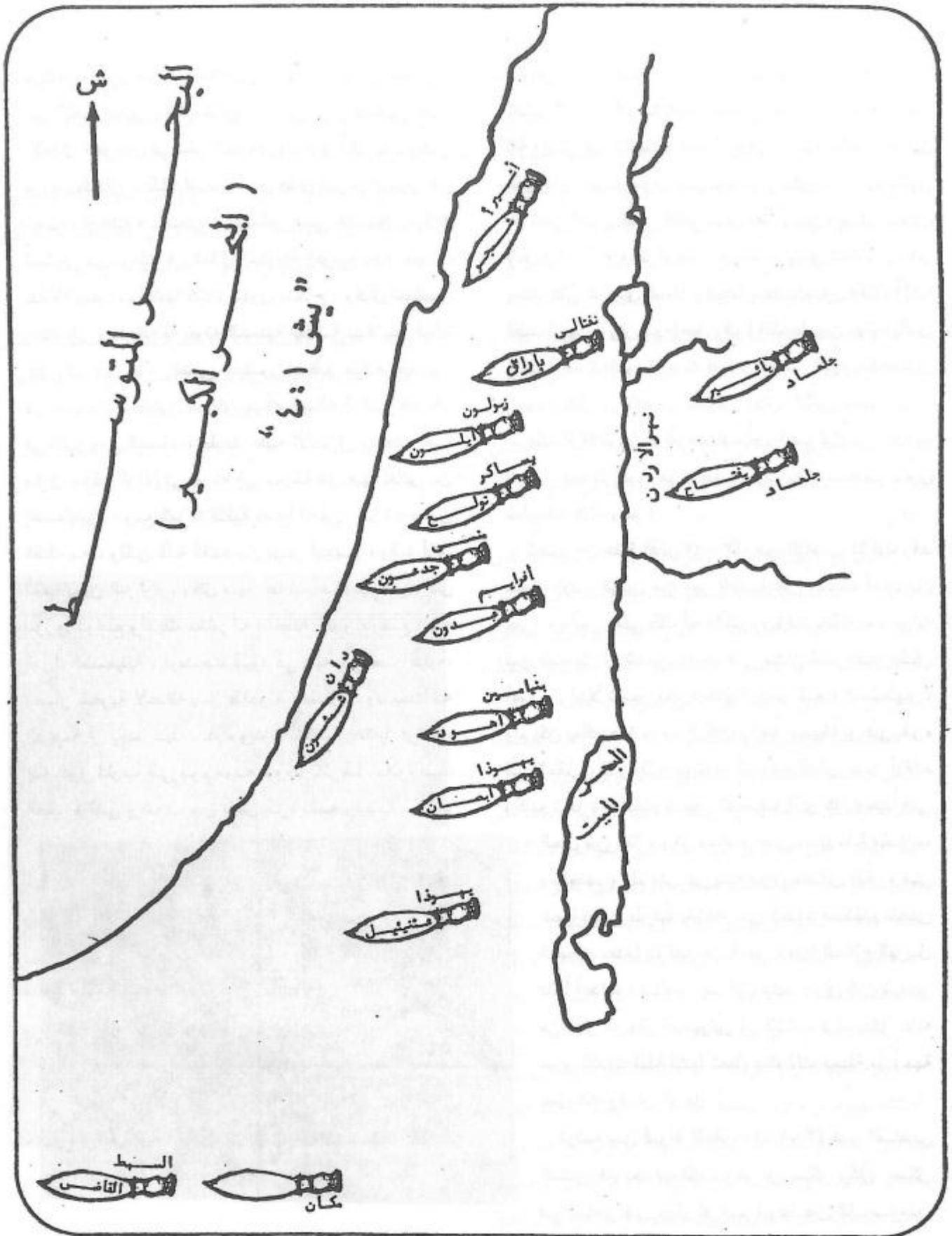
سباط عبر الأردن - رأوبين وجاد ونصف سبط منسى



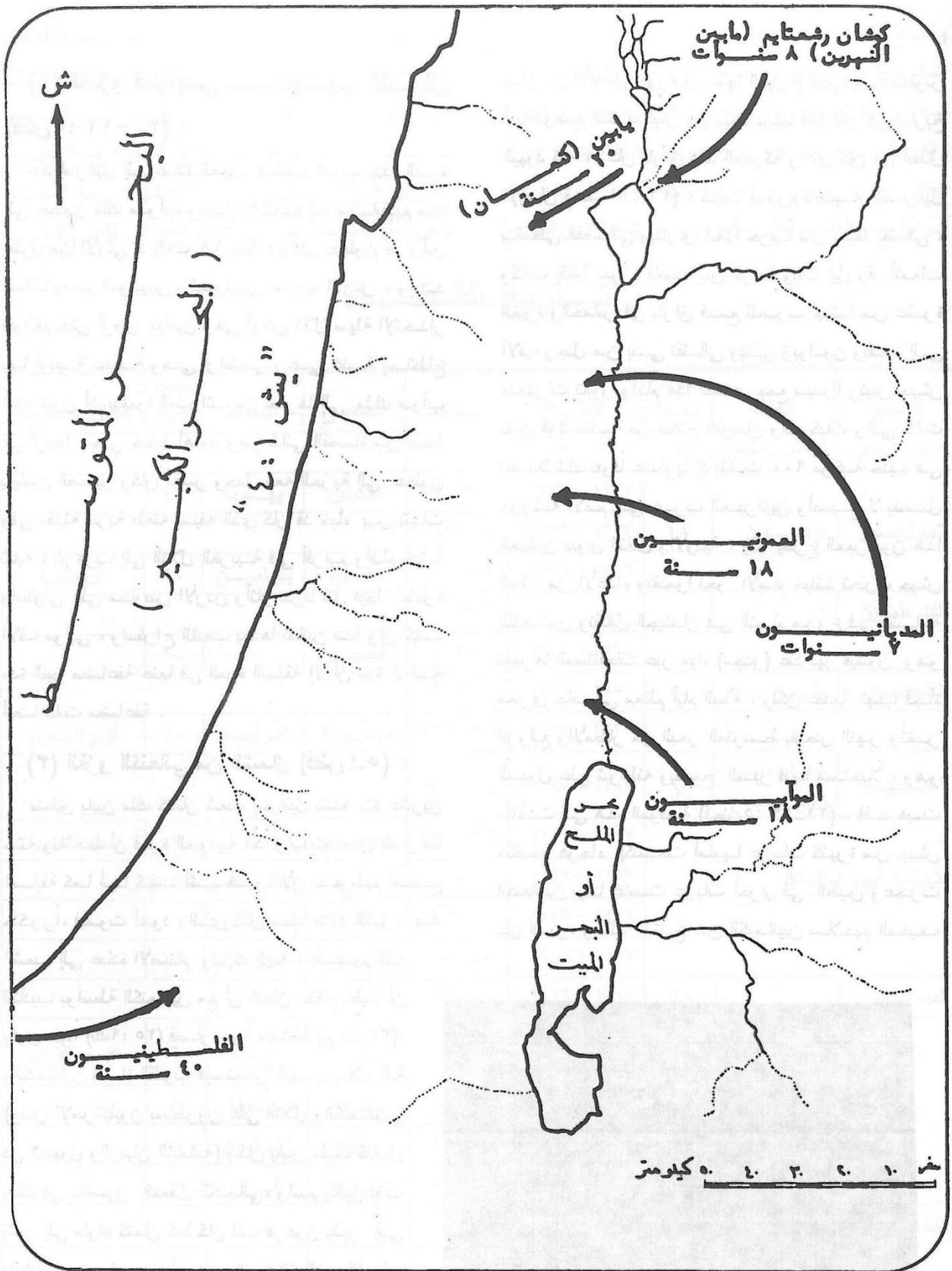
تاريخ القضاة

يقدر زمن القضاة بنحو ٤٥٠ سنة (قض ٢ : ١١-١٩ ، أع ١٣ : ٢٠) وهي فترة تبدأ بعد موت يشوع سنة ٣٧٥ ق . م والشيوخ الذين بعده وتستمر حتى موت شمشون .
والفترات التي حكم فيها القضاة لم تكن متتالية كحلقات متصلة ببعضها ، لكن بعضها كان متتالياً وبعضها كان متزامناً فقد عاصر بعض القضاة بعضهم .
وإذا جمعت عدد سنوات الراحة وعدد سنوات العبودية معاً تكون هي ٤١٠ سنة وإذا أضيف إليها ٤٠ سنة هي زمن عالي آخر القضاة (١ صم ٤ : ١٨) تكون ٤٥٠ سنة وهي زمن القضاة وهو ما ذكر في سفر أعمال الرسل (أع ١٣ : ٢٠) .

| الشعب | الملك | سنوات العبودية | التاريخ | الشاهد | القاضي | السبب | سنوات الحرية | مكان المعركة |
|------------------|------------------------------|----------------|-----------|------------------|--------|--------------|--------------|--------------|
| مابين النهرين | كوشان رشعنايم | ٨ | ١٣٧٧-١٣٨٥ | ٣ : ٨ | | | | |
| | | | ١٣٣٧-١٣٣٧ | ٣ : ٩-١١ | عثنيل | يهوذا | ٤٠ | |
| الموابيين | عجلون | ١٨ | ١٣١٩-١٣٣٧ | ٣ : ١٢-١٤ | | | | |
| | | | ١٢٣٩-١٣١٩ | ٣ : ١٥-٣٠ | أهود | بنيامين | ٨٠ | أريحا |
| الفلسطينيين | | | | ٣ : ٣١ | | | | |
| | | | ١٢٥٠-١٢٦٠ | ٣ : ٣١ | شمجر | | ١٠ | |
| الكنعانيين | يابين | ٢٠ | ١٢٣٩-١٢٥٩ | ٤ : ٢-٣ | | | | |
| | | | ١١٩٩-١٢٣٩ | ٤ : ٤ ، ٥ : ٣١ | دبورة | أفرايم | ٤٠ | ازدرالون |
| المديانيين | غراب وذنب وزبح وصلمناع | ٧ | ١١٩٢-١١٩٩ | ٦ : ١-٦ | | | | |
| | | | ١١٥٢-١١٩٢ | ٦ : ٧ ، ٨ : ٣٥ | جدعون | منسى | ٤٠ | جبل الموريا |
| | | | ١١٤٩-١١٥٢ | ٩ | | قتل في تاباص | | |
| | | | ١١٢٦-١١٤٩ | ١٠ : ١-٢ | تولع | يساكر | ٢٣ | |
| | | | ١١٠٤-١١٢٦ | ١٠ : ٣-٦ | يائير | جلعاد | ٢٢ | |
| العمونيين | | ١٨ | ١٠٨٦-١١٠٤ | ١٠ : ٧-٩ | | | | |
| | | | ١٠٨٠-١٠٨٦ | ١٠ : ١٠ ، ١٢ : ٧ | يفتاح | جلعاد | ٦ | عبر الأردن |
| | | | ١٠٧٢-١٠٨٠ | ١٢ : ٨-١٠ | أبسان | يهوذا | ٨ | |
| | | | ١٠٦٢-١٠٧٢ | ١٢ : ١١-١٢ | أيلون | زبولون | ١٠ | |
| | | | ١٠٥٥-١٠٦٢ | ١٢ : ١٣-١٥ | عبدون | أفرايم | ٧ | |
| الفلسطينيين | | ٤٠ | ١٠٧٥-١١١٥ | ١٣ : ١ | | | | |
| | | | ١٠٥٥-١٠٧٥ | ١٣ : ٢ ، ١٦ : ٣١ | شمشون | دان | ٢٠ | |



حروب القضاة



الغزوات في سفر القضاة

قضاة إسرائيل





حياة صموئيل النبي

| الموضوع أو المكان | الحدث |
|------------------------------------|---|
| شيلوه حيث خيمة الاجتماع | حنة هي أم عبرانية عقيمة كل اشتياقها إلى الأبناء وبعد أن تستجاب طلبتها ترد الطفل نذيرا للرب ليتربي في خيمة الاجتماع في شيلوه مركز العبادة في فترة القضاة (يش ١٨ : ١)، وشيلوه (خرية سيلون) تقع في نصيب أفرايم شمالي بيت إيل علي بعد ٢٠ ميلا إلى الشمال من أورشليم وكانت قد استقرت فيها خيمة الاجتماع وتابوت العهد بداخلها منذ أيام يشوع حتي زمن صموئيل (يش ١٤ : ٦)، وهي بقعة نقية لم تلوث بالعبادة الوثنية فلم يسكنها الكنعانيون وهو ما أظهرته أعمال التنقيب والحفر في المكان. |
| الحالة الدينية في نهاية حكم القضاة | وصلت حالة الشعب الدينية في هذه الفترة إلى الحضيض إذ كانوا يأتون إلى خيمة الله وهم تحت تأثير الخمر (٢صم ٢ : ١٢)، وتظهر الحالة السيئة للشعب من الإصحاحات الختامية لسفر القضاة (قض ١٩ : ٢٢)، ولم يقتصر الحال علي الشعب لكن الفساد امتد إلى الكهنوت نفسه فاستهان الشعب بالعبادة (١صم ٢ : ١٢ - ١٨)، وكان عالي الكاهن قاضيا في إسرائيل وهو أول من جمع في شخصيته هاتين الوظيفتين معا، إذ كان كاهنا وقاضيا ومع أنه هو شخصا كان نقي السيرة إلا أنه لم يكن حازما مع ابنيه الكاهنين حفني وفينحاس ولم يكبح جماح خطايا ولديه الشنعاء، ووضع الله نهاية لذلك الانهيار وأعلن للصبي صموئيل نهاية بيت عالي الكاهن واختياره هو ليبدأ عهدا جديدا. |
| الفلسطينيون العدو المنازع | في أثناء فترة القضاة سرعان ما اشتبكت جيوش الفلسطينيين مع الإسرائيليين لامتلاك منطقة التلال الفاصلة بينهما فقد توجس كل منهما خطر الطرف الآخر، فأحس الإسرائيليون أن أعداءهم عتاة وطغاة يقفون عقبة في طريقهم لامتلاك الأرض، وعلي الجانب الآخر خشي الفلسطينيون بأس العبرانيين وقد امتدوا في الأرض طولا وعرضا وأزاحوا الكنعانيين من مدنهم، فلتثببت تفوقهم |

صاروا ينازعون الإسرائيليين لئلا ينتزعوا منهم طريق التجارة الحيوي، وأدى هذا التنافس إلى الحرب الطويلة بينهما في أيام القضاة وامتدت إلى أيام صموئيل وشاول، وكان للفلسطينيين تركيبهم السياسي وتنظيمهم الحرب فكان لهم ولاية وحكام للمدن الخمس التي يستوطنونها، وقد تفوقوا في العتاد والسلاح إذ تعلموا سر الحديد في بداية اكتشافه وتراجع النحاس أمامه فصنعوا أسلحتهم من الحديد (قض ١٦ : ٢) بينما ظل الإسرائيليون بأسلحتهم المصنوعة من النحاس والبرونز فلم يكن من يصنع الحديد في إسرائيل (اصم ١ : ١٣)، وعلي هذا ظل الفلسطينيون سادة الموقف حتى أخضعهم داود ومع أن الفلسطينيين لم يتوغلوا في الأرض إلا أنهم كانوا يهاجمون بلدان الإسرائيليين فكانوا سبب أرق دائم لهم، وقد دحرهم داود، وظلوا في مدنهم ما يقرب من ثلاثة قرون امتدت إلى القرن السابع ق.م. حيث امتصتهم القوات الآشورية الزاحفة.

كان للتفوق الحربي للفلسطينيين وتميزهم بسلاح الحديد والمركبات السبب المباشر في هزيمة الإسرائيليين وانتشر الفلسطينيون شمالا على طول الشاطئ من مستوطناتهم في أرض كنعان وجمعوا قوتهم في أفيق الموقع الاستراتيجي في الحرب حيث ملتقى الفرع الغربي الآتي من طريق البحر مع الفرع الشرقي وبذلك يحيط بالينابيع على طول طريق نهر الليريكون مع سهل كثير المستنقعات وهي مساحة لا تسير فيها القوافل أو الجيوش المحاربة، وجمع الإسرائيليون قوتهم عند ابن عزر (حجر المعونة) وهي تبعد ميلين (٣كم) شرقي أفيق ويعترضون طريقا جبليا يصل إلى قلب الإقليم داخل أفرام وشيلوه المكان المقدس حيث يستقر هناك تابوت عهد الرب.

وهاجم الفلسطينيون الإسرائيليين قرب حجر المعونة في معركة شرسة متلاحمة انتهت بكارثة هزيمة الإسرائيليين نتيجة محاربة شعب منقسم أمام عدو منظم تنظيما عاليا ومتفوقا في أسلحته، ورأي الشيوخ أن يجمعوا شمل الجنود المشتتين وبيثوا فيهم روح الشجاعة والحماس فأرسلوا في إحضار تابوت العهد من الخيمة وأحضر التابوت تحت إشراف حفني وفينحاس ابني عالي الكاهن الكهل الضرير، والتحمت القوتان ولم تكن نتيجتها أفضل من

تابوت العهد ونهاية عالي (اصم ٤ : ١ - ٢٢)

ابن عزر (حجر المعونة) - أفيق -

سابقتها إذ نجح الفلسطينيون في تشتيت الإسرائيليين وقتلوا منهم الآلاف ولقي ابنا عالي حتفهما وسقط تابوت الله في أيدي الفلسطينيين، التابوت الذي هو أثمن ما يملكه الإسرائيليون فهو مركز خيمة الشهادة وبداخله نسخة من الشريعة والذي سار مع العبرانيين في رحلاتهم، وهو رمز حضور الله وسط الجماعة، لكن حينما استخدمه الشعب كتميمة سحرية تحميهم من الفلسطينيين يقع في أيدي أعدائهم وينهزم الشعب هزيمة مروعة، وسرعان ما طارت الأخبار السيئة إلى عالي الكاهن فسقط إلى الخلف وكسرت رأسه، فتنقل رئاسة الكهنوت من بيت عالي إلى بيت صادق (٢صم ٨: ١٧) وسجلت الحادثة المؤلمة إذ أسمت كنته وليدها إياخابود أي زال المجد من إسرائيل .

أخذ الفلسطينيون معهم الأسلاب جنوبا إلى أشدود وهم يهللون بانتصاراتهم ووضعوا التابوت في معبد داجون أحد آلهتهم العظام، لكن الصباح أحال فرحتهم فزعا إذ رأوا تمثال داجون ساقطا بوجهه علي الأرض وضرب الأشدوديون بالبواسير، فاجتمع أقطاب الفلسطينيين ونقلوا التابوت إلى جت ثم نقلوه إلى عقرون ولكن بسبب ضربة البواسير خافوا، فأشار عليهم الكهنة والعرافون بسرعة التخلص من التابوت ولا بد أن يرسلوه خارج مدنهم وأن يتم ذلك علي وجه السرعة لأنه جلب عليهم المصائب سبعة أشهر، وحيث يمتد الطريق الهام من عقرون إلى أرض الإسرائيليين مجتازا خلال وادي سوريق وعلي طول هذا الطريق سار التابوت ببطء في عربة لا قائد لها ومعه التقدّمات ليخلصهم من الوباء، وبينما كانت العربة تقترب من بيت شمس علي حدود أرض الفلسطينيين رأي الإسرائيليون الذين كانوا يحصدون القمح في الحقول المجاورة تابوت عهد الرب ففرحوا، وحينما وصلت العربة حقل يهوشع البيشمسي قدم اللاويون ذبيحة شكر علي عودة التابوت ولكن الذين تجاسروا من بيت شمس ودفعهم الفضول أن ينظروا إلى التابوت ماتوا بسبب تهاونهم، فالله ليس للفضول وحب استطلاعهم لأنه قدوس فلا يتجاسر أحد عليه (أش ٦: ١)، أخيرا عاد التابوت إلى شيلوه لكنها كانت قد خربت في أعقاب انتصارات الفلسطينيين وتوغّلهم في المرتفعات، فأخذ

رحلة تابوت العهد
(١صم ٥-٧)

أشدود- جت-
عقرون- وادي
سوريق- بيت شمس-
شيلوه- كيريات
يعاريم

التابوت ونقل إلى كيريات يعاريم.

صموئيل وعودة
الشعب إلى الله

كانت خدمة صموئيل في نحو سنة ١٠٤٠ ق.م. حيث دعاه الله وابتدأ الخير ينتشر وعلم كل الناس من أقصى الشمال في دان إلى أقصى الجنوب في بئر سبع أنه نبي الرب، وما أن انتهت معركة بن عزر وموت عالي الكاهن حيث انتقلت إليه القيادة الروحية للشعب، وكان صموئيل هو الأمل الوحيد كشعاع يشرق بالأمل وسط ظلمة مدلهمة، وبدأ النبي نهضته الروحية بتوجيه اهتمامه الأول في الإصلاح إلى علاقة الشعب بالله ودعا الشعب إلى المصفاة حيث كانت شيلوه قد خربها الفلسطينيون وأزال عبادة البعل والعشتاروت آلهة الكنعانيين وهدم مذابحها تلك التي انزلق فيها الشعب في فترة القضاة، وقدم الشعب اعترافهم بخطاياهم، ووقف النبي العظيم رافعا يديه بالصلاة عنهم وهكذا صارت خطوات ناجحة للرجوع إلى الله وتنقية إيمان الشعب.

الرامة- جبعة- بيت
إيل-الجلجال-
المصفاة

وبينما كان الشعب مجتمعا في المصفاة هاجمهم الفلسطينيون هناك، ولكن الرجوع إلى الله والتوبة الحقيقية جعلت المعونة الإلهية تسرع لنجدتهم فأرعد إلههم العظيم برعدة عظيمة حول أعدائهم اضطربوا منها وتشتتوا، لكنهم سرعان ما تجمع شملهم في جبعة، وهو موقع يسيطر علي المدخل الشرقي من خلال جبل بنيامين إلى المرتفعات، وبسبب هذا الموقع المتميز لم يتمكن الإسرائيليون من طردهم إلا بصعوبة شديدة، فاستمر النضال يشتد ويضعف في فترات متباينة، خاصة في المرتفعات وفي الشفيلة الفاصلة علي الحدود بينهما.

وتتوالي السنوات حتي تمر عشرون سنة كان حينما يتقدم فيها الفلسطينيون علي الإسرائيليين أن الله يعضد شعبه الذي أصبح محتفظا بالعهد معه، والمكان الذي حدثت فيه الهزيمة في المرة السابقة يختاره الله ليصير مكان النصر الحالي، ويتقدم الإسرائيليون في انتصاراتهم ليستولوا علي عقرون وجت المدينتين الحكوميتين للفلسطينيين، وهما اللتان كانتا آمنتين، وهذا جعل حدود الإسرائيليين آمنة.

وهكذا نجحت قيادة النبي العظيم في إصلاحاته الدينية بعد أن

جدد العهد وعاد بالشعب إلى عبادة الإله الواحد، واستمرارا للثمار الروحية نظم مدارس الأنبياء حتي صار الشعب في أفضل حياة روحية، وأضاف لأعماله أتم إصلاحا قوميا شاملا بقيادته الحكيمة وانتصاره علي الفلسطينيين، وقد قضى النبي العظيم للشعب وهو يتردد بين مناطق ثلاث هي بيت إيل والجلجال والمصفاة، أما الرامة فكانت هي المركز لهذه المناطق (اصم ٧: ١٥ - ١٧)، وكانت هذه المدن يهب منها النسيم الروحي في حياة الشعب، بيت إيل مدينة ذكريات أبيهم يعقوب، والجلجال مركز الانتصارات وفيها قطعت رأس عجاج العماليقي وفيها توج أول ملوك إسرائيل (اصم ١١: ١٤)، كما أنها مدينة ذات أهمية خاصة في تقديم الذبائح (اصم ١٠: ١٨)، وكانت المصفاة مدينة الانتصار حيث أعانهم الله، والرامة هي مسقط رأس صموئيل وهي تقع في جبل أفرام بالقرب من شيلوه (اصن ١: ١٩).

ومرت سنوات مجيدة وشاخ صموئيل وقضى لإسرائيل طوال حياته، وكان آخر القضاة وأعظمهم، وإن ثبت أن بنيه ليسوا خلفا صالحا.

صموئيل: الفلسطينيين وقيام شاول





حياة شاول أول ملوك إسرائيل (١٠٣٠-١٠١٠ ق.م)
(١ صم ٩-٣١) ، (١ أ خ ١٠)

| المكان | الحادث |
|---|---|
| الرامّة وصب الزيت علي شاول لمسحه ملكاً (١ صم ٩) ، (١ صم ١٠: ١-١٦). | • خرج شاول من جبعة وهو ابن قيس من سبط بنيامين يبحث عن أتانه الضالة فذهب إلي الرامة مدينة صموئيل النبي فيخبره بأن الأتان عُثِرَ عليها ويمسحه بالزيت ملكاً علي إسرائيل. |
| المصفاة وتنصيب شاول ملكاً (١ صم ١٠: ١٧- ٢٧). | • حيث يدعو صموئيل النبي إلي إجتماع عام لكل الشعب ويجري اختياره ملكاً بالقرعة وهذا جعل الشعب متحمساً لكن البعض سخروا منه لكنه يمرر هذه الإهانة في صمت وينتظر بحكمة حتى يعترف به كل الشعب وحدث هذا بعد انتصاره علي العمونيين. |
| هزيمة العمونيين في يابيش جلعاد شرق الأردن (١ صم ١١: ١- ١٣). | • حاصر ناحاش ملك العمونيين يابيش جلعاد ووضع شرطاً للسلام أشبه باتفاق وحشي بان يقور العين اليمني لكل يهودي في يابيش (١ صم ١١: ٢) ، فأحضر شاول فدان بقر (زوج بقر) وقطعها وأرسل إلي كل إسرائيل قائلاً من لا يذهب وراء شاول ووراء صموئيل يكون نصيبه مثل زوج البقر ، فخاف كل الشعب وذهب وراءه ٣٠٠,٠٠٠ من إسرائيل و ٣٠,٠٠٠ من يهوذا وساروا ليلاً إلي يابيش جلعاد وفي الفجر وقع بـ٣ فرق وأنتصر علي العمونيين بعدما حل عليه روح الرب بمجرد سماع الرسالة من أهل يابيش بما توعدهم به ناحاش ملك العمونيين. |
| الجلجال وتنصيب شاول ملكاً رسمياً (١ صم ١٥: ١). | • حيث اجتمع صموئيل النبي وكل الشعب وتم تتويج شاول ملكاً رسمياً ، وقد أسكت صوت معرضيه بهزيمة العمونيين في يابيش جلعاد وشرق الأردن. |

الحرب مع الفلسطينيين في مخماس ومخالفة شاول للرب وتقديمه ذبيحة وفداء يونانان لشعبه وفداء شعبه له (اصم ١٣: ١-٧) ، (اصم ١٣: ٨-١٥) ، (اصم ١٤: ١-٤٦).

● أخذ شاول ٣٠٠٠ جندي لمحاربة الفلسطينيين وقد جعل معه ألفان في مخماس وفي جبل بيت إيل أما الألف الأخرى كانت في جبعة مع ابنه يونانان ، وتجمع الفلسطينيون في منطقة مخماس بـ ٣٠,٠٠٠ مركبة و ٦٠٠٠ فارس في ٣ اتجاهات فلم يبق مع شاول إلا ٦٠٠ جندي حيث فرّ الباقون واختبأوا في الجبال ، ولم يكن بني إسرائيل يعرف سر الحديد الذي تميز به الفلسطينيون.

● وقد تأخر صموئيل النبي ٧ أيام فتجراً شاول وقدم الذبيحة وهي من حق الكاهن فقط. وعندما جاء صموئيل النبي أخبره بأن الرب يعطي مملكته لملك آخر يكون حسب قلبه ، ويعتبر هذا الخطأ أكبر أخطاء شاول وسبباً في رفض الله له.

● لكن المقاتل الشجاع يونانان خرج مع حامل سلاحه وقتل ٢٠ فلسطيني وحدث هرج بين الفلسطينيين وفرّوا فخرج شاول وقد تجمع معه الذين فرّوا وتتبعوا الفلسطينيين حتى شاطئ البحر المتوسط غرباً ، وكان إيمان يونانان بأن الله يخلص بالكثير أو بالقليل.

● وقد أمر شاول بأن الشعب يصوم حتى يهزم أعداءه لكن يونانان أكل عسلاً وقد كان أمر شاول في مخالفته هو الموت لكن الشعب فدي يونانان وقال لا تأس شعره منه لأنه صنع هذا الفداء العظيم لشعبه.

● أمر شاول بالصوم والعقوبة بالموت هو الخطأ الثاني له لأن الشعب في حالة حرب يحتاج لمعونة وليس صوم.

حروب شاول الأخرى مع (آدوم - موآب - عمون - صوبية) (اصم ١٤: ٤٧-٤٨).

● حارب شاول كل البلاد المجاورة عبر الأردن وجنوبها فقد حارب آدوم وأنتصر عليها وايضاً موآب وبني عمون وصوبية قرب سوريا وحيثما توجه كان يغلب.

حرب شاول مع عماليق ومفارقة صموئيل النهائية له (اصم ١٥).

- كلم صموئيل شاول وقال له أن يحارب عماليق لأنه أعترض إسرائيل في طريق صعوده أرض كنعان وأن يحرم كل رجل وامرأة وطفل وغنم بحد السيف.
- فجمع شاول ٢٠٠,٠٠٠ من إسرائيل و ١٠,٠٠٠ من يهوذا وكمن للعماليق بعد أن طلب أن يخرج القينيين من وسطهم لأنهم عملوا معروف مع بني إسرائيل وهزمهم وحرم كل العمالقة لكنه عاد واستبقي أجاج ملك عماليق وغنمه.
- فخرج صموئيل النبي وعرفه بأنه اخطأ إذ استبقي أجاج والغنم ، وقال شاول أنه كان يريد أن يقدم الغنم ذبيحة للرب في الجلجال فقال له صموئيل السمع خير من الذبيحة والإنصات خير من شحم الكباش وقام وقتل صموئيل أجاج في الجلجال.
- ولما امسك شاول بجبة صموئيل وقال له أخطأت فتمزق الثوب ، فقال له صموئيل يمزق الرب مملكتك ويعطيها لآخر وفارق صموئيل شاول إلي الأبد.

وادي سركوه وخروج جليات ليعير شعب الله (اصم ١٧).

- عاد الفلسطينيون يحاربون شعب الله لكن في هذه المرة لم تكن مثلما كانت قبلها عبارة عن غارات خاطفة ، فوقف الفلسطينيون في سركوه وتصدى لهم شاول في إيله وبينهم وادي البطم حيث تكثر أشجار البطم ويفصلهما ١,٥ كم ، وكل يري الآخر ولم يبدأ أي منهما الحرب.
- وخرج محارب عملاق من جت يسمى جليات طوله ست أقدام (٣ أمتار) يلبس خوذه ودرع وطول سهمه مثل نول النساج وأخذ يعير شعب الله ٤٠ يوماً !!
- وكان في المعركة أبنا يسي البيت لحمي وقد أرسل يسي لأبنائه لإفتقادهم في الحرب مع أخيهم الأصغر داود الذي كان يرعى الغنم وقد رسمه صموئيل النبي ملكاً علي إسرائيل بعد مفارقة روح

الرب لشاول ، وكان داود يحسن الضرب علي القيثارة فكان يذهب إلي شاول ويعزف له فيذهب الروح الردئ الذي علي شاول فأحبه شاول وجعله حامل رمحه ومن هنا تعرف داود علي البيت الملكي وكيف تدار المملكة ثم عاد داود فترة تغير فيها شكله إلي بيت لحم فلما أرسله أبيه ليفتقد إخوته وجد هذا الفلسطيني يعيرّ شعب الله.

● فذهب للملك وقال له انا أحاربه لأن جليات كان يريد من يبارزه ، وأظهر داود عمل الله معه الذي أخفاه سنين طويلة وقصّ علي الملك هجوم أسد ودب علي قطيعه وكيف غلبهما وقتلها فقال له الملك اذهب وحاربه.

● وخلص داود ملابس الحرب لأنها كانت ثقيلة عليه وأخذ خمسة حجارة ملساء مع مقلاعه.

● فلما رآه جليات أحتقره وقال له كأنك تأتي لتقاتل كلباً حتى تأتي إليّ بعضا لكن داود قال له أنت تأتي بسيف ورمح وأنا آتيك بأسم رب القوات وأن الرب يحبسك في يدي ويجعل لحمك لطيور السماء ثم ركض وأخذ حجارة ووضعها في المقلاع وضرب بها جليات في جبهته فارتزّ الحجر في جبهته وسقط جليات فأخذ داود سيفه وقطع رأسه وقد كتب هذا في المزمور ١٥١ الذي يقال في مطلع ليلة أبوغالمسيس.

● وعند ذلك فرّ الفلسطينيون وتتبعهم الإسرائيليون حتى جت وعقرون.

● وقد رجع داود مع شاول وخرجت النساء وهن ينشدن أنشودة النصر (قتل داود ربوات وشاول ألوف) وهذه أثارت حافظة شاول وحل عليه الروح الردئ وبدأ يحارب داود ويطارده حتى أن داود مضي من مكان إلي آخر في رحلة التيه.

● حاول شاول بقتل داود مرتين برمييه بالرمح وهو يعزف بالقيثارة

في جبعة في قصر

| | |
|--|---|
| <p>شاول (اصم ١٨: ١٠- (٢٩) ، (اصم ١٩: ١١- (١٧).</p> | <p>ففشل. • ثم أراد مصاهرة داود وذلك لمحاولة التخلص منه بأن مهر ابنته وهي ميكال هو ١٠ غلقة فلسطيني وهكذا قد فكر شاول ربما يقتله الفلسطينيين لكن داود أتاه بـ ٢٠٠ وتزوج من ميكال. • وقد سأل شاول عن داود ميكال ابنته فقالت له أنه مريض ، فأنزلت ميكال داود من الكوة وجعلت الترافيم مكانه علي السرير فجاء جنود شاول ليقتلوه فلم يجدوه.</p> |
|--|---|

رحلة التيه لداود هرباً من وجه شاول

| المكان | الحدث |
|--|--|
| <p>١. الرامة ونايوت عند صموئيل (اصم ١٩: ١٨-٢٤).</p> | <p>• هرب داود من وجه شاول الذي يريد قتله بلا سبب إلي أبيه الروحي في الرامة فأقام صموئيل مع داود في نايوت. • أرسل شاول ٣ مرات إلي داود عند صموئيل وكان صموئيل النبي قد أسس مدرسة الأنبياء والتي استمرت إلي عهد إيليا وأليشع النبيين وكل مرة لا يرجع الرسل حيث يحل عليهم روح الرب فيتنبأون مع بني الأنبياء. • ولهذا ذهب أخيراً شاول بنفسه إلي داود عند صموئيل النبي لكنه هو أيضاً خلع عنه ملابس الحرب وصار يتنبأ طوال اليوم.</p> |
| <p>٢. تعاهد داود مع يونانان صديقه (اصم ٢٠).</p> | <p>• أنقلب بيت شاول علي شاول وأصبح كل من ميكال ويونانان مع داود ، فميكال أحببت داود وتزوجته واخفته بل هربته من أبيها ويونانان صار الصديق الحبيب لداود. • تقابل داود ويونانان في جبعة وسأل داود يونانان عن ما هي خطيته أمام أبيه ووعد يونانان داود أن يُعلمه عن نيّة أبيه !! • وفي كل شهر يجتمع الملك مع كل عائلته علي المائدة وكان داود متغيب فسأل عنه شاول فرد يونانان أنه ذهب ليفتقد إخوته ! فثار</p> |

| | |
|---|--|
| <p>شاول وقال له طالما ابن يسيّ حي لا تثبت أنت ومملكتك !!</p> <ul style="list-style-type: none"> • ذهب يونانان وأعلم داود عن طريق السهم وعرفه أن نية أبيه هي قتله وأفترق الإثنان ليكمل داود رحلة التيه ومطاردة شاول له. | |
| <ul style="list-style-type: none"> • هرب داود إلي نوب مدينة الكهنة وطلب خبزاً فأعطاه أخيمالك رئيس الكهنة خبز الوجوه وطلب سلاحاً (رمحاً) فأعطاه سيف جليات لأن نوب كانت قريبة من سوكوه. • وقد رآهم واحد من عبيد شاول وأعلم الملك واخطأ الملك الثالثة إذ قتل أخيمالك و ٨٥ كاهناً لابسين الأفود وفرّ ابنيار إلي داود. | <p>٣. داود في نوب مدينة الكهنة يأكل خبز الوجوه ويأخذ سيف جليات (اصم ٢١: ١-٦) ، (اصم ٢٢: ٦-٢٣).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • عبر داود إقليم الشفيلة غرباً من جبال يهوذا إلي جت المدينة الفلسطينية فلما عرفه هناك الفلسطينيون فهلّوا ، وشك فيه ملك جت أخيش فتظاهر داود بالجنون فأطلقه أخيش. | <p>٤. هروب داود إلي جت المدينة الفلسطينية (اصم ٢١: ١٠-١٥).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • عدلام منطقة بين يهوذا والمدن الفلسطينية بها مغائر ومصادر مياه ، أقام فيها داود مع ٤٠٠ من الهاربين أو المتضايقين والغير راضيين عن حكم شاول وكوّن منهم جيش أقاموا معه في مغارة عدلام وهي باقية إلي اليوم وكان معه أفراد أسرته. • ثم أخذ أبيه وأمه وأودعهما عند ملك موآب عبر وادي الملح ، حيث جدة داود هي راعوث الموآبية. | <p>٥. هروب داود إلي مغارة عدلام (اصم ٢٢: ١-٥).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • قعيلة لا تتبع يهوذا أو اليهود أو الفلسطينيين فعندما حاصر الفلسطينيون قعيلة وعلم داود بذلك هجم علي الفلسطينيين هناك وخلص قعيلة. • لكن أهلها لم يحفظوا الجميل وأعلموا شاول بوجود داود هناك لهذا هرب إلي برية زيف. | <p>٦. هروب داود إلي قعيلة (اصم ٢٣: ١-١٤).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • هرب إليها داود بعد قعيلة حيث اعلم أهلها بوجود داود. • ولكن أيضاً الزيفيون أعلموا شاول بوجوده هناك ، فذهب إلي برية الأولي معون. | <p>٧. هروب داود إلي برية زيف للمرة الأولى.</p> |

| | |
|---|---|
| | (اصم ٢٣: ١٥-٢٤). |
| <ul style="list-style-type: none"> • هرب إليها داود وجاء إليها شاول وكاد أن يقع داود في يد شاول لولا مجئ رسول لشاول بأن الفلسطينيين يقتحموا الأرض شمالاً، فهرب داود إلى عين جدي. | <p>٨. هروب داود إلى بريّة معون (اصم ٢٣: ٢٥-٢٩).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • علم شاول بمكان داود في عين جدي علي شاطئ البحر الميت فذهب هناك ومعه ٣٠٠٠ جندي وبات في مغارة كان بها داود. • فقطع داود جبة شاول وعندا خرج منها شاول ناداه داود وسجد له وأراه الجبة وقال له أنظر أن طرف جبتك في يدي فمن عدم قتلي إياك اعلم أنه ليس في يدي شر ، يقضي الرب بيني وبينك وقال له وراء من أنت مطارد ! وراء كلب ميت وراء برغوث ميت ، فبكي شاول وقال له أنت أبر مني وحلف داود أن لا يقطع نسله بعده ، وفي هذا الوقت مات صموئيل النبي. | <p>٩. هروب داود إلى عين جدي وقطع جبة شاول (اصم ٢٤).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • قضى داود فترة في الكرمل وكان غلمان داود يحموا رعاة نابال من هجوم العمالقة. • وعندما حان وقت جز الغنم وهي عادة احتفال يمتد عدة أيام فيه يبتهج صاحب الأرض فبعث داود غلمانه بأن يعطيهم شئ مقابل حراسة رعاته فرفض وتكلم عن داود بطرق سيئة. • فعندما علم داود ركب علي جواده هو والـ ٤٠٠ رجل لقتال نابال لكن جاءت أبيجايل زوجته بهدايا من خبز وتين ونبيد وخمراً وقالت لداود (سيدي يحارب حروب الرب.. فعندما يقيمك الرب رئيساً لا تكون هذه معثرة لسيدي أنك قلت دماً عفواً وانتقمت لنفسك) فباركها داود وبارك عقلها وانه منعه عن إتيان الدماء وبعد ١٠ أيام مات نابال فبعث داود وأخذها زوجته له. | <p>١٠. داود في الكرمل وقصته مع نابال وزوجته أبيجايل (اصم ٢٥).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • ذهب الزيفيون وأعلموا شاول بأن داود موجود عندهم (في تل حخيلة) فجاء شاول ومعه ٣٠٠ جندي وبات في مغارة وأوقع | <p>١١. هروب داود إلى بريّة زيف للمرة الثانية</p> |

| | |
|--|---|
| <p>الرب عليهم سُبَاتِ.</p> <ul style="list-style-type: none"> • وكان داود موجوداً في نفس المغارة فطلب منه أبيضاشي أن يقتل شاول فقال له حاشا لي أن أمد يدي علي مسيح الرب وأخذ داود كوز الماء والرمح اللذين كانا عند رأس شاول. • وعند خروج شاول ناداه داود وقال لأبنير رئيس جيشه لماذا لم تحرس سيدك جيداً؟ هوذا كوز الماء والرمح.. لأن ملك إسرائيل خرج ليفتش علي برغوث واحد ، وطلب شاول برجوع داود لكن داود رفض لمعرفة تقلب مزاجه وأعاد الرمح والكوز إليه. | <p>والمواجهة الأخيرة مع شاول (كوز الماء والرمح) (١صم ٢٦).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • أضطر داود أن يهرب إلي الفلسطينيين طلباً للأمان فذهب إليهم لكنه في هذه المرة معه ٦٠٠ جندي وكان طلبه من مركز قوة فأعطاه أخيش ملك جت مدينة صقلغ التي عند النقب ، فحارب داود هناك العمالقة واخذ غنيمة وأعطى منها لأخيش فاستراحت نفس أخيش من ناحية داود واعتقد أخيش أن داود حارب ضد الإسرائيليين لكنه في الواقع حارب أعداء اليهود وهم العمالقة وقد حرّم داود كل رجل وامرأة في حربه مع العمالقة. | <p>١٢. هروب داود إلي الفلسطينيين واستقراره في صقلغ (١صم ٢٧).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • أجمع الفلسطينيون لحرب بني إسرائيل وكان داود في موقف حرج ، فإن رفض أن ينضم إليهم أكتشفت لعبته وإن انضم إليهم خان بلده لكن الله أنقذه بعدم رضي الأقطاب الأربعة من مدن فلسطين الخمسة خوفاً أن ينقلب عليهم في المعركة ، هذا مع أن أخيش كان يضمه وكان في عينيه كملاك الله. | <p>١٣. رفض أقطاب الفلسطينيين وانضمام داود معهم في الحرب (١صم ٢٩).</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • عندما رجع داود إلي صقلغ وجد أن العمالقة أغاروا عليها وأخذوا نساء داود واخذوا ممتلكاته. • فأستشار الرب بواسطة الأفود التي كانت مع ابيثار الكاهن فصعد إلي العمالقة وعرف من رجل مصري أنهم يقيمون حفل ويرقصون فباغتهم وأسترد امرأته (أخينوعم اليزرعيلية ، | <p>١٤. الحرب مع العمالقة (١صم ٣٠: ١-٢٥).</p> |

أبيجايل) وقد قسم الغنائم بالتساوي بين الـ ٤٠٠ الذين حاربوا معه وبين الـ ٢٠٠ الذين حرسوا الأمتعة وأصبحت قانون في إسرائيل ، وقد أعطي هدايا لشيوخ يهوذا عند عودته.

- تجمع الفلسطينيون في أفيق وساروا إلي شونم وتجمعوا هناك بجيوش جرارة وعربات حربية غطت الأرض.
- وفي الجنوب جمع شاول جنوده علي جبل جلبوع.
- وذهب شاول إلي الشمال إلي عين دور لعرافة لأن الرب لم يحبه لا بالأحلام أو الأنبياء أو بأي شيء فتفكر وذهب إليها فطلب إليها إصعاد روح صموئيل النبي.
- لكن الرب قد حرّم العرافين ومشوراتهم (لا ١٩) فعندما ظهرت الروح خافت العرافة ولم تقل أنه صموئيل بل قالت آلهة سعدت من الأرض ووصفتهم لشاول بأن الروح ملفوف بجلباب وهو شيخ وقور فالذي استنتج هو شاول أنه صموئيل ، وقد عرف من هذه الروح انه سيخسر الحرب ويموت هو وأبنائه الثلاثة ويكونوا غداً عندهم.
- وفي الغد اشتدت الحرب وقتل يوناثان وأبيناداب وملكيشوع وأصيب شاول ووقع علي السيف ومات.
- وقد علّق الفلسطينيون أجساد شاول وأبنائه الثلاثة علي بوابة معبد العشتاروت في بيت شان.
- لكن سكان يابيش جلعاد أنزلوهم ودفنوهم في يابيش باكرام وصاموا أسبوعاً لأنه خلصهم من العمونيين.

١٥. حرب الفلسطينين
مع شاول وموت شاول
وأبنائه الثلاثة
(١صم ٢٨) ،
(١صم ٣١) ،
(١أخ ١٠).

الكشف عن قصر شاول:

سنة ١٩٢٢م بواسطة ألبريت (قصر به قلعة حصينة وسور دفاعي):

قام العالم ألبريت سنة ١٩٢٢م بالكشف عن قصر شاول في جبعة وبه قلعة حصينة وسور دفاعي مع رؤوس سهام من البرونز وحجارة مقاليع وهي أدوات الحرب في ذلك الوقت.

خصائص حكم شاول:

| أخطاؤه السياسية | أخطاؤه الدينية | أهم أعماله الدينية | أعماله السياسية |
|--|---|-------------------------|---|
| شنت جهده في محاربة الفلسطينيين وداود ، بالرغم أنه لو كسب داود لكان تحطم الفلسطينيين إلي الأبد. | ١. قدم ذبيحة في مخماس وهي من حق الكاهن.. ٢. قتل ٨٥ كاهن في نوب مع أخيمالك وهم لابسين الأفود. ٣. أستحي أجاج العماليقي وغنمه برغم إنذار الرب بعدم إستحياء العمالقة. ٤. استشار عرّافة عين دور صاحبة الجان. ٥. طارد داود بدون سبب إلا الروح الردئ الذي كان عليه. ٦. حاول قتل داود مرتين بالرمح وبزواجه ابنته عن طريق المهر وهو غرلة ١٠٠ فلسطيني. ٧. فرض صوم علي الشعب في حربهم في مخماس وهذا قمة عدم الحكمة وعقوبة المخالفة هي الموت. | لا توجد أي أعمال دينية. | ١. جمع الشعب وعمل جيش منظم بعدما كان الشعب مفتت. ٢. حارب عن شعبه كل أيام حياته. ٣. هزم العمونيين في يابيش عندما حلّ عليه روح الرب. ٤. هزم الآدوميين والعمونيين والموآبيين ومملكة صوبة. |



حياة داود الملك والنبى وأعظم ملوك إسرائيل
(١٠١٠ - ٩٧٠ ق.م.)

| الموضوع أو المكان | الحادث |
|--|---|
| ١. مسح داود ملكاً في بيت لحم بواسطة صموئيل النبي . | • لما رفض الرب شاول بسبب تقديمه الذبيحة في مخماس وإبقائه على أجاج ملك عماليق ، طلب الرب من صموئيل النبي أن يمسح أحد أبناء يسى في بيت لحم . • فذهب صموئيل من الرامة إلى بيت لحم وتظاهر بتقديمه ذبيحة هناك ونزل إلى بيت يسى وطلب أولاده ليمسح أكبرهم لكن الله قال له " إن الإنسان ان ينظر إلى العينين لكن الله ينظر إلى القلب " وهكذا مع كل أولاده الستة فلم يمسح أحدهم . وجود ابن آخر له فقال هناك فتى صغير يرعى الغنم فاستدعاه ومسحه صموئيل ملكاً على إسرائيل . |
| ٢ . مسح داود ملكاً على يهوذا في حبرون . | • علمنا من حياة شاول علاقة داود بشاول وكيف طارد شاول داود ففسي كل موضع ثم تولى ايشبوسيت على الأسباط الشمالية وموته مقتولاً لكن قبل قتله ايشبوسيت بعد موت شاول مسح داود على سبط يهوذا لمدة ٧,٥ سنة . • وذلك بعد وصول خبر موت شاول وأبنائه الثلاثة في جلبوع بعد ٣ أيام أمام مزق داود ثيابه ورثاهم في رثاء عرف بنشيد القوس " مجدك يا إسرائيل من ذبوح ، على مرتفعاتك كيف سقط الجبابرة " (٢ صم ١ : ١٩ - ٢٧) . • ثم لما كان داود في صقلغ الفلسطينية لم يعد هناك سبباً لبقائه فيها لكن استشار الرب وصعد إلى حبرون وهي مدينة الذكريات ففيها مقبرة الأباء (المكفيا) وهي مدينة حصينة على تل عالي أسفلها مصادر المياه لا يسطيع الفلستينيون |

| | |
|--|---|
| <p>الوصول إليها - فمسحه شيوخ يهوذا على سبط يهوذا وكان سبط شمعون معونه وظلت عاصمته لمدة ٧,٥ سنة (٢صم ٢ : ١١) .</p> | |
| <p>• بعد موت ايشبوسيت كما علمنا من حياة ايشبوسيت كيف أنه جاء كليل الأسباط عندما تأكدوا من براءة داود سواء من قتل ابير أو ايشبوسيت لمسححه ملكاً على كل إسرائيل في حبرون وكان داود قد بلغ ٣٧,٥ سنة وملئك على إسرائيل سنة ٣٣,٥ بعد ملكه على يهوذا ٧,٥ سنة .</p> | <p>٣. مسح داود ملكاً على كل إسرائيل .</p> |
| <p>• بُنيت أورشليم على جبل صهيون وهو من أشهر الجبال في الكتلة باب المقاديس ، وكانت أورشليم مبنية على جبل مثلث يسمى بمرتفعات الأوفيل يحيط به واديان ومصدر مياه - والمدينة كانت صغيرة مساحتها ١٢ فدان وبها ٢٥٠٠ نسمة لكن مازال يسكن في قلعتها اليبوسيين أصحاب الأرض الأصليين وهم جماعة من العرج والعمى ولكنهم لم يقدرُوا حق داود كملك .</p> <p>• وقد حفر يواب خندق في الأرض في مكان تصريف المياه للقلعة ودخل رجاله وفتحوا باب الحصن وتدفع باقي الجيش إليها واستولوا على القلعة وأخذها داود مقراً له حيث بنى فيها قصر له وبرج .</p> <p>• وحصنها داود من الناحية الشمالية حيث كان سهل اختراقها منها .</p> <p>• وكان داود محقاً في اختيار موضعها لأنها تتوسط بين الأسباط الشمالية والجنوبية .</p> | <p>٤. أورشليم عاصمة مملكة داود ، وكيفية تحريرها من اليبوسيين .</p> |
| <p>• تجمع الفلسطينيين في وادي الرفائين وهو يقع بين أورشليم وبيت لحم خوفاً من اود خاصة أنه هو الذي قتل جليات وطرده اليبوسيين من قلعتهم بأورشليم .</p> <p>• لم يندفع داود إلى الحرب لكنه كعادته استشار الله فأعطاه الله علامة وهي صوت ريح مثل الأقدام حول أشجار البكا (التوت) - وصعد داود وعندما سمع</p> | <p>٥. الحرب مع الفلسطينيين في وادي الرفائين وسماع صوت أقدام حول شجر البكا (التوت) .</p> |

| | |
|--|---|
| <p>صوت الرياح عرف بوجود الله معه في المعركة وانتصر على الفلسيين انتصاراً نهائياً حتى لم نعد نسمع عن أي حرب منهم مع بني إسرائيل حتى امتصتهم جيوش أشور .</p> | |
| <p>• حارب داود النبي قرب الفرات وسوريا ملك صوبة هددعزر بن رحوب ، وضرب داود ١٧٠٠ فارس و ٢٠,٠٠٠ رجل وحطم جميع المركبات الحربية .</p> | <p>٦. حرب داود مع ملك صوبة (هددعزر) (٢صم ٨) ، (١أخ) (١٨) .</p> |
| <p>• تقدم آرام دمشق لمساعدة هددعزر ملك صوبة فضرِب داود من آرام ٢٢,٠٠٠ وخضعت آرام لداود وعين داود عليها حاكم وكنوا يقدمون لداود هدايا وجزية سنوية . • وقد أرسل توعي ملك حماة يسأل عن سلامة داود لأن داود قتل عدوه هددعزر وأرسل له هدايا .</p> | <p>٧. حرب داود مع ملك دمشق (آرام دمشق) (٢صم ٨) ، (١أخ) (١٩) .</p> |
| <p>• أرسل داود النبي يعزي حانون ملك عمون على موت أبيه ولأن أبيه استضافه أسرة داود خلال فترة مطاردة شاول له لكن حانون حلق للرسل داود نصف لحاهم وشق ثيابهم وأرسلهم إلى داود . • وأرسل حانون وعمل اتحاد مع آرام بيت رحوب + آرام صوبة الذين قداموا له ٢٠,٠٠٠ مقاتل + معكة وقدموا له ١٠٠٠ مقاتل + رجال طوب قداموا ١٢,٠٠٠ مقاتل . • وتقدم حانون الجيوش الأربعة المتحالفة حيث الـ ٣ جيوش الباقية كانت في الحقل فهزمهم يواب ابن صروية وفروا أمامه ، وفي أثناء الحرب مع العمونيين سقط داود مع بتشبع امرأة أوريا الحثي الذي جعله داود في الصفوف الأمامية فمات . • اصطف جيش آرام صوبة بعد هذه الهزيمة في حيلام شرق الأردن</p> | <p>٨. الحرب مع عمون (٢صم ١٠ : ١٩) ، (١أخ ١٩ ، ٢٠) ، وتحالف ٥ ملوك ضد داود (مقابلة الخير بالشكر) .</p> |

| | |
|--|---|
| <p>بقيادة شوبك فحاربهم داود وقتل شوبك و ٤٠٠٠٠ فارس .</p> | |
| <p>• حاصر يوآب عاصمة موآب وهي ربه وقتل شعبها ونشرهم بالمناشير وأخذ غنائم كثيرة . • أخذ داود تاج ملك ربه المرصع بالذهب والأحجار الكريمة .</p> | <p>٩. الحرب مع موآب (٢صم ٨ ، ١١) .</p> |
| <p>• انتهز أدوم محاربة داود وانشغاله بحرب عمون وهاجموا جيوش أرض إسرائيل ، فخرج إليهم ابيشاي اخو يوآب وقتل ١٨٠٠٠ مقاتل وعين حاكم هناك وصيرهم عبيد لبني إسرائيل .</p> | <p>١٠. الحرب مع أدوم .</p> |
| <p>• بعد أن عاد تابوت العهد من عند الفلسطينيين مكث في كيريات يعريم (قرية أبو جوش حالياً) ٢٠ سنة وهي تقع غرب أورشليم بـ ١٧ كماً وفي كيريات كان التابوت تحت رعاية أبيناداب وكان يخدمه أبنيه عزة وأخيو . • فخرج داود وأخذ معه ٣٠٠٠٠ مقاتل وحمل التابوت على عجلة يجرها ثيران لكي ينقله إلى أورشليم العاصمة الجديدة لكن الثيران انحرفت وحاول عزة أن يسند التابوت فأمات الله عزة . • وكان لهذا معاني : ١ . فالتابوت لا يحمل مثلما تحمل الآلهة الوثنية على عجلة تجرها الثيران بل يحمله الكهنة واللاويين بعصا (عد ٣ : ٢٩ ، ٤ : ١٥) . ٢ . لكي يتعلم بني إسرائيل أن الله قدوس ولا يُعامل مثلما تُعامل الأوثان . ٣ . ومعنى خاص بعزة أن الله لا يُقتحم أو هو لحب الاستطلاع . • ثم بعد ٣ أشهر عاد داود وحمل التابوت إلى أورشليم على عصا بواسطة الكهنة وفي أثناء الـ ٣ شهور قام بحراسته عوبيد أدوم الجني فباركه الله هو وبنيه . • وقدم داود ذبائح ورقص أمام التابوت حتى أن ميكال ابنة شاوول احتقرته ، وأعطي داود لكل إنسان من بني إسرائيل رغيف خبز وقرص زبيب وكأس خمير</p> | <p>١١. رحلة تابوت العهد ونقله إلى أورشليم .</p> |

، وكان يخدم الخيمة في اورشليم هو ابياثار وكانت توجد خيمة
أخري
(لم يكن بها تابوت عهد) في جبعون يخدمها صادوق الكاهن
فصارت اورشليم العاصمة السياسية والمركز الديني .

١٢ . اشتياق داود لبناء
هيكل الله في اورشليم
(٢صم ٧) .

• اشتاق داود النبي لبناء هيكل الله في اورشليم وكان قد بنى
قصر لربه من خشب
الأرز ، وقد أعد داود كل شيء للبناء وقد أعلن هذا الاشتياق
على ناثان النبي
لكن الله قال له عن طريق ناثان إن الأمر محفوظ لابنك أي
سده
عهد سلام ولأن داود سفك دماء كثيرة في الحروب لكن الله
وعده في المقابل
أن نسله يجلس على كرسيه إلى الأبد وهذا تحقق في ربنا
يسوع (لو ١: ٣٣) .

١٣ . نظام المملكة
الخارجي والداخلي .

• النظام الخارجي :
١ . استطاع بفضل قائده القوي يوآب ابن صروية أن يسيطر
على ممالك
وموآب وعمون واران صوبة ودمشق إلى نهر الفرات فتدفقت
الأمم وال
الخزانة الملكية .
٢ . كما أنه عمل معاهدة مع حيرام ملك الفينيقيين (٩٧٩ -
٩٤٥ ق.م .) لأنه
كانوا يمتازوا بمهارة الصناعات وأنواع الخشب الجيد ولهم
أسطول
يجوب البحر المتوسط .
• النظام الداخلي :
جعل لكل منطقة حاكم فأمكنه أن يحكم قبضته على البلاد التي
أصبحت مترامية الأطراف .

١٤ . إحضار مفيبوشث
ابن يونانان (٢صم ٩) .

• أحضر داود من أجل وفائه ليونانان صديقه الحبيب أحد أبناء
يونانان
وكان أعرج بعد سؤال عبد لشاول الملك يسمى صيبا وهذا
أيضاً إتمامه لتعهده
أمام شاول الملك بعد لقاءه معه في مغارة عين جدي وقطعه
جبهته فأوصاه
شاول بأن لا يقطع نسله من بعده (٢صم ٢٤) وجعل داود

مفبوش
يأكل على مائدته .

١٥ . سقوط داود في
الخطيئة .

• أثناء قيام جيش داود في معركة مع بني عمون كان داود في
قصره الأريزي
يتمشى على السطح - وكان هذا الإنسان صاحب القامة
الروحانية العظيمة ففسي
حالة كسل وعدم جهاد مع جيشه في الحرب بل مستريح في
قصره وأصروا
بترهل روي فشهد بتشبع امرأة أوريا الحثي أحد جنوده وهي
تس
فسقط في الخطيئة معها .

• وحاول تغطية الخطيئة بأن أرسل باستدعاء أوريا الحثي لكي
يجعله ينصام
في منزله لكن لبسالة هذا الجندي نام على عتبة داود ولم يدخل
بيته .

• وراح يغطي الخطيئة بخطيئة أخرى أصعب بأن أرسل يجعل
أوريافا في
الصفوف الأولى في الحرب فمات ، وقد تاب داود ولكن عقوبة
الخطيئة الأرضية تظل قائمة .

• فجاء ناثان النبي وقال له كان لإنسان غني نعاج كثيرة
وإنسان فقير له نعجة واحدة رباها كابنة له وجاء ضيف لهذا
الغني

فطمع في الفقير وذبح نعجة الفقير فماذا يفعل بهذا الغني؟!
فقال داود حي هو الرب يُقتل الرجل الغني ويرد ما سلبه ؤ
أضف عاف ،

فقال له ناثان أنت هو الرجل ، فقال داود أخطأت إلى الرب ،
فقال له ناثان والرب نقل عنك خطيتك لا تموت لكن الابن
المولود

من الخطيئة يموت !

• وفي هذا الوقت كان لداود أخينوعم وأبجاييل زوجات تزوجهم
في البرية

وخمسة أخريات تزوجهم في حبرون و١٦ سرية وبعد هذا
تزوج بيتشبع ومنه
ولد سليمان وكان عنده ٥٠ سنة ،

• كانت نتائج خطيئة داود هي وجودها في بيته وهما خطيئة الزنا

١٦ . نتائج الخطيئة

(الزنا والقتل)
(ثامار - أمنون)

والقتل :
١. خطية أمنون مع ثامار : تظاهر أمنون بالمرض وكان يحب
أخته _____ ه ثامار
أخت ابشالوم محبة خاطئة وطلب أن تعمل أكلاً وتدخله إلى
مخدع _____ ه وهذا عم _____ ل
الخطية ، وقد شقت ثامار الثوب الملون الذي للعذارى وقد علم
أخوها ابشالوم .
٢. قتل أمنون : في مدينة بعل حاصور عمل ابشالوم وليمة لكل
أبناء _____ الملك _____ بك _____ د
عدة سنوات وكان ضمنهم أمنون فأمر ابشالوم غلمانه بقتل
أمنون ، فهرب _____ رب _____ اقي
أبناء الملك وهرب ابشالوم ٣ سنوات إلى جشور .

١٧. انقلاب ابشالوم .

- توسط يوأب ابن صروية لدى داود في رجوع ابشالوم من جشور فرجع .
- لكن ابشالوم استغل عدم تواجد أبيه بين الناس في شئونهم اليومية فكَسَّ _____ ان يجاس _____ س
ويستمع إلى الناس وأحبه الكثيرين للسانه الناعم والوعود
الورديّة _____ ة
(٢صم ١٥ : ٦) وكان يمشي في مركبة وخيلاً و ٥٠ رجلاً
يمشون أمامه .
- فصعد ابشالوم مع ٢٠٠ رجل إلى حبرون ونادوا بالأبواق بأن
ابشالوم _____ الوم ملك _____ ا
رغم معرفته أن الملك مُعد لسليمان .
- فهرب داود من قصره في أورشليم وترك في القصر ١٠
سَرارِي ، وقبض _____ اتخ _____ ذ
منهم ابشالوم زوجات لكي يكون له حق في الملك ، وقد سب
داود ف_____ ي الطري _____ ق
وكان يرشقه بالحجارة شمعي ابن جيرا من بيت شاول فتركه
داود وق_____ ال
الرب قال له سب داود - لعل الله ينظر إلى مذنتي .
- هرب داود وعبر وادي قدرون إلى جبل الزيتون معه كل الشعب
والس_____ عة
والجلادين وكان يصلي باكياً في جبل الزيتون ثم توجه إلى
برية الأردن .
- المشورتان :

١. مشورة أخيتوفل صاحب التحريض بقتل داود فيهرب الشعب
الذيين معه

وكان معه ١٢٠٠٠ .

٢. مشورة حوشاي الأركي وقد دسه داود لتحقيق مشورة
أخيتوفل - ومشورته

بأن ينادي بكل الرجال من دان إلى بئر سبع لكي يهاجموا داود
ففضل ابشالوم مشورة حوشاي الأركي .

• وكان داود يصلي حمق يا رب مشورة أخيتوفل ، وهذه العبارة
تذكر في

أوشية الاجتماعات في رفع بخور باكر وعشية وفي القداس
قبل صلاة الصلح .

• وبعث حوشاي لداود قائلاً لا تبئت يوماً واحداً في مخاوض
الأردن .

• كان داود قد ذهب عبر الأردن في محنايم التي رحب أهلها به
وقدموا له طعاماً

عندما أرسل حوشاي بعدم المبيت هناك .

• في غابات إفرايم عبر الأردن تقابل جيش داود الذي انقسم إلى
٣ أقسام

قسم يقوده يوآب وقسم يقوده أبيشاي أخيه وقسم يقوده ايتاي
الجتية

أما ابشالوم فكان قائده عماسا .

• فانهزم ابشالوم ولأن شعره الذهبي كثيف تعلق بين غابات
البلوط من على بغلته

وقد علم يوآب بمكانه فذهب إليه وضربه بسهم فمات لكن داود
بكاه وقل

ليتني مت عوضاً عنك يا ابني .

• رجوع داود إلى اورشليم وقد ألتف حوله رجال يهوذا و ١٠٠٠
رجل من بنيامين

وقد تم التخلص من عماسا حيث طلب منه داود أن يجمع رجال
يهوذا في ٣ أيام

لكنه تأخر عن الميعاد فقابلته يوآب في جبعون وقتله .

١٨. رجوع داود إلى اورشليم

والتخلص من عماسا قائد جيش ابشالوم .

• حيث ضرب شبع ابن بكري بالبوق قائلاً لرجال إسرائيل كل
واحد إلى خيمته ليس

لرجال إسرائيل نصيب في ابن يسي (وهذه بذرة أخري لوجود
انقسام بين

١٩. مشورة شبع ابن بكري

(٢ صم ٢٠ : ١ - ٢٢) .

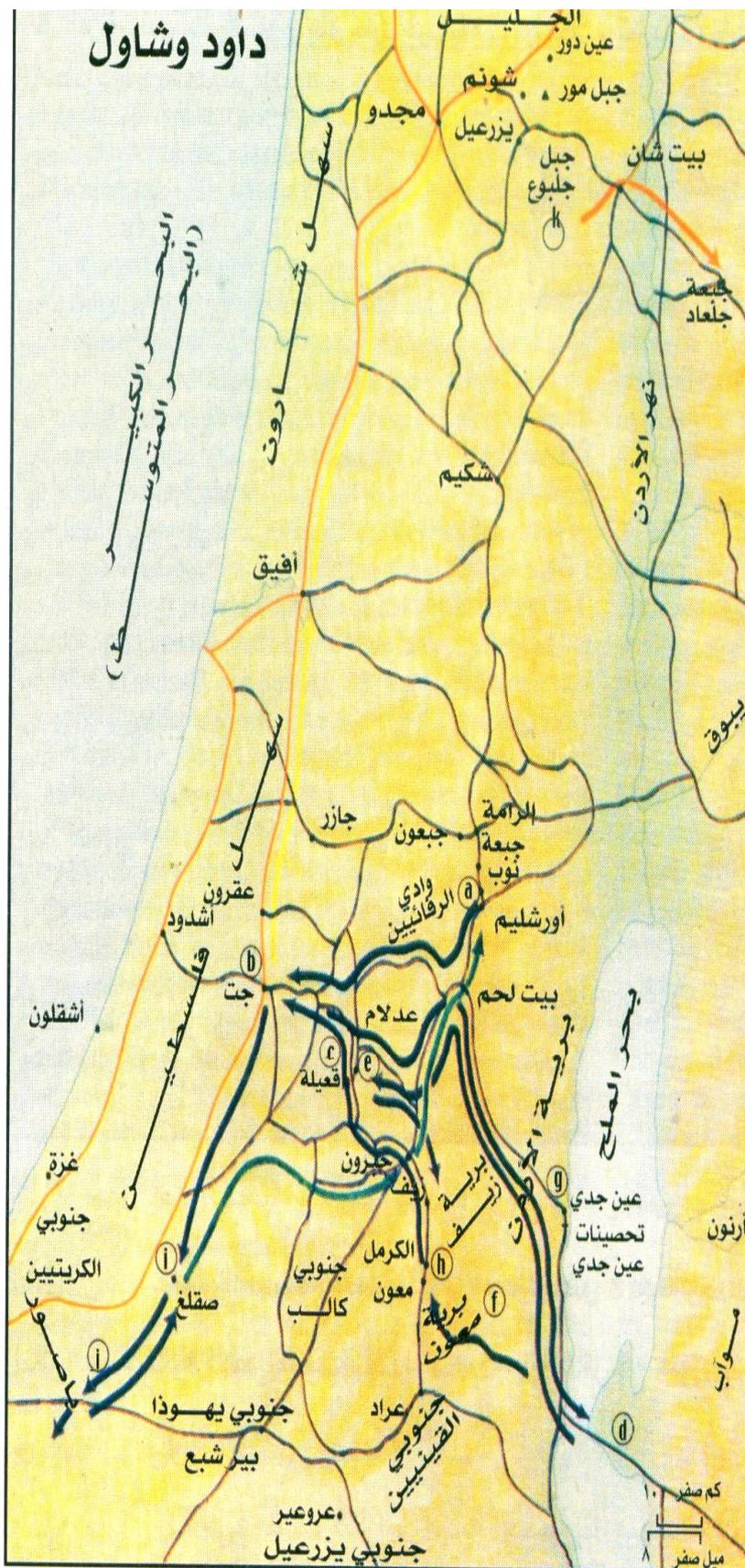
| أخطاؤه السياسية | أخطاؤه الدينية | أعماله السياسية | أعماله الدينية |
|---|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • إحصاء الشعب . | <ul style="list-style-type: none"> • الخطية مع بيتشبع . • إحصاء الشعب لأنها كانت باغواء من الشيطان . • كثرة الزوجات حتى وصلوا إلى ٨ زوجات و١٦ سرية وهذه التصرفات التي حذر منها صموئيل النبي من تصرفات الملوك (١ صم ٨) . • قتل أوريا الحثي . | <ul style="list-style-type: none"> • توسع المملكة حتى أصبحت تمتد على الفترات فقد أخذ كل شرق الأردن من أدوم وموآب وعمون وصوبة وآرام وعلى كل منهم حاكم وكانوا يدفعوا الجزية . • اختياره عاصمته الجديدة أورشليم تتوسط بين الأسباط الشمالية والجنوبية وقد حصنها وبنى له فيها قلعة . • عمل علاقات ومعاهدات مع حيرام ملك الفينيقيين . • عمل جيش مدرب له قائد ممتاز هو يوآب وإن كان يوآب له أخطاؤه مثل قتل أبير قائد جيش شاول غدرًا ، وتورطه في بعض المؤامرات مثل توسطه لرجوع | <ul style="list-style-type: none"> • عمل الفرق ال ٢٤ في الهيكل للتسبيح من اللاويين . • اهتم بمدرسة الأنبياء التي أقامها صموئيل النبي . • نقل تابوت العهد إلى أورشليم . • عمل المزامير : <ol style="list-style-type: none"> ١ . عندما تاب من خطية بيتشبع (مز ٦ ، ٥١ ، ٣٢) ، (٢ صم ٨ : ١٣) . ٢ . وهو مطارد في المغارة (مز ٧ ، ٥٧) . ٣ . وفي ذكرى نقل تابوت العهد (مز ١٥ ، ٢٩ ، ١٣٢) . ٤ . وعندما كمنوا له في البيت (مز ٥٩) . ٥ . عندما غدر به الزيفيون (مز ٥٤) . ٦ . في نصرته على جليات (مز ١٥١) هو الذي يُقال في مطلع ليلاية أبو غالمسيس وفيه إشارة إلى غلبة ربنا يسوع للشيطان . ٧ . الهروب من القصر (١ صم ١٩ : ١ ، ٢٤ : ١ ، مز ٥٩) . ٨ . عندما ادعى الجنون في فلسطين (١ صم ٢١ ، مز ٣٤) . ٩ . في هروبه إلى البرية (٢ صم ١٥ ، مز ٦٣) . ١٠ . هزيمة الأدوميين |

| | | | |
|--|--|--|---|
| | | <p>ابشــــــــــــــــالوم وتملك أدونيا . • وقد اهتم بالمخازن والزراعة . • قتل جليات ، وطرد اليبوسيين من قلعتهم في أورشليم .</p> | <p>(٢صم ٨: ١٣ ، مز ٦٠) . ١١ . اختفاؤه في الكهف (٢صم ٢٢ ، مز ٥٧ ، مز ١٤٢) . ١٢ . خيانة كهنة نوب (١صم ٢١ ، مز ٥٢) . ١٣ . تمرد ابشــــــــــــــــالوم (٢صم ١٥: ١٣ ، مز ٣) . ١٤ . الجواسيس الزيفيون (١صم ٢٣: ١٩ ، مز ٥٤) . ١٥ . نزعة الخلاص (٢صم ٢٢ ، مز ١٨) . • امتاز بعاطفة وتسامح وضحت في المزامير . • ضبط النفس خصوصاً في مطــــــــــــــــارده شاول له .</p> |
|--|--|--|---|

داود وشاول

- ➡ هروب داود من شاول
- ➡ رحلة داود بعد موت شاول
- ➡ الفلسطينيين
- ➡ نقل جسد شاول بعد موته

- (a) داود يحصل على سيف جليات
- (b) أخيش ملك فلسطين في جت
- (c) داود يحشد قوات للقتال
- (d) والدا داود ينتقلون إلى مؤاب
- (e) داود يخلص قبيلة من الفلسطينيين
- (f) داود يهرب من شاول
- (g) داود يختبئ من شاول في المغارة
- (h) بيت نابال وأبيجايل
- (i) داود يقاتل عن الحدود الجنوبية لفلسطين من ناحية يهوذا
- (j) داود يتعقب عماليق
- (k) سقوط شاول وثلاثة من أبنائه في جبل جلبوع





ايشبوسيت ملكاً على إسرائيل (الأسباط الشمالية)
(لمدة سبع سنوات فقط)

| الموضوع | الحدث |
|--|--|
| ١. تولى ايشبوسيت العرش لمدة سبع سنوات بواسطة ابنير قائد جيش شاول . | • كان المفروض أن يتولى داود عرش إسرائيل كلها لكن وجود ابن لشاول حال دون ذلك حيث كان داود ملك على يهوذا فقط لمدة سبع سنوات خلالها كان ايشبوسيت ابن شاول ملك على الأسباط الشمالية ، ومنذ ذلك الوقت ظهرت بذرة وفكرة انقسام المملكة . • تملك ايشبوسيت وهو ابن ٤٠ عام ساعده على هذا قائد جيش شاول وابن عمه ابنير لما له من سطوة وسلطان . |
| ٢. عاصمة البلاد محنيم . | • بسبب سيطرة الفلسطينيين على المنطقة بعد موت شاول على جبل جابوع هو وأبناؤه الثلاثة ثم نقل العاصمة من جبعة إلى شرق نهر الأردن فمحنيم ويدل هذا على مدى الحال من فوضى وتفكك البلاد في تلك الآونة . |
| ٣. مقاتلة بين يوآب وابنير . | • حاول ابنير في شموخه أن يضم سبط يهوذا إلى الأسباط الشمالية وقاد تلاقى هو ويوآب بن صروية قائد جيش داود وابن أخته ، وقد تقاتل |

| | |
|---|--|
| <p>غلمان كمل من الطرفين عند بركة جبعون وظلت الحرب بينهما لمدة سبع سنوات .</p> | |
| <p>• وفي محاولة من ابنير لاغتصاب العرش حيث أنه وجد ايشبوسيت شخصيت شخصية ضعيفة من السهل السيطرة عليها - فقد تزوج برصفا إحدى سارارى أبيه وبذلك من حقه المطالبة بعرش البلاد حسب عرف تلك الآونة - وقد أدى هذا إلى اندلاع النزاع بينهم .</p> | <p>٤ . تمرد ابنير على ايشبوسيت .</p> |
| <p>• وفي تمرد ابنير حاول كسب سبط يهوذا وجلس مع داود على مائدته هـ ووقه واد جيش إسرائيل وقد اتفق داود معه على رجوع ميكال زوجة شبابه .</p> | <p>٥ . ابنير على مائدة داود .</p> |
| <p>• عندما علم يوأب بجلوس ابنير على مائدة داود فطلب مقابلة ابنير وطعنه في بطنه لأنه قتل أخيه عسائيل - ولكن داود برأ نفسه من مسؤلية هـ وبكى ابنير عند قبره وبهذا حفظ موقفه أمام شيوخ الأسباط الشمالية .</p> | <p>٦ . قتل ابنير قائد جيش شاول .</p> |
| <p>• قتله اثنين من رجاله وأمر داود بدفنه دفن مشرف وقتل قاتليه بهذا أصبح المنافسين على العرش قتلوا وأتم الله وعده لداود .</p> | <p>٧ . قتل ايشبوسيت .</p> |



سليمان ثالث ملوك إسرائيل
(امل ٢-١٢، أخ ١-٩)

| اسم الملك وسمه عصره | فترة حكمه بالسنين | أخطاؤه الدينية | أخطاؤه السياسية | أهم أعماله الدينية | أهم أعماله السياسية |
|---|-------------------------|--|---|---|---|
| سليمان بن داود وبتشيح وهو الابن العاشر لداود . | ٩٧٠- ٩٣١ ق ٠ م | ١- الكبرياء بسبب سكناه القصور وكثرة الجنود وكثرة الذهب والفضة . ٢- أن سليمان أحب نساء غريبة فوق ابنة فرعون كن من الحسيات والموآبيات والآدوميات والعمونيات وانجبت له امراة عمونية رحبعام (امل ١١: ١) وهو سبب انقسام المملكة- وتزوج ب ٧٠٠ زوجة و ٣٠٠ سرية ، فهذه الزيجات جرت له لعبادة الأوثان مثل ملكوم والعشتاروت ومولك وكموش بجانب عبادة الله النقية خصوصا في الهيكل وظلت | ١- البذخ في البلاط الملكي أدى إلى وهن الشعب ودفع إلى ظهور ثورة وتمزق داخلي (بسبب نظام السخرة والضرائب) . ٢- ديون سليمان أهاجت عليه كل جيرانه من البلاد . ١- نظام السخرة والضرائب أرهق به سليمان الشعب فأدى هذا إلى ظهور انقلاب فاشل يقوده القائد العسكري يربعام (امل ١١: ١٤- ٤٠) . ٢- بسبب الديون: تنازل سليمان لحيرام ملك صور إلى كل المدن شمال جبل الكرمل وسهل عكا . | + بدأ حياته متدينا ، كان يسجد في جبعون وهي تبعد ١١ كم شمال أورشليم حيث هناك خيمة وذبائح . + أقام عيدا دينيا عند اعتلائه العرش . + طلب في حلم من الله الحكمة فكان أحكم من في عصره ، وانتشر خبر حكيمته إلى كل العالم فأتى الملوك العظماء ليسمعوا حكيمته مثل ملكة التيمن . + <u>بناء الهيكل</u> : أمدته ملك صور حيرام نتيجة لمعاهدة معه بالمهندسين والعمال والنجارين والنحاتين والبنائين ، كما أمده بخشب الأرز والسرو + بنى على جبل الموريي (تك ٢٢: ٢) في | المملكة والمعاهدات السياسية: + امتدت مملكة سليمان من مصر جنوبا حتى قادش شمالا وكانت الصحراء العربية تحدها شرقا والبحر المتوسط غربا . + مد نفوذه شرقا حتى نهر الفرات . + أقام معاهدة مع فرعون مصر أن تزوج ابنته ، وكان فرعون مصر هو سنوست وأعطاه سليمان جازر (امل ٩: ١٥، ٣: ١) . + عمل علاقات سياسية مع ملك صور فحصل على تسهيلات تجارية في موانئ البحر المتوسط (حيرام ملك صور) . المملكة والتنظيمات الإدارية: + عمل فنتين |

كل أيام
سليمان"
(امل
:٢٥،٢٠
(٤)

+ لكن إن
كان
سليمان قد
عاش في
سلام
نسبي لكنه
مات
وانتهت
مع
مملكته
بكل
عظمتها
ومجدها .

إلى زمن يوشيا .
+فكسر سليمان
الشرية في ثلاثة
أمور هم:
١- تكثير الخيل .
٢- تكثير الذهب .
٣- تكثير
النساء .
(تث ١٧: ١٤-
٢٠) .
٣- قتل كل
منافسيه على
الحكم:-
قتل أدونيا أخيه
لأنه أراد أن
يتزوج امرأة أبيه
أبيشج لكي يفوز
بالحكم .
قتل يواب قائد
الجيش لأنه شجع
أدونيا .
طرد أبياثار
الكاهن من مدينة
عنثوث
(امل ٢: ٢٤-
٣٦) .
قتل شمعي بن
جير الذي سب
أبيه .

٣- أتت متاعب
من رزون ملك
دمشق من
الشمال ومن
الجنوب حدثت
فلاقل من هدد
ملك أدوم .
ولهذا انتهت
مملكة سليمان
بكل مجدها مع
موته .

مكان بيدر أرنان
اليبوسى (٢ أخ ٣: ١)
فوق قبة صخرية .
+ كان يتجه للغرب
، ويتميز بالفن
الفينيقى فى
عمارته وزخرفته
الرائعة .
+ بنى فى السنة
٤٨٠ لخروج شعب
إسرائيل، وفى السنة
الرابعة لتولى
سليمان الحكم ، وتم
البناء فى سبع
سنوات
(امل ٦) .
+ ودشن سنة
٩٦٠ ق م بمقاييس
ضعف خيمة
الاجتماع
(طول ٢٧ م ،
عرض ٩ م ، ارتفاع
١٣ ، ٥ م ، مدخل
٤ ، ٥ م)
+ كان الهيكل تحفة
فى الإبداع الفنى
والثراء ، فكانت
تغطيه كميات هائلة
من الذهب ، فلم يكن
له نظير فى فخامته
وغناه
+ بعد الانتهاء من
تدشينه أحضر
التابوت
(تابوت العهد) من
القلعة ووضع فى
قدس الأقداس ،
وأصبحت أورشليم
هى مدينة الرب

لمعاونته فى الحكم
هما:-
١-
الروساء: وهم
الروساء وكبار
رجال الدولة
والمستشارون
والمسئولون عن
التسجيلات الملكية
والعلاقات العامة
والمراسلات .
٢- الوكلاء: (الولاة)
وعدددهم اثنى عشر
وهم المحافظين
للولايات كل منهم
يدبر ولايته ويجمع
الضرائب إلى خزينة
الملك - فتعين والى
على يهوذا
و ١١ على باقى
الأسباط فثقل عليهم
الضرائب .
+ عين مسئولاً عن
القصر
(امل ٥: ١٣، ٩: ٢٠)
(٢ أخ ٢: ٢) .
المملكة والتنظيمات
العسكرية:
+ أتجه سليمان
لتأمين مملكته بأن
يكون لها حماية
عسكرية ودفاعات
حصينة:-
١-
عمل جيش قوى
ومنظم تحت رئاسة
بناياهو بن يهوئادع
بدلاً من يواب ،
بالإضافة إلى
الجيش العامل قوات
خاصة للحرس
الملك

المقدسة .

+ استمر هذا الهيكل
٤٠٠ سنة ، حيث
خرب في سنة
٥٨٦ ق م حيث
هاجم نبوخذنصر
المدينة وخرب
الهيكل .

+ ونظم سليمان في
الهيكل خدمة الكهنة
واللاويين والبوابين
والمغنيين حسب
فرقهم ، وكون
فريق موسيقى في
الهيكل .

(أخ ٢٧: ١-١٥) .

٢- امتلك حماية
عسكرية ضخمة
عمادهما
١٤٠٠ عربة حربية
+ ٢٠٠٠ فارس
مدرّب
(١ مل ٤: ٢٦) ،

(٢ أخ ٩: ٢٥) .
٣- حصن مدينة
أورشليم بأن بنى
حولها سوراً
لحمايتها وسد
الشقوق والفتحات
التي بالأسوار وبنى
القلعة

(١ مل ٣: ١ ، ١٥: ٩ ،
١١: ٣٧) .

٤- اهتم بحماية
المدن الكبرى فبنى
٣ حصون هامة في
حاصور ومجدو
وجازر كمراكز
دفاعية استراتيجية
للمملكة:

أ- بنى حاصور:
للتحكم في طرق
الشمال .

ب- بنى مجدو: للتحكم
في الممر الرئيسي
لسلسلة جبل
الكرمل .

ج- بنى جازر: للتحكم
في الطريق الممتد
من الشاطئ إلى
مرتفعات يهوذا
ويصل إلى أورشليم
وبيت حورون

٥- حصن مدنا
أخرى مثل

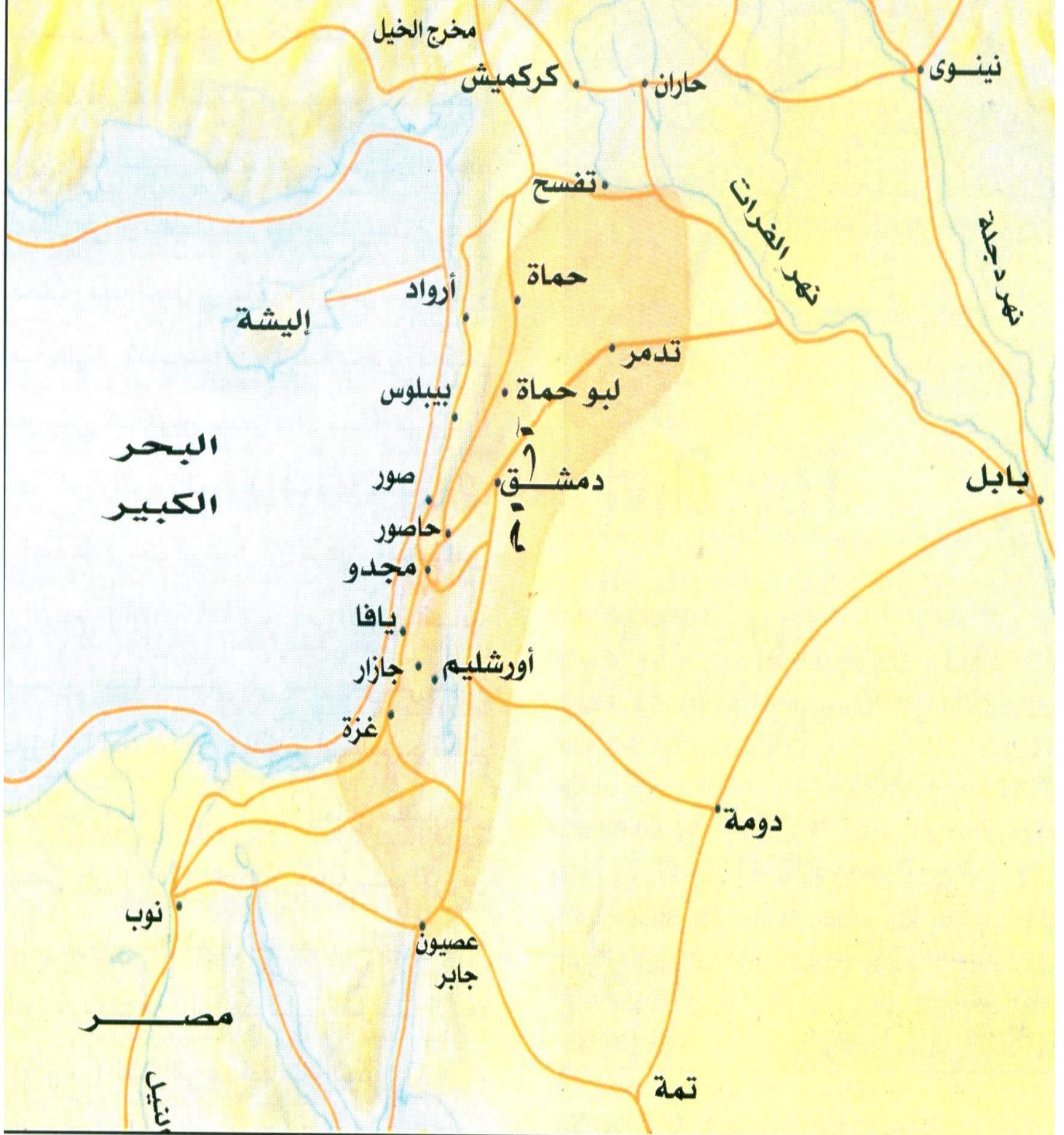
بعلة (يعاريم) لتكون
قاعدة لحراسة
الحدود الغربية .
٦- ساعدت تمار
على تثبيت سلطانه
على آدوم فهى
تشرف على الطريق
المؤدى إلى مناجم
النحاس بوادى
العربة وميناء
عصيون جابر .
المملكة
والمشروعات
العمرانية الأخرى
(خلاف الهيكل):
+ اهتم بأورشليم
فبنى حولها سورا
وأزاد رقعتها
٣٢ فدانا أى زادت
مساحتها ٣ مرات
وزاد عدد سكانها
٥٠٠٠ ، وأنشأ
مستوطنات خارج
أسوارها .
+ بنى لنفسه قصرا
فخما على غاية من
الروعة والبذخ +
بيت وعر لبنان +
قصر لابنة فرعون
استغرقوا ١٣
عاما .
+ عمل أسوارا
مزدوجة فى
الحصون التى
أنشأها مثل حاصور
ومجدو وجازر تسع
حجرة بينهما وعمل
بها برجين
+ بنى مخازن ومدن
للفرسان

والمركبات ،
الرفاهية والازدهار
في المملكة:
١- في الزراعة:
صار للشعب
مستوطنات زراعية
نتيجة لنظام الري ،
٢- في التجارة: لأول
مرة في تاريخ
إسرائيل أنهم
أصبحوا أمة تجارية
إذا سعى سليمان
بمساعدة الفينيقيين
(أ) أسطولا بحريا
تجاريا في البحر
الأحمر في عصيون
جابر فامتدت
التجارة إلى سبأ
(اليمن) وأوفير
وإلى الهند وساعدت
علاقة سليمان مع
الفينيقيين على عمل
تسهيلات له
(تجارية) في البحر
المتوسط . +
كما ساعد موقع
عصيون جابر في
طريق (ب) القوافل
البرية الآتية من
بلاد العرب ومن
الشرق أفريقيا
وموقع القطر
المتوسط على نشاط
التجارة . -
تجارة الخيل: حيث
تبادل تجارة الخيل
مع كيلييه والعربات
مع مصر
(١ مل: ١٠: ٢٦) ،
(٢ أخ: ١: ١٤) .

- تبادل تجارى:
فكان سليمان يصدر
القمح والزيت
ويستورد الأخشاب
من الفينيقيين .
٣- فى التعدين:
+ استغل سليمان
مهارة الفينيقيين فى
بناء أفران النحاس
وذلك فى عصيون
جابر حيث مناجم
النحاس ، حيث
اكتشف حديثا آثار
مسابك النحاس
والعديد من الأفران
النحاس الصغيرة
فهذه نشطت التعدين
والتجارة (تجارة
النحاس والبرنز) .
* فبسبب نشاط
الزراعة والتجارة
والتعدين تدفقت
الثروات الطائلة
على
سليمان (امل
٥: ١٠، ١: ٢٧) .
النهضة الثقافية
والأدبية:
+ ترجع الآثار
الأدبية لهذا الشعب
منذ زمن قديم حيث
تأثروا بوجودهم فى
مصر وأيضا يبين
لنا سفر أيوب عن
أدبه الرفيع وعلمه
العالى ، وسفر
العدد أيضا
(عدد ٢١: ١٢-١٧ ،
٢٧-٣٠) ، وسفر
يشوع الذى أقتبس

بعض من سفر ياشر
الذى فقد .
+ لكن عصر داود
وسليمان كانا عصرا
له نهضة أدبية في
الشعر والحكمة
فكتب داود ٧٢
مزمور وسليمان
مزمورين رقم
+ ١٢٢،٧٢
٣٠٠٠ مثل وصل
إلينا منهم ١٠٠٠
+ ١٠٠٥ نشيد
وصل لنا أفضلهم
+ نشيد الأناشيد
سفر الجامعة .

طرق التجارة الرئيسية في أيام مملكة سليمان





تاريخ ملوك إسرائيل من بعد انقسام المملكة
أى من تولى رحبعام إلى سقوط السامرة (٩٣١-٧٢٢ ق م)

| اسم الملك وسمة عصره | فترة حكمه بالسنين | أخطاؤه الدينية | أخطاؤه السياسية | أهم أعماله الدينية | أهم أعماله السياسية |
|---------------------|----------------------|--|-----------------|---|-----------------------|
| ١- يربعام | ٩٣١-٩١٠ ق م (٢١ سنة) | إقامة عبادة البعل فى بيت ايل ودان لمنع مجيء بني إسرائيل لأورشليم لكن الله بين خطأ يربعام بأرسال نبي الله عندما كان يربعام واقف يذبح علي المذبح وقال له بعلامة بأن يصبح المذبح رمادا وقد تم هذا وقال له بأن الله يهدم مذابح الأوثان بيد ملك صالح هويوشيا لكن يربعام مد يده علي نبي الله فشلت وتضرع الي رجل الله فرجعت | | كان عبد لسليمان وهو أفريمي ولاقاه أخيا الشلواني وكان لابسا ثوبا جديدا فاخذه ومزقه ١٢ قطعة وقال له هكذا يقول الرب أني أمزق المملكة من سليمان وأعطيك ١٠ أسباط، فلما سمع سليمان هذا أمر بقتله فهرب الي مصر | أختار شكيم عاصمة له . |

| | | | | | |
|------------------------|--|--|---|------------------------|----------|
| | | | صحيحة لكن لم يرجع يربعم عن الشر وأما الله ابن يربعم بعدهما ذهبت امراته لشيلوة لتستشير أخيبا الشلواني . | | |
| | | | | ٩٠٩-٩١٠ ق٠م (سنتين) | ٢- ناداب |
| جعل ترصة عاصمة له . | | بعد موته وقع معظم أرض سبط بنيامين في يد يهوذا، وخرب السوريين الجليل الأعلى . تحارب مع أسا ملك يهوذا . تنبأ له ياهو بن حناني بكلام الله بان ينزع اللة بيت بعشا . | قتل ناداب ٨٨٦-٩٠٩ ق٠م (٢٤ سنة) | | ٣- بعشا |
| | | | | ٨٨٥-٨٨٦ ق٠م (سنتين) | ٤- أيلة |
| | | | - قتل أيلة . - مات منتحرا عند حصار عمرى له | ٨٨٥ ق٠م (٧ سنين) | ٥- زمرى |

| | | | | | |
|--|--|--|--|-------------------------------------|--|
| <p>- نقل العاصمة من ترصة إلى السامرة أى غربها بـ ١٥ كم - وطم السلام وعقد اتفاقيات تجارية مع جيران إسرائيل و عمل تحالف مع الفينيقيين بزواج آخاب ابنه من إيزابل ابنة ملك صور</p> | | | | <p>٨٧٤-٨٨٥ ق٠م (١٢ سنة)</p> | <p>٦- عمري <u>(عهد الإنشاء)</u></p> |
| <p>- هزم الاراميين مرتين واحدة بقيادة بنهدد ملك سوريا وكان معه ٣٢ ملك وهزمهم ب ١٣٢ من غلمان المقطعات و ٧٠٠٠ رجل بعد تشجيع احد الأنبياء له والثانية طردهم إلى حدود أفيق المدينة الحصينة شمالا وضرب بني أسرائيل ١٠٠٠٠٠</p> | | | <p>- عبادة البعل بصفة رسمية مع ٤٥٠ كاهن و ٤٠٠ للسواري يأكلون إلى مائدة إيزابيل - أخذ حقل نابوت اليزرعيلى وقتله بواسطة إيزابيل .</p> | <p>٨٥٣-٨٧٤ ق٠م (٢٥ سنة)</p> | <p>٧- آخاب <u>(عبادة البعل، عهد التحالفات مع أرام + ومع فرعون + ومع يهودا)</u></p> |

ووقع سور المدينة
علي ٢٧٠٠٠
وقبض علي بنهدد
لكنه تحايل علي
أخاب فاطلق سراحه
لذلك قال له نبي الله
تكون نفسك عوض
عنه لأنني حرمته ثم
عمل معاهدة سلام
مع بنهدد ملك ارام
وعمل معاهدة مع
بنهدد وفرعون
مصر ضد شلمناصر
ملك آشور وهزم
الحلف في معركة
كركر عند نهر
العاصي و تحالف
مع يهوذا
(يهوشفاط) ضد ارام
ودارت معركة في
راموت جلعاد
وأستشار ٤٠٠ نبي
من أنبياء البعل
فوضع الله روح

| | | | | | |
|---|--|--|---|---------------------------------|--|
| <p>كذب في أفواههم لكن ميخا ابن يملة تنبأ له بموته، وجرح آخاب وحمل إلى يزرعيل حيث لحست الكلاب دمه و بنى قصرا من العاج.</p> | | | | | |
| | | | <p>عبد البعل ، وفي حادثة غريبة سقط من كوة القصر فبعث رسل ليستشير بعل زابوب أله عقرون فقابلهم أيليا وقال لهم أليس أله في أسرائيل فتسألون بعل زابوب فالسريير الذي سعدت عليه لا تنزل من عليه فبعث له أخزيا ٣ مرات روساء خمسين فانزل ابليا نار من السماء فاكلت ٢ منهم فمات الملك كما تنبأ أيليا .</p> | <p>٨٥٢-٨٥٣ ق٠ م (سنتين)</p> | <p>٨- أخزيا (ابن آخاب) (٢مل١:٢-١٢)</p> |

٩- يهورام بن
آخاب (أخو عثليا
ملكة يهوذا)
(الأتحاد أساس
الغلبة)

٨٥٢-٨٤١ ق.م
(١٢ سنة)

- هدأت الحرب مع
أشور عدة سنوات.
- أتحد مع يهوشافاط
ملك يهوذا ضد
ميشع ملك موآب
الثائر إذ امتنع عن
إعطاء الجزية التي
كان يدفعها منذ عهد
داود وصاروا
جنوبيا- ثم شمال بحر
الملح (البحر الميت)
ثم شرقه
- حدث أنهم ساروا
٧ أيام بدون ماء
فصادفهم أليشع و
تنبأ بإعطائهم ماء
بسبب يهو شافاط
وانتصارهم على
موآب.
- حاصر الحلف
ميشع قرب صورنايم
وهناك أصعد ميشع
ابنه محرقة على
الأسوار.

(٢مل ٣:٤-٢٧).

- يذكر الحجر
الموآبي أن ميشع
ملك موآب عمل
حلف مع الأدوميين
والعمونيين وعبروا
بحر الملح من نقطة
ضحلة واستولوا
على واحة عين
جدي ثم اخترقوا
برية اليهودية
وهزمهم رجال
يهوذا ثم انقلب
الأدوميون
والعمونيون على
ميشع فخضع حلف
ميشع قرب تقوع.

- ثارت أدوم ضد
يهوذا فطردت
يهورام بن
يهوشافاط واستعادت
مناجم النحاس في
عصيون جابر.

| | | | | | |
|--|---|--|---|-------------------------------------|---|
| <p>- كما ثارت لينة في أقليم الشفيلة على يهودا.</p> <p>- تجددت الحرب بين إسرائيل وسوريا في راموت جلعاد وجرح يهورام وعاد إلى قصره الصيفي في يزراعيل حيث قتل بضربة سيف من ياهو قائد سلاح المركبات فمات.</p> | | | | | |
| | <p>+ قضى على بيت عمري أى بيت آخاب حيث قتل أبناء آخاب الـ ٧٠ كببت للشر .</p> <p>+ كانت إيزابيل تطل من الكوة فأمر ياهو بأن تدلى فماتت وسال دمها على الحائط ولحست الكلاب</p> | <p>- نتيجة لهجوم حزائيل ملك سوريا في جلعاد اضطر ياهو أن يستعين بأشور (شلمناصر الثالث) حيث فرضت أشور سلطانها على المنطقة واضطر ياهو أن يدفع جزية إلى أشور .</p> | <p>- قتل يهورام في يزراعيل . - قتل أخازيا ملك يهودا الصغير!! - عبد عجل يربعام في دان وبيت ايل .</p> | <p>٨٤١-٨١٣ ق٠م (٢٨ سنة)</p> | <p>١٠- يياهو (٢مل ٩- ١٠:٣٦) <u>(القتل وعبادة البعل و الإلتجاء إلى أشور)</u></p> |

| | | | | | |
|---|---|--|--|----------------------------|---|
| | دمها ولم تبقي من جسدها سوى الجمجمة . + قتل أنبياء البعل ال ٨٠ . | | | | |
| | | - فى عهده هجم حزائيل ملك سوريا على مملكة إسرائيل بعد عبوره نهر الأردن وضرب حاصور وكانت إسرائيل تحت حكم سوريا + ولم يعد لإسرائيل من الجيش سوى ٥٠ فارس و ١٠ عربات و ١٠٠٠ جندي . | | ٧٩٧-٨١٣ ق م (١٧ سنة) | ١١- يهوآحاز ابن يياهو (٢مل ١٣:١-٩) <u>تحت نير سوريا</u> <u>(١٧ سنة)</u> |
| + جدد الحرب مع ارام بتحريض من أليشع النبي وأخذ قاعدة أفيق وتحققت نبوات إشعياء النبي | | - تحارب مع المملكة الجنوبية عندما أرجع أمصيا ملك يهوذا ١٠٠٠٠٠ من جنود إسرائيل الذين | | ٧٨٢-٧٩٧ ق م (١٦ سنة) | ١٢- يهوآش ابن يهوآحاز (٢مل ١٣- ١٤:١٦) |

(حرب مع أمصيا
واستيلاء على
أفيق)

أستاجرهم من مملكة
أسرائيل مقابل ١٠٠
وزنة ذهب لأن نبي الله
تقابل مع أمصيا وقال
له ان الله ليس مع
أسرائيل فحارب
يهوآش يهوذا عند
حارون وقتل منهم
٣٠٠٠ .
- نتيجة لانتصارات
أمصيا ملك يهوذا
المتهور ، طلب أمصيا
ملاقة يهوآش فسار
جيش إسرائيل من
ناحية البحر جنوبا إلى
يهوذا وتقابل الجيشان
في بيت شمس .
- أسر أمصيا ثم أطلق
سراحه و هدم حائط
أورشليم الشمالي
- نهب المدينة والهيكل
وأخذ معه أسلاب
إلى السامرة .

بالانتصار على
سوريا .

| | | | | |
|--|-------------------------------------|--|--|---|
| <p>١٣- يربعام الثاني ابن يهوآش (٢مل ١٤:٢٣- (٢٩</p> <p><u>عصر السلام</u> <u>والازدهار في</u> <u>المملكتين</u></p> | <p>٧٤٧-٧٨٢ ق٠م (٤١ سنة)</p> | | | <p>- كانت حالة القوى التنتنازع إسرائيل في ضعف لذلك ساد السلام حتى في المملكتين وازدهرا في الحالة الاقتصادية أما سوريا داهمها هدد نيرى الثالث واستولى على دمشق وفرض عليها جزية أما أشور في منتصف القرن ساد فيها فوضى ومصر منذ فتوحات شيشيق فرعون مصر ١٠ ق٠م س لم تعد بها قوة عسكرية تذكر و استغل استيلاء أبيه يهوآش على أفيق فمد سلطانه على سوريا واستولى على دمشق و فرض</p> |
|--|-------------------------------------|--|--|---|

| | | | | | |
|--|--|-----------------------------------|------------------|---------------------------------|---|
| <p>الجزية على الشعوب المهزومة و صارت مجرور وحاصور مراكز إدارية هامة وشيدت بهما مصانع وحوانيت و حدث سنة ٧٠٠ ق م زلازل ولهذا أقيمت بعده منازل جميلة وأدخلت تحصينات حول المدن وقويت الأسوار وتضاعفت خطوط الدفاع .</p> | | | | | |
| | | | | <p>٧٤٧ ق م (٦ أشهر)</p> | <p>١٤- زكريا ابن يربعام الثاني (٢مل ١٥ : ٨ - ١٢)</p> |
| | | <p>غاصت إسرائيل في فوضى .</p> | <p>قتل زكريا</p> | <p>٧٤٧ ق م (شهر واحد)</p> | <p>١٥- شلوم (٢مل ١٥ : ٨ - ١٣)</p> |

| | | | | |
|--|--|--|---|--|
| <p>١٦- منحيم (٢مل ١٥:١٤- (٢١ <u>التسائط</u> <u>والشراسة</u> <u>وجزية</u> <u>اشور</u>)</p> | <p>٧٣٧-٧٤٧ ق٠م (١٠) سنوات)</p> | <p>-انتشرت الوثيقة في عهده٠ - قتل شلوم٠</p> | <p>- كان متسائطاً وشرساً٠ - عصره كان عصر ضعف في إسرائيل٠ - تحالف مع رصين ملك سوريا ومع حيرام ملك صور ضد تغلث فلاسر ملك آشور فهزمهم وفرض على إسرائيل الجزية ١٠٠٠ وزنة من الفضة - فرض هو بدوره الجزية على الشعب ٥٠ شاقل من الفضة ليدفع جزية أشور٠ في عهده بدأ السبي إلى بابل٠</p> | |
| <p>١٧- فقحيا (٢مل ١٥:٢٢- (٢٦</p> | <p>٧٤٠-٧٤٢ ق٠م (سنتين)</p> | <p>- عبد البعل وكان شريراً٠- أطاح به انقلاب عسكري قام به ٥٠ من الجلعاديون مع فقح بن رمليا٠</p> | | |

١٨- فقح
بن رمليا
(٢مل ١٥:٢٧-
(٢٩
سياسة معادة
أشور وتحالف مع
رصين وضغط
على يهوذا
لتحالف معها
بالقوة

٧٤٠-٧٣١
ق٠م

- قتل فقحيا٠

- عادي آشور- عمل
حلف مع رصين ملك
سوريا ضد آشور
وطلب من يوثام ملك
يهوذا أن يتحالف معهم
فرفض فسار بجيش
التحالف وحاصر
أورشليم وكان وقتها
ملك احاز وأخذ أسرى
من يهوذا٠- نتيجة
لضغط جيش التحالف
طلب احاز مساعدة
أشور٠ - قامت آشور
بغزوتين:- الأولى:
سنة ٧٣٤ ق٠م ، حيث
سارت في طريق البحر
ومن عند جبل الكرمل
ضربت جازر ومعظم
بوابات سليمان ونجح
أشور بسبب ضعف
مصر في ذلك الحين
الثانية: سنة ٧٣٣
ق٠م عاد ملك آشور
وأخذ عيون وايل

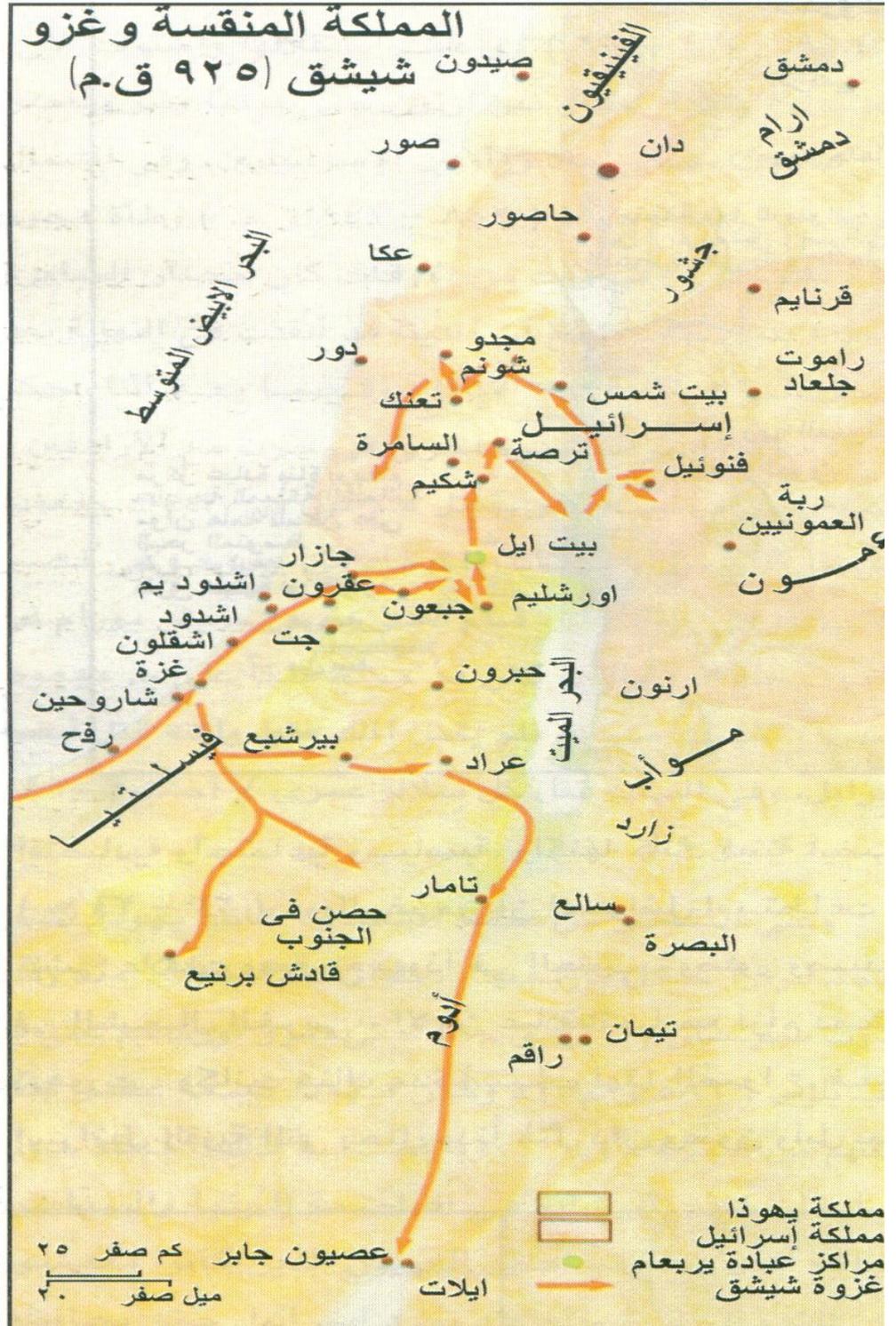
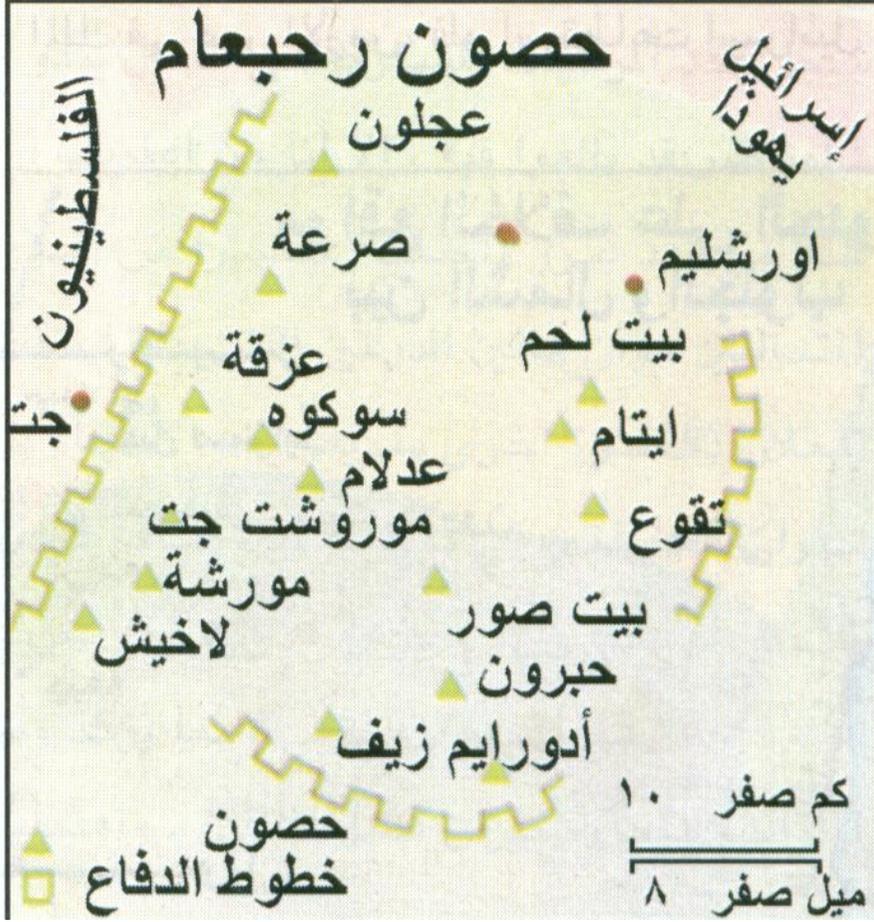
| | | | | | |
|--|--|---|-----------------------|----------------|---|
| | | ومعكه ويانوح وقادش واستولى على حصن حاصور وجلعاد والجليل ونفتالي وأعاد بناء حاصور واتخذها مركز إدارة له وسبى بعض الشعب في هذه الغزوة إلى أشور | | | |
| | | - خلع عنه النير الأشوري وراح يأخذ مساعدة سوا فرعون مصر الضعيف من(ساباكا الأسرة ٢٤) و زحف جيش شلمنصر الخامس وحاصر السامرة لمدة ٣ سنوات وهو أطول نوع من الحصار ثم مات شلمنصر الثالث وتولى بعده سرجون الثاني ٧٢٢- ٧٠٥ ق م) وفي عهده سقطت السامرة ٧٢٢ ق م) وفي | - قتل فقح ابن رمليا . | ٧٢٣-٧٣١ ق م | ١٩- هوشع (٢مل ١٧:١ - ٦) <u>(أراد ان يخلع عنه النير الأشوري واعتمد على فرعون مصر)</u> |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| | | عهده أودع هوشع فى السجن وسيقوا الذين بقوا من السبى الأول إلى بابل عند نهر خابور ونقلت آشور أسرى من بابل واران واسكنتهم السامرة . | | | |
|--|--|--|--|--|--|

المملكة الشمالية إسرائيل (٩٣١-٧٢٢ ق.م)



- ▲ مركز عبادة بناء يريعام
- عاصمة المملكة الشمالية
- موان هامة للسفن على البحر المتوسط
- طرق دولية
- طرق محلية أو إقليمية
- 15 كم صفر
- 10 ميل صفر



أنبياء مملكة إسرائيل

ودورهم الروحي والسياسي في المملكة

| اسم النبي وبلده | الملوك المعاصرين له | دوره الدين وسماته | دوره السياسي |
|--|--|---|-------------------------|
| ١- أيليا النبي من تشبهه في جلعاد شرق نهر الأردن . | - أخاب الملك الوثني . وأخزيا ابنه . | + كان نبيا ناسكا ، يرتدى عباءة من وبر الأبل والجلد من تشبهه شرق الأردن . + كان سر عظمته هو قوة إيمانه . + صلاته منعت المطر ٣ سنوات بعد أنذاره لأخاب . + ثم عاش عند نهر الكريت قريب من تشبة وكان الله يبعث له خبزا ولحما صباحا ومساء بواسطة غراب . + ثم انتقل إلى صرفة صيدا في إقليم فنيقية عند أرملة وقال لها أعلمي لي كعكة فعملت له ولأبنها فقال لها ايليا أن كوار الدقيق لايفرغ وكوز الزيت لاينقص وكان لها ابن فمات فصلي ايلياالي الله وتمدد عليه ٣ مرات فسمع له الرب فقام الولد حيا . + ثم ترأى أمام أخاب بعد ٣ | لم يكن له دورا سياسيا . |

سنوات .

+ كان طويل القامة قوى البنية يجرى
١١ كم أمام مركبة الملك حتى قصره

الصيفى فى يزرعيل .

+ عند جبل الكرمل كان التحدى بين

أيليا و ٤٥٠ أنبياء البعل وال ٤٠٠

الذين للسواري حيث قدم ايليا ذبيحة

محرقة من ثور علي مذبح من ١٢

حجر وصب الماء ٣ مرات علي

المحرقة فنزلت نار من السماء لحست

المياه وذبح أيليا كهنة البعل عند نهر

القيشون أسفل جبل الكرمل

وسهل يزرعيل حيث قصر الملك

والمعبد الوثنى .

+ هرب أيليا من وجه إيزابيل حتى

وصل إلى بئر سبع ونام هناك فأيقظه

الملاك وقدم له كعكة وكوز ماء ثم نام

ثانية فأيقظه الملاك وأكل ثانية ثم ترك

غلامه وذهب الي جبل موسى فى

حوريب فى سيناء .

+ ثم ظهرت ٣ ظواهر لم يكن الرب

فيها وهي الريح الشديدة والزلزلة

والنار وبعد هذا ظهر صوت منخفض

كان فيه الله وقد صدر الأمر الألهى

لأيليا بأن يرجع إلى إسرائيل ويمسح
أليشع نبي بدلا منه وياهو ملكا على
إسرائيل فجاء وترائ لأخاب وأدانه
على اغتصابه حقل نابوت اليزرعيلي
وقتله . وكان حكم الله علي أخاب بأن
تلحس الكلاب دمه في نفس المكان
الذي لحست فيه دم نابوت
اليزراعيلي .

+ ارسل أخزيا الملك رسلا الي بعل
زابوب اله عقرون يستشيريه عند
مرضه فقال لهم ايليا اليس اله في
اسرائيل لتسألوا اله عقرون فأن
السرير الذي سعدت عليه لا تنزل من
عليه وقد ارسل له أخزيا روساء
خمسين ٣ مرات فأنزل نار من السماء
فأكلت رئيسين منهم وال . ٥ الذين معه
أما الثالث فتضرع اليه فنزل معه وقال
لأخزيا ماقد قاله سابقا .

+ صعود ايليا:- ذهب ومعه اليشع من
الجلجال الي بيت أيل وتقابل مع . ٥
من بنو الأنبياء ثم ذهب الي اريجا ثم
الي الأردن وقال له بني الأنبياء اتعلم
ان الله يأخذ سيدك ، ثم ضرب ايليا
الأردن بردائه فأنفصل الأردن قدام بني

| | | | |
|---|---|------------------------|----------------------|
| | <p>الأنبياء وقال ايليا لأيشع ماذا تطلب؟ فقال ان أخذ روحين من روحك فقال له ايليا اذا رأيتني اخذ منك يكون لك ماتطلب . فجاءت مركبه ناريه وأخذت ايليا ثم صعد ايليا فقال له ايشع يأبي يأبي يا مركبة أسرائيل وفرسانها وسقط عليه رداء ايليا وقد شق به النهر وذهب الي أريحا .</p> | | |
| <p>- كان مشيراً ليهورام بن آخاب . - عضد بيت عمري لعدة سنوات قبل استلامه رسالة النبوة . + عندما خنق بنهدد ملك سوريا شجع أيشع النبي حزائيل أن يعتلى العرش . + حاصر بنهدد ملك آرام أسرائيل فأرتفعت الأسعار وحل الجوع حتي أشتكت سيدتين للملك كانتا قد أتفتتا علي أكل ابنيهما فقتلت واحده أبنها وسلقته وفي اليوم الثاني لم ترضي الثانية بقتل أبنها فمزق الملك ثيابه وأرسل الي ايشع النبي يريد قتله فتنبأ ايشع بأن تكون تكون سع كيلة الدقيق والشعير غدا بشاقل وأن الملك يموت وحدث أن أسمع الرب الآرامين صوت</p> | <p>+ من <u>أبل محوله</u> كان فلاحا يحرث الحقل فجاء اليه ايليا النبي والقي برداءه عليه ووزع فدان أي زوج البقر علي الفقراء وتعلمذ لأيليا النبي . + <u>في بيت ايل</u> قابل ٢٤ صبي وقالوا له يا أقرع فلغنهم بأسم الرب فخرجت دباتان من الوعر وأكلتهم . + تنبأ عن نزول المطر بعد أسبوع من الجفاف لأجل يهو شافاط في حرب يهورام ملك أسرائيل بالأتحاد مع يهوشافاط ملك يهوذا ضد ميشع ملك موآب . + شكت له احد الأرامل بأن المرابي يريد أخذ ولديها فقال لها أستعيري ماتستعين من أوعية فارغه وأغلقي بابك ففعلت ذلك وامتلات الأوعية</p> | <p>- يـاـهـو .</p> | <p>٢- أيشع النبي</p> |

زيت وباعته ودفعت للمرابي .
+ قي شونم عملت له أمراه عليه فقال
لها نحو زمان هذه الحياه في
هذاالميعاد يكون للكي ولد وأعطا الله
ولدا لكنه مات فذهبت وقالت للنبي
فأقامه اليشع النبي .
+ في الجلجال كان جوع وكان عنده
بني الأنبياء فقال لتلميذه جيحزي أن
يقدم أكل فعمل سليقة فوضع أحدهم
فيها نبات بري فعند الأكل قالوا الطعام
به سما يا نبي الله فوضع به دقيق
وأكلوا فلم يصيبهم شيء .
+ في بعل شليشة كان عند النبي
شعب كثير فقال النبي لتلميذه جيحزي
أعطهم طعام فقال له هل أجعل ٢٠
رغيفا أمام ١٠٠ رجل فأكل الرجال
وفضل عنهم الأكل .
+ شفاء نعامان
السررياناالذي كان قائد جيش آرام
من برصه عندما أخبرته فتاه يهوديه
بأن يذهب الي اليشع النبي فذهب
برسائل الي الملك الذي مزق ثيابه
فعندما علم الشيع طلبه وقال له اغتسل
في نهر الأردن ٧ مرات فعاد لحمه مثل

مركبات فهربوا وقالوا أن الأسرائلين
أستأجروا جنود مصريين وجاوعا
لمحاربتنا ففروا وتركوا أمتعتهم
وأكتشف ذلك ء رجال برص وأخبروا
الملك فخرج الشعب للنهب وأنخفضت
السعر وتم كلام النبي وداس الشعب
الملك لأنه كان جالسا في باب المدينة
فمات .
+ أشار النبي علي يواش الملك بأن
يركب القوس ويضرب بالسهم فضرب
٣مرات فغض اليشع النبي وقال لوكنت
ضربت خمس مرات أو ست لكنت
ضربت آرام الي الفناء .
+ ومرض اليشع النبي في أيام يواش
الملك وبكي يواش عليه وقال يآبي
يآبي يامركبة أسرائيل وفرساتها .
+ وفي أحد الأيام كان بني اسرائيل
يدفنون ميت فهجم عليهم جيش موآب
فتركوا الميت في قبر اليشع النبي فقام
ووقف علي رجلية .

طفل صغير لكن جيحزي أخذ من نعمان
هديا فحكم عليه النبي بأن برص نعمان
يلتصق به فصار جيحزي ابرصا .
+ الحديد يطفو كان بني الأنبياء يبنيوا
لهم مسكن وطلبوا من اليشع النبي ان
يكون معهم وكانوا يقطعوا الأخشاب
فوقعت آله حديد فقطع النبي عودا
خشبا ورماه في الموضع الذي وقعت
فيه الفأس فطفت آلة الحديد علي
الماء .

+ لما كان نبي الله يعرف كل خطط ملك
آرام ويحزر ملك إسرائيل فأحاط ملك
آرام بالموضع الذي فيه النبي في
دوثان بيجش ومركبات فخاف تلميذ
النبي وقال له النبي ان الذين معنا أكثر
من الذين علينا وصلي النبي بان يفتح
الرب عيني الغلام فشاهد خيل ومركبات
نارية فصلي النبي فأصيبوا بالعمى
عندما حاولوا أسر النبي
وقادهم النبي إلى السامرة ثم صرفهم .
- مسح يهاهو ملكا على إسرائيل
وأوصاه القضاء على بيت عمري .

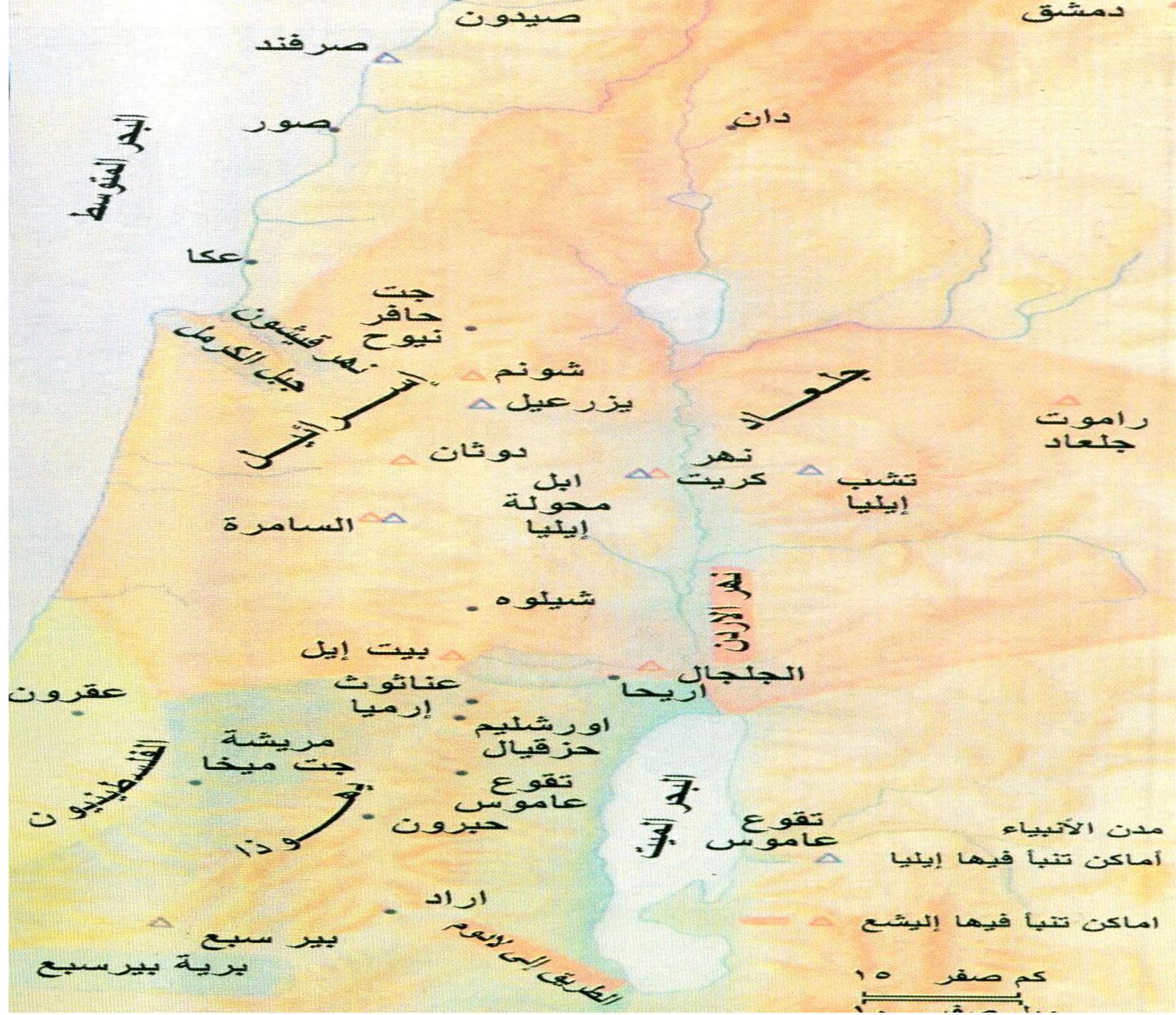
- نادى برسالة خراب على إسرائيل
على بناء قصور العجاج

- يربعام الثاني .

- ٣
عاموس

| | | | |
|--|---|---------------------|--------------------|
| | (عا:٦:١) والحياة الناعمة. | | م تقووع |
| | - تنبأ بالسبى من جهة آشور ورأى النسر رمز آشور فوق بيت الرب لأن الشعب قد خالف العهد مع الله (هو:٨:١). | - يربعام الثانى. | ٤- هوشوع |
| | - أرسل إلى نينوي عاصمة آشور لتوبتها | - يربعام الثانى. | ٥- يـونان النبي |

مواقع للأنبياء في إسرائيل ويهوذا



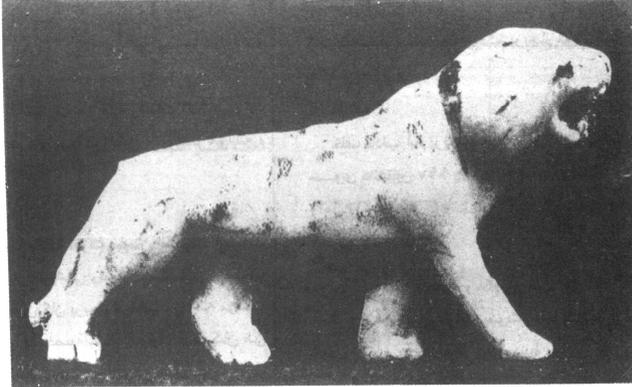


علم الآثار والحفريات وملوك إسرائيل

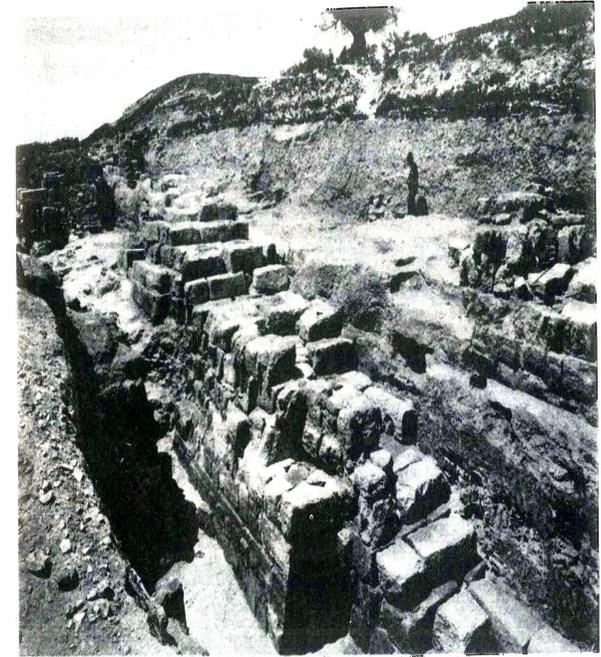
| اسم الآثار المكتشفة وسنة اكتشافها | الملوك المعاصرين | شرح ما فيها من معنى تاريخى أو روحى |
|--------------------------------------|---------------------|--|
| ١- قصر آخاب ١٩١٠م. | - آخاب | - ظهر مع القصر الملىء بالزخارف من العاج برج ضخّم وحوض متسع وعلى الأرجح هو الحوض الذى غسلت فيه مركبة آخاب. |
| - زهرية من المرمر داخل قصر آخاب. | - آخاب | - مكتوب عليها اسم سركون الثانى فرعون مصر (٨٧٤-٨٥٠ ق.م) هو معاصر لآخاب وهى زهرية مرسلّة لآخاب مليئة بالطيب. |
| - نقوش بالقصر. | - آخاب | - مكتوب عليها + "يوريا" = الرب نورى <u>وهذا دليل</u> + "يوناثان" = الرب أعطى <u>اختلاط العبادة</u> + "أبيال" = البعل أبى <u>بين</u> + "مربيال" = البعل سيدى <u>الله والبعل</u> |

| | |
|---|--|
| <p>٢- حصون دفاعية .</p> <p>- آخاب</p> <p>•</p> <p>- اكتشافات فى مجدو (تل المتسلم) (حصن مجدو)</p> <p>- آخاب</p> <p>•</p> | <p>- فى مجدو وحاصور وجازر وهى حصون متشابهة فى البناء إذ بها أسوار ومشاريع مياة (إمدادات مياة) .</p> <p>- أسطبل ضخّم للخيول به ٤٥٠ معلف ← وهذا دليل على اهتمام آخاب بسلاح الخيول .</p> <p>- أسوار مجدو المزدوجة التى بناها سليمان .</p> <p>- خندق بمجدو لضمان ورود المياة للحصن بعمق ١٠٠ قدم (٣٠ متر) ينزل لها بسلم ارتفاعه (٤,٥ متر) به ٨٠ درجة .</p> |
| <p>٣- اللوح الموابى .</p> <p>- يهورام ملك إسرائيل ويهو شفاط ملك يهوذا</p> | <p>- عثر عليه KLEIN فى DIBON وهى تقع ٥ كم شمال نهر الأرنون شرق البحر الميت . حاليا بمتحف اللوفر بباريس عبارة عن حجر أسود من البازلت طوله ٣ قدم ، عرضه ٢ قدم ، سمكه ١ قدم باللغة الموابية .</p> <p>- أهمية هذا الحجر ترجع لذكر إله إسرائيل (يهوه) .</p> <p>- يذكر اسم عمري كيف انتصر على مواب وكيف أن آخاب أثقل عليهم بالجزية .</p> <p>- يذكر قصة حلف ميشع (ذكرت مع تاريخ يهورام ملك إسرائيل)</p> |
| <p>٤- المسلة السوداء ١٨٤٦ م .</p> <p>- ياهو بن نمشى .</p> | <p>- اكتشفها سير أوستين فى مدينة كالح وقد تركها شلمناصر وسجل عليها أخبار انتصاراته .</p> |

| | | |
|---|------------------|--|
| <p>- ذكر فيها الحلف السورى الإسرائيلى - وسجل اسم حزائيل ملك دمشق وعليها صور ملوك يجلبون الجزية لأشور</p> <p>- وعليها صورة ياهو وهو يسجد بيديه ورجليه إلى الأرض ، وعلى المسلة قائم بأوصاف الجزية "جزية ياهو بن عمري فضة ، ذهب ، إناء من الذهب ، كأس من الذهب ، أقداح ذهبية ، أوانى ذهبية ، رصاص ، عصا ليد الملك ، رماح ، فاكهة" فى (٢مل١٧:٣) .</p> | | |
| <p>- فى كالح وعليه نقوش تحكى قصة هزيمة التحالف السامرة ودمشق وهو ما ذكره (أش ٢٠:٧،١٧) .</p> <p>تسجل النقوش الهبات التى قدمت لأشور من الملوك المنهزمين ومن ضمنهم أحاز ملك يهوذا.</p> | <p>- منحيم .</p> | <p>٥- قصر تغلث فلاسر الثالث .</p> |
| <p>- اكتشفه بول بوطا فى مدينة غورسبار قرب الموصل وهو موقع مدينة دورشاروقين القديمة .</p> <p>- القصر مزين بألواح كبيرة من الرخام - فى مدخل القصر تماثيل كبيرة على شكل ثيران مجنحة لها ٥ أرجل ورأس إنسان .</p> <p>- ذكرت النقوش أخبار ثورات فى السامرة وغزة بتحريض من مصر ، لكن شنت جيش مصر سرجون الثانى الذى زحف لمساعدة غزة .</p> <p>- ذكر عدد اليهود المسيبيين بعد سقوط السامرة ٢٧٢٩٠ نسمة .</p> | <p>- هوشع .</p> | <p>٦- قصر سرجون الثانى ١٨٤٢م (أش ٢٠:١)</p> |



تمثال من العاج وجد في قصر آخاب بالسامرة

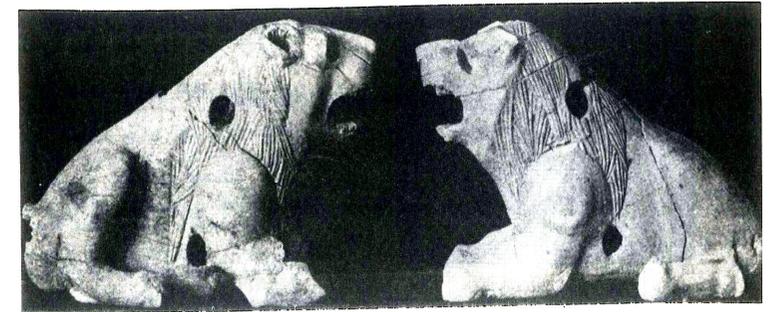
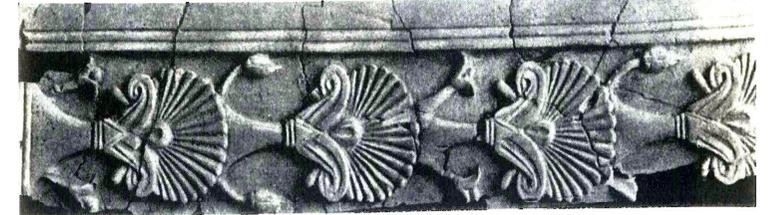


السرور الجنوبي للقصر آخاب في السامرة ويشاهد بقايا
سرور عمري إلى اليمين

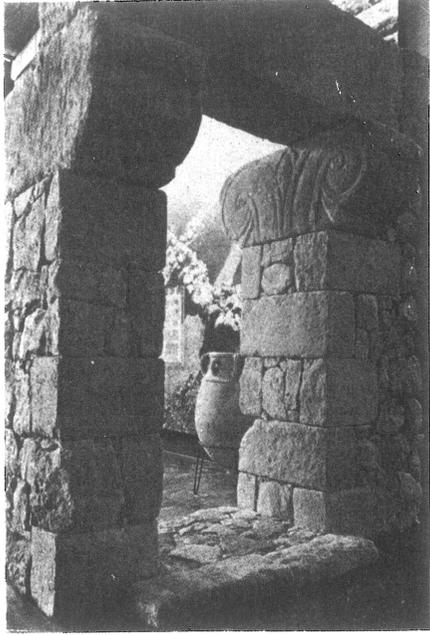


الحجر الموءبي وفيه سجل ميشع ملك موءب
إنتصاره على إسرائيل (القرن ٩ ق.م.)

ديبون DIBON وهي تقع على مسافة ٣ أميال (٥ كم) شمال
أرنون شرق البحر الميت ومحفوظ حالياً في متحف اللوفر
بباريس ، وهو حجر أسود من البازلت طوله ٣ أقدام

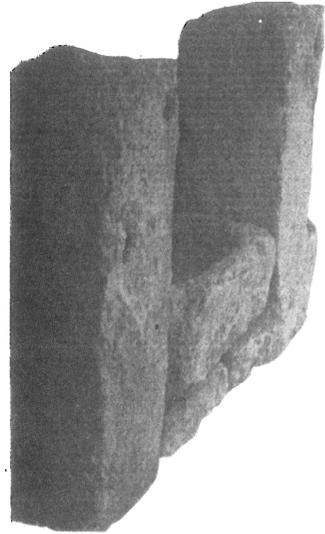


منحوتات من العاج وجدت في قصر آخاب



إحدى البوابات التي بناها سليمان في حاصور
وتحيطها الحجرات بين السور المزدوج ←

أحد أحواض سقى الخيول في مجدو وترجع
→ لزمن سليمان أو آخاب (امل ٤: ٢٦)



ياهو ملك إسرائيل وهو رافع أمام شلمنصر الثالث (من نقوش المسلة السوداء)



مملكة يهوذا (المملكة الجنوبية)
من تولي رحبعام إلى خراب أورشليم (سنة ٩٣١-٥٨٧ ق.م)
(١مل١٢-٢٢) ، (٢مل١-٢٥) ، (٢أخ١٠-٣٦)

✦ مقدمة عن تاريخ ملوك يهوذا:

+ انقسمت مملكة إسرائيل بعد حكم سليمان في عهد ابنه رحبعام (سنة ٩٣١ ق.م) بسبب :-

١- تركه مشورة الشيوخ من مستشاريه.

٢- إتباع مشورة الأحداث الخاطئة التي تنادى بالخطرسة والقسوة.

+ وبسبب هذه المشورات الخاطئة التي أتبعها انقسمت المملكة.

✦ انقسمت المملكة إلى :-

١- ما يسمى أفرايم وهي الأسباط الثائرة في الشمال وحكمها يربعام.

٢- مملكة يهوذا وتضم سبط يهوذا القوي - البعض من سبط بنيامين - شمعون - لاوى وحكمها رحبعام.

+ كل ملوك يهوذا كان عددهم ٢٠ ملكا وكلهم كانوا من أصل داود من أسرة واحدة ما عدا عثليا ، وكان ليهوذا عاصمة واحدة هي

أورشليم ومعظم ملوكها صالحين .

+ تاريخ ملوك يهوذا ينقسم إلى أربعة فترات .



الفترة الأولى من تاريخ ملوك يهوذا

استمرت ٩٠ سنة ، وحكم فيها ٤ ملوك هم
(رحبعام – أبيام – آسا – يهوذا)

| اسم الملك وعصره | فترة حكمه بالسنين | أخطاؤه الدينية | أخطاؤه السياسية | أهم أعماله الدينية | أهم أعماله السياسية |
|--|--|--|--|---|---|
| ١- رحبعام بن سليمان (نفذ مشورة الأحداث) (١مل ١٤: ٢١-٢٨) ، (٢أخ ١٢: ١-٢) . <u>الحالة السياسية:</u> كانت غير مستقرة في بداية حكمه، وانقسام المملكة زاد من التوتر والقلق وعدم الاستقرار . <u>الحالة الدينية:</u> تسربت عبادة الأوثان التي أدخلها سليمان وانتشرت عبادة البعل بصفة رسمية وتم بناء مذابح لها وتبع ذلك حياة الفجور والرذيلة . | ٩٣١-٩١٤ ق م (١٧ سنة) - دفن في اورشليم | - سمح بعبادة الأوثان التي تركها آثاها سليمان - تزوج ب ١٨ زوجة ، و ٦٠ سرية . - أتبع مشورة الشبان وترك مشورة الشيوخ حينما طلبوا منه أن يخفف النير عليهم وخاصة في أعمال البناء والسخرة والضرائب وقال لهم أن خنصري أغلظ من | - لم يرد توحيد المملكة بالقوة بسبب ضعفه وكثرة عدد وقوة المملكة في الشمال وقد حاول أن يحارب مملكة الشمال فمنعه شمعي النبي قائلا | + في بداية عصره ضم الكهنة واللاويين الهاربين من مملكة الشمال بسبب عبادة الأوثان | + أقام حصون فبداية مملكته . + حاول صد غزو مصر بأنه أتى إلى جبعون ليستبدل ثروة أبيه بسلام اورشليم . <u>تحقيق أثرى:</u> + في معبد الكرنك (أمون) سجل شيشق أسماء ١٥٠ مدينة هزمها وذكر ١٢ مدينة محصنة بينها . + ذكر الغنائم التي استولى عليها . |

| | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|
| | | <p>لاتصعدوا وتقاتلوا أخوتكم بني اسرائيل .</p> | <p>متي أبي أدبكم بالسياط وأنا أدبكم بالعقارب، وهذا أوقعه في الغطسة والعنف وأدى ذلك إلى إضعاف المملكة .</p> | | |
| <p>+ رسم لوحات عليها صور الأسرى الإسرائيليين . + صورة لـلله آمون يجر الأسرى . + أعمال التنقيب أظهرت آثار التدمير والتخريب وأنقاض المنازل</p> | | | | | <p>التي استمرت طول فترة رحبعام رغم احتجاجات الأنبياء . غزو مصر للمملكة: + غزا شيشق فرعون مصر من الأسرة الـ ٢٢ يهوذا وإسرائيل ، فقد انتهز حالة الضعف بسبب الانقسام ليستولى على طرق التجارة ، وهدم التحصينات التي أقامها</p> |

| | | | | | |
|---|--|--|---|------------------------------|--|
| <p>والحوانيت مما يظهر مدى وحشية الهجوم المصرى على المملكة .</p> | | | | | <p>سليمان فى اورشليم . + هجم اورشليم بكتيبة ١٢٠٠٠ عربية و ٦٠٠٠ فارس ، واقتحم غزة وعقرون وبيت حورون وبيت شمس وقرية يعاريم وجبعون ، وأيضا مدن إسرائيل : شكيم وترصة منحائيم وبتونيل وشرق الأردن ، كذلك استولى على تحف الهيكل وكنوز مملكة سليمان من الذهب والفضة والعاج .</p> |
| | | <p>- دخل فى صراع مع يربعام ملك إسرائيل وقتلته ب ٤٠٠٠٠ رجل وقتلته يربعام ٨٠٠٠٠ رجل عند صمارايم وانتهر أبيا رجال إسرائيل</p> | <p>- تزوج ١٤ زوجه وأنجب ٣٦ أبنا وابنه .</p> | <p>٩١٤-٩١٢ ق٠م (٣ سنوات)</p> | <p>٢- أبيا (أبيام) (امل ١٥:١-٨) ، (٢أخ ١٣) . + حاكم سيئ وملك شرير .</p> |

لأن الرب
ليس معهم
فأسـتـدار
يربعم وعمل
كمين لأبـيـا
فصرخ رجال
يهوذا الي
الرب فـضـرب
من رجال
أسـرائـيل
هـ. . . .
وأخذ رجال
يهوذا بيت أبل
وأفـراين
وعقـرون
وقراهم

٣- آسا (صلابة قتلت مليون
جندى مصرى)
(امل ١٥:٩-١٥) ،
(أخ ١٤-١٦) .

+كان ملكا صالحا ، وكان قلبه
كاملا أمام الله كل أيام حكمه .

سمة عصره:

ارتفعت المملكة وازدادت قوة .

٩١٢-٨٧١ ق.م
(٤١ سنة)

- فى النصف الأخير
من حياته تعاهد مع
بنهدد ملك آرام ضد
مملكة إسرائيل
بسبب مضايقة بعشا
ملك إسرائيل وبنائه
للرامه ليمنع الشعب
من الذهاب الي آسا،
وقد كان بسبب
لحظات ضعف ،

ولكن

حنانيا الرائي
وبخه .

-عندما مرض فى
ساقيه لم يذهب الي
الرب بل أعتمد علي
الأطباء .

+ صلابة الحارة
عند مواجهة أحد
قواد فرعون مصر
وانتصاره فى
صفاته عند مريشة

وكان جيش زارح
الف الف أي
مليون فصلي آسا
الي الي الرب قائلا

:
أيها الرب الهنا
ليس فرقا عندك أن
تساعد الكثيرين
ومن ليس لهم قوه
. . فساعدنا أيها
الرب الهنا لأننا
عليك أتكنا
وباسمك قدمنا علي
هذا الجيش
أيها الرب الهنا
لايقو عليك
أنسان .

-نزع المذابح
الغريبة

+ انتصر على زارح
الكوشى أحد قواد سركون
الأول فرعون مصر من
الأسرة الـ٢٢ بفضل صلاة
حارة .

- كان له من يهوذا
٣٠٠٠٠٠٠ ومن بنيامين
٢٨٠٠٠٠٠٠ يحملون
أترسا ورماحا .

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| | <p>والمرتفعات وقطع السواري . -وعزل أمه معكة وحرقت تماثيلها في وادي قدرون .</p> | | | | |
|--|--|--|--|--|--|

٤- يهوشافاط (مصاهرة
الأغراب)
(امل ٢٢: ٤١-٥٠) ،
(أخ ١٧-٢٠) .

+كان ملك صالح حكم بالبر
والاستقامة .

+كانت المملكة مزدهرة في
عصره واستعادت قوتها وثبتت
سلطانها على أدوم .

٨٧١-٨٤٨ ق م
(٢٥ سنة)

- تصاهر مع آخاب
ملك إسرائيل فزوج
ابنه يهورام من
عثليا ابنة آخاب
وايزابيل .

- صار يهوشافاط
حليفا لآخاب
وأشترك معه في
الحرب الت أصيب
فيها آخاب فوبخه
ياهو بن حناني
الرائي وقال له
أتساعد الشرير
وتحب مبغضي
وأشترك مع يهورام
أبن
آخاب في حرب ضد
ميشع ملك موآب .

- اشترك مع
يهورام أبن
آخاب في
حرب ضد
ميشع ملك
موآب .

+ أزال الأصنام .
+ ارسل رؤساء
الي يهوذا ومعهم
كنهه ولاوين
ليعلمهم شريعة
الرب

+ أقام نظام للقضاء
في كل يهوذا .
+ أعاد الشعب
لعبادة الله .

+ اهتم بالإصلاح
الديني .

+ هيا نظام ديني
منظم في المملكة .

استمر في سياسة أبيه
الإصلاحية .

+ أعاد وشيد الحصون
والمدن والمخازن .

+كون جيش ذو بأس
وكانت هيبة الرب علي
جميع الممالك حوله فأتته
الفلستينين بهدايا والعربان
بغنم وكباش .

+في حربه مع موآب حيث
خرج عليه موآب وعمون
وسكان سعيير فصاموا
وصلوا فلما صلي
يهوشافاط خرج اليه
يحيئيل بن زكريا اللاوي
وقال له أنظروا خلاص
الرب فقام اللاويين
وسبحوا فخرج يهوشافاط
مع اللاويين في زينة
مقدسة وسبوا جعل الرب
عليهم أكمة فقاتل بعضهم

بعض وخرج يهوشافاط
ونهبوا كل ما لهم.



الفترة الثانية من تاريخ ملوك يهوذا

استمرت ١٠٠ سنة (٨٤٨ - ٦٩٩ ق م) ، وحكم فيها ٩ ملوك هم
(يهورام- أخازيا- عثليا- يواش- أمصيا- عزيا- يوثام- آحاز- حزقيا)

| اسم الملك وسمة عصره | فترة حكمه بالسنين | أخطاؤه الدينية | أخطاؤه السياسية | أهم أعماله الدينية | أهم أعماله السياسية |
|--|-------------------------------|---|-----------------|-----------------------|------------------------|
| ١- يهورام - اتسمت فترة حكمه بعبادة الوثن وجلب روح التوحش والفجور . - قامت الثورات ومحت كل إصلاحات يهوشفاط وآسا . - تشددت أدوم وقامت بثورات أثناء حكم يهورام ملك إسرائيل . - اتت متاعب من لبنة في الجنوب الغربي على حدود البلاد . (١مل ٢٢: ٥٠)، (٢مل ٨: ١٦-٢٤) ، (٢أخ ٢١) . | ٨٤٨ - ٨٤١ ق م (٨ سنوات) | - إدخال عبادة الأوثان إلى البلاد بسبب تزوجه من عثليا . + وبخه أيليا النبي لعبادته الأصنام وقتل أخوته وأبنائه بموته بأمراض وداء في أمعائه . | | | |
| ٢- أخازيا | ٨٤١ ق م | | | | |

| | | | | | |
|--|---|--|---|--------------------------------|--|
| | | | | (سنة واحدة) | - كان ملك فاسد شرير . - مات ميتة شنيعة أنزلها به ياهو فيما أنزل ببيت آخاب من الخراب و تمكنت عثليا أمه الهرب من القتل . (أخ ٢٢) ، (٢مل ٨: ٢٥-٢٩) . |
| | | | | ٨٣٥-٨٤٠ ق ٠ م (٧ سنوات) | ٣- عثليا - فتكت بكل النسل الملكي . - نشرت عبادة البعل . - قتلها يهوئاداع رئيس الكهنة في ثورته السياسية . (٢مل ١١) ، (أخ ٢٢: ١٠) ، (أخ ٢٣: ١٥) . |
| | - أعاد المملكة إلى عهد البر والقداسة . - أعاد ترميم الهيكل . | | - جنحت المملكة إلى الميول للوثنية . - لم يرتدع الملك لتوبيخ النبي زكريا ابن يهوئاداع ، وأمر برجمه فلحقه العقاب الإلهي | - ٨٣٥ ٧٩٦ ق ٠ م (٤٠ سنة) | ٤- يواش (تأثر بأبوية الروحي ولما مات مال الى الوثنية) - حكم وهو في سن السابعة من عمره ، ويعتبر أصغر ابن لأخازيا - أخفته إحدى الأسر لكي يحكم بيت داود ثانية . - كان من أفضل ملوك يهوذا ، لكن بعد موت يهوئاداع جنحت المملكة إلى الوثنية . - قتل على يد خادمه (٢مل ١٢) ، (أخ ٢٤) . |

وقامت سوريا
بغزوات على
يهودا بقيادة
حزائيل ملكها
عن طريق جت
وهو يهاجم
يهوآحاز ملك
إسرائيل .
- أرسل جزية
لملك سوريا
ليسترضيه من
صندوق نذور
الرب ولكنه
أصيب في
الحرب .

٥- أمصيا (التهور واليأس قضيا
علية وعلى أعماله)
- كان ملكا صالحا .
- عاقب قاتلي أبيه يوآش .
- بعد حربه مع إسرائيل وأسره
أطلقوا سراحه ، ولكن أصاب المملكة
الخراب والفوضى .
- قتل في مدينة لخيش التي هرب
إليها من يأسه بعد علمه بمؤامرة
كانت مدبرة ضده ، ودفن في
أورشليم .

٧٩٦-
٧٦٧ق م
(٢٩ سنة)

عبد ألهة ساعير
بعدهما أنتصر
عليهم وقتل منهم
١٠٠٠٠ مقاتل .

- أستاجر
١٠٠٠٠٠ مقاتل
من بني إسرائيل
فوبخه رجل الله
وبسبب أعادتهم
حارب إسرائيل
يهودا وقتلوا منهم
٣٠٠٠ رجل .
اختلف هو
ويهوآش ملك
إسرائيل وحفيد
ياهو واندلعت
الحرب بين
المملكتين
وانتهت بأسر
أمصيا وفي
عودتهم من
أورشليم بعد
تخريبها سلبوا
كنوز الهيكل .
- أطلقوا سراح
أمصيا الذي
هرب إلى
لخيش المدينة

- حارب
الأدوميين
وانتصر
عليهم
واستولى على
مناجم النحاس
وسيطر على
طريق التجارة .

الحصينة على
حدود المملكة.

| | | | | | |
|---|--|--|---|------------------------------------|--|
| <p>-حفر البرك وعمل مستوطنات زراعية . - عمل تحصينات عسكرية في حرمة - بيت سبع- النقب . - أمكنه السيطرة على الطريق الحيوي في النقب وأستولى على الشفيلة وبنحصر عزيقة وهاجم يافا وأشدود وجت وهزم الفلستينين - وأعادبناء عصيون جابر . - ضاعف تحصينات المدن بالأسوار</p> | | | <p>- قدم البخور وهو من خصائص الكهنة وحدهم، وقد منعه رئيس الكنهه عزارياس ومعه ٨٠ كاهن فضربه الرب بالبرص وهو واقف بيده الشورية فلم يشف منه، وانتهى بسبب كبرياؤه نهاية محزنة .</p> | <p>-٧٦٧ ٧٣٩ق م (٥٢سنة)</p> | <p>٦- عزيا (قدم البخور فأصبح أبرصا (- حكم وهو ابن ١٦ سنة . - ارتفع بالمملكة إلى العظمة والقوة . - تزامن مع عهد يربعام الثاني .</p> |
|---|--|--|---|------------------------------------|--|

| | | | | | |
|---|--|--|--|--|--|
| <p>واهتم بتقوية تحصينات أورشليم . - أعاد تنظيم الجيش وارتقى بمستوى أدائه وزوده بالدروع الحراب والخوذ والأقواس وكون جيش من ٣٧٥٠٠٠ رجل . - نجح في غزوات ضد العرب والعمونيين .</p> | | | | | |
|---|--|--|--|--|--|

| | | | | | |
|---|--|---|--|---------------------------------------|---|
| <p>- انتصر على العمونييينو رفض الانضمام إلى الحلف الإسرائيلي السوري ، الذي ضم فجح (إسرائيل) ورصين (سوريا) ضد ملك أشور .</p> | | | <p>- سمح للشعب أن يذبح في المرتفعات .</p> | <p>٧٣٩- ٧٣٤ق٠م (١٦ سنوات)</p> | <p>٧- يوثام (التميز) - اشترك مع أبيه عزيا في الحكم أثناء حياته وعمل كنائب له أثناء ضعفه وكبره (أش٢:٤) . - كان ملكا صالحا . - دفن في أورشليم (٢مل١٥:٣٢- ٣٨) .</p> |
| <p>- رفض الانضمام إلى الحلف الإسرائيلي السوري ضد أشور .</p> | | <p>- تدهور سياسي نتيجة التدهور الديني ، وأصبحت يهوذا تهاجم من كل الجبهات من الأدوميين في الجنوب والفلسطينيين من الغرب والسوريين من الشمال</p> | <p>- انتشرت العبادة الوثنية ، وأقيمت مذابحها في كل مكان مما أدى إلى غضب الله .</p> | <p>٧٣٤- ٧٢٨ق٠م (٦ سنوات)</p> | <p>٨- آحاز (الضغط يضعف الإرادة) - نتيجة عدم انضمامه للحلف الإسرائيلي السوري غزا الحلف المملكة (مملكة يهوذا) ، وحاصروا أورشليم العاصمة وأخذوا أسرى وسلبوا البلاد ، مما جعل عوبيد النبي يتنبأ عن هلاك السامرة وأشعيا النبي تنبأ وأعلن ليهوذا أنها يجب أن تؤمن بخلص الرب القريب ، وشبه إسرائيل وسوريا بفتيلتين مدخنتين وأن النسل الملوكي سيدوم حتى مجئ</p> |

المخلص (أش ٧:٧، ١٤) وأضاف
أشعياى النبى أن الخطر يكمن فى
أطماع أشور .

- تدهورت الحالة الدينية .

(٢مل ١٥:٣٢-٣٨) ، (٢أخ ٢٧) .

ومملكة إسرائيل
رغم أنها على
حافة السقوط
لكنها هاجمت
يهودا .
- طلب

معونة تغلث
فلاسر وأرسل له
الجزية
ليسترضيه
والجزية هذه
انتزعها من الهيكل
والقصر الملوكى ،
ورفض
المالك

الأشورى هذا أن
يساعده وأذله
وزحف إليه بقواته
بعد ان انتهى من
هزيمة

الحنف
السورى
الإسرائيلى .

٩- حزقيا (الصلاة مدت عمرة
١٥ عاما وقتلت ١٨٥٠٠ جندي
آشوري)
(آخر ملوك الفترة الثانية)
- دام نجاح حكمه ٢٥ سنة ، ويعد من
أعظم ملوك يهوذا و كان تقيا يخاف
الله ، وحاكما ورعا ناجحا .
٢- زوال مملكة إسرائيل في الشمال:
- في بداية عصر حزقيا كانت مملكة
إسرائيل تنتهي فقد سقطت في يد ملك
أشور تغلث فلاسر
سنة ٧٢٣ ق م .
- بعد موت تغلث فلاسر خلفه
شلمنصر الخامس الذي حاصر
السامرة (عاصمة مملكة إسرائيل)
ودفع له هوشع الجزية ومات
شلمنصر وخلفه سرجون الثاني الذي
سقطت في يده السامرة وانتهت في
عهده مملكة إسرائيل وأصبحت
خاضعة للحكم الأشوري .
٣- الخطر الأشوري وتهديد يهوذا:
- اعتلى سنحاريب عرش آشور سنة
٧٠٥ ق م بعد أبيه سرجون الثاني ،
هزم في الشرق بابل بزعامه مردوخ

٧٢٨-
٦٩٩ ق م
(٢٥ سنة)

- صلى إلى الله
فأطال عمره
١٥ سنة .
- كان ذا غيرة
دينية ويأخذ رأى
الأنبياء مثل
أشعيا .
- رمم
الهيكل .
- أعاد الاحتفال
بعيد الفصح .
- أزال
المرتفعات- أبطل
عبادة الأوثان .
- سحق حية
النحاس التي
صنعها موسى
(عد ٢١: ٩) .
- رمم الهيكل ،
وجدد الاحتفال
بعيد الفصح ،
وكان احتفاله
دينيا وقوميا .

- أحس حزقيا
بخطر آشور فقام
بالأتي:
- ردم جميع
ينابيع المياه في
المناطق المحيطة
بأورشليم حتى لا
يسخدمها
الأشوريون في
تقدمهم نحو
أورشليم
(٢ أخ ٣٢: ٣) .
- حفر نفق يبلغ
طوله ١٧٥٠ قدم
(٥٢٣ متر) في
الصخر وعرضه
٤م وارتفاعه ٥م
، يمتد من
جيحون إلى بركة
سلوام ويزود
أورشليم بالمياه
فينقذها من أي
حصار مرتقب .

بلادن لأنه عمل كثير من الاختراعات في أساليب الحرب .
- من ناحية أخرى قويت مصر بقيادة ترهاقة سنة ٦٨٥ - ٦٦٤ ق م من الأسرة ٢٥ الكوشية واشعلت الحماس في جيرانها للتمرد ضد آشور ومن هنا تحالف حزقيا مع مصر وعارض النبي أشعيا حزقيا في هذا التحالف (أش:٢٠:١) ولكن حزقيا رفض دفع الجزية وكون حلف مع أشقلون وأسر ملك عقرون الذي كان مواليا لآشور وكون حلف مع ترهاقة وأخذ منه وعدا بالمساعدة العسكرية ولم يصغ لنصائح أشعيا .
- أقام علاقات مع مردوخ بلادان الملك البابلي المتمرد وعدو آشور وهذا الملك أرسل رسلا لتهنئة حزقيا بعد شفائه من مرضه الخطير و في سنة ٧٠١ ق م السنة الـ ١٤ لملك حزقيا حارب سنحاريب فينيقية وأيضا ملك أشقلون ثم حارب يهوذا وأخذ عدد من مدنها الحصينة وحارب مصر وانتصر عليها و أخذ مدينة لخيش المدينة القوية التي على بعد ٤٨ كم

- قام بتقوية التحصينات الدفاعية حول المدينة .

- قام بتصنيع الدروع والسهام لتكون له ترسانة أسلحة للإرتقاء بمسـ توى الجيش .

- استرد مدن في الجنوب من أدوم .

- استرد مدن من الفلسطينيين كان قد فقدها أبوه .

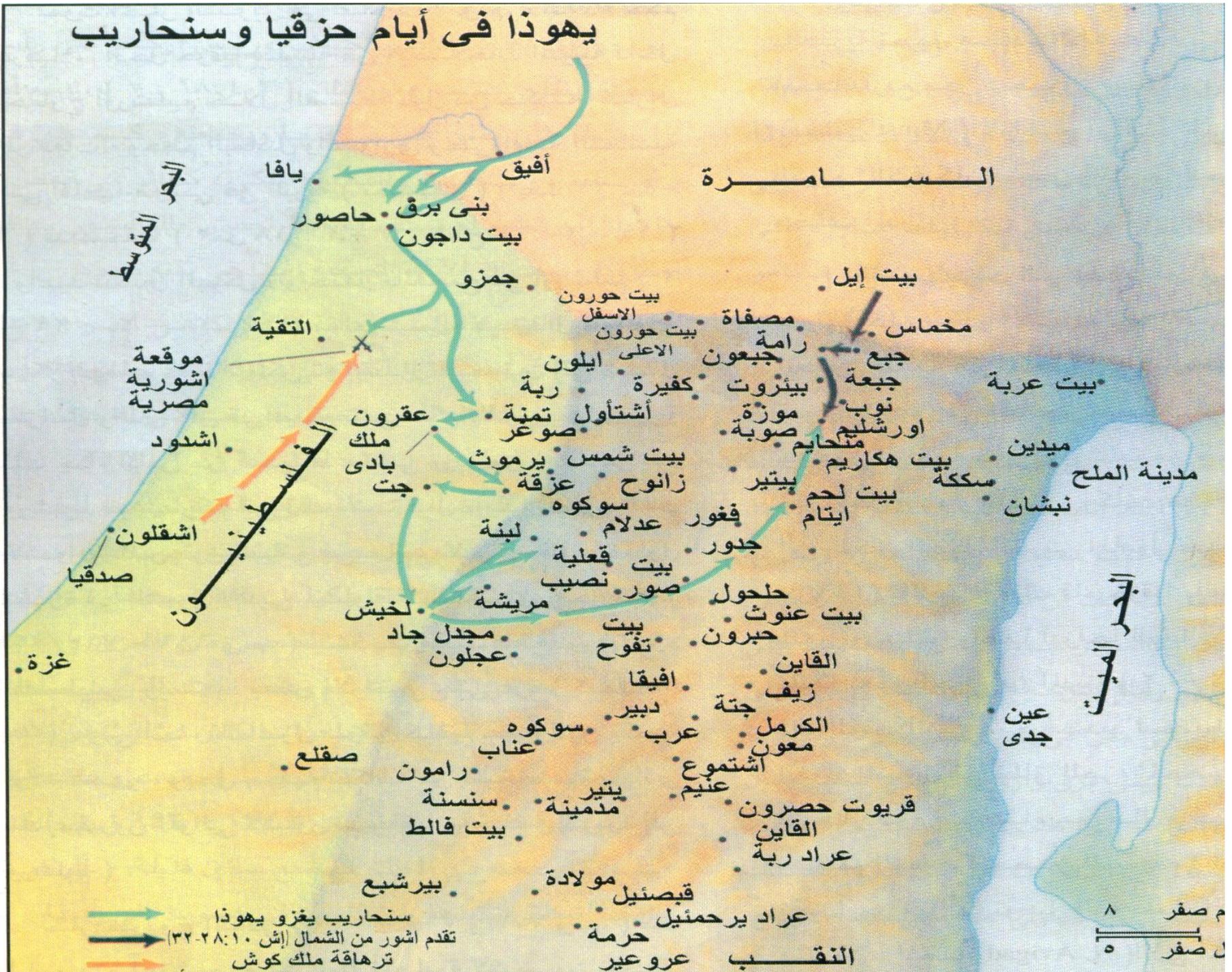
من أورشليم وهذا مما جعل حزقيا يقوم بتقديم جزية لسنحاريب الذي لم يرضه هذا وحاصر سنحاريب أورشليم وأرسل ربشاقى نائبه يكلم حزقيا بالعبرية لأن حزقيا كان يتكلم آرامى لكى يضعف روحه المعنوية ، لكن أشعيا النبي حثه أن يزداد ثباتا ولايسلم المدينة لأن الله سوف ينجى أورشليم (أش ٣٧: ٥) ، وأرسل الله ملاكه وقتل من جيش آشور ١٨٥٠٠٠ مما أدى إلى انسحاب الجيش الأشورى وفك حصار أورشليم (٢مل ١٨: ١٣) .

٥- حزقيا وأيامه الأخيرة:

- قام بنهضة للروح الدينية .
- قام بنهضة أدبية .
- طهر البلاد من النفوذ الوثنى .
- كرم أشعيا النبي في عهده وكان مستشاره لذلك كان ملكا ناجحا لكنه وقع في حماقة جلبت عليه توبيخ النبي (أظهر خزائن المملكة وتحف القصر أمام رسل مردوخ بلادان ملك بابل وجعل بابل تنهب كنوز المملكة وأخذت بنيتها أسرى) أنقذ الموت

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| | | | | | <ul style="list-style-type: none">• حزقيا من مذلة الأشوريين• - دفن مكرما في قبور بنى داود |
|--|--|--|--|--|--|

يهودا في أيام حزقيا و سنحاريب



→ سنحاريب يغزو يهوذا
→ تقدم اشور من الشمال (إش ١٠: ٢٨-٣٢)
→ ترهاقة ملك كوش

م صفر ٨
 ل صفر ٥



الفترة الثالثة من تاريخ ملوك يهوذا

استمرت ٩٠ سنة ، حكم فيها ٣ ملوك هم
(منسى - أمون - يوشيا)

| أهم أعماله السياسية | أهم أعماله الدينية | أخطاؤه السياسية | أخطاؤه الدينية | فترة حكمه بالسنين | اسم الملك وسمة عصره |
|---------------------|--|---|--|-------------------------------|--|
| | - تم أسره إلى بابل وتذلل منسى وتواضع أمام الله ، وعاد في ندم يرفع قلبه أمام الله لذلك أعاده الله إلى مملكته ووقف في وجه الوثنية يظهر منها المملكة إلى موته . | - دفع الجزية لسنحاريب ملك آشور الذى حاصر أورشليم واغتاله اثنان من أبنائه بعد انسحابه . - استمر منسى فى دفع الجزية لابن سنحاريب أسرحدون وظل خاضعا | - جر الشعب إلى عبادة الوثن والنجوم بسبب حزب وجد فى البلاط . - اقتران العبادة الوثنية بالزنى والسكر والعبادات الوحشية مثل تقديم ذبائح بشرية من | - ٦٩٩ - ٦٤٣ ق م (٥٥ سنة) | ١- منسى - كان حكمه أطول فترة فى تاريخ المملكة لأنه حكم ٥٥ سنة بعد أبيه حزقيا . - كان حاكم سيئ مثل آخاب لمملكة إسرائيل مما أدى بالمملكة إلى الحضيض . (٢مل ٢١) ، (٢أخ ٣٣: ١-٢٠) . |

| | | | | | |
|--|--|---|--|---|--|
| | | <p>لأشور باتيبال (٦٨٨- ٦٢٧ ق م - زود جيش أشور بجنود من يهوذا في حربه ضد مصر مما أدى إلى اشتعال ثورات الغضب في نفوس الشعب) .</p> | <p>الأطفال . - أشعياء النبي قتل في عهده بالنشر (عب ١١: ٣٧) . - حكم منسى جذب غضب الله على المملكة .</p> | | |
| | | | <p>- تصالح مع الحزب الوثني ، ومارسست المملكة أسوأ ممارسات الوثنية البغيضة .</p> | <p>٦٤٢ - ٦٤٠ ق م (سنتين)</p> | <p>٢- أمون - صار في سياسة أبيه منسى القديمة ، فقد كان ملك سيء . - اغتاله خذم بيته . (امل ٢١) ، (٢ أخ ٣٣) .</p> |
| <p>- صاحب فترة حكمه تغيرات في المملكة وتحولات في الدولة القديمة من جهة سياستها</p> | <p>- شرع على الإصلاح الديني . - ظهر أورشليم من الوثنية .</p> | <p>- أثناء عبور التحالف العسكري بين أشور ومصر إلى بابل عبر وادي</p> | | <p>٦٤٠ - ٦٠٩ ق م (٣١ سنة)</p> | <p>٣- يوشيا - اعتلى العرش وهو في سن الثامنة من عمره . - كان لأمه تأثير عليه .</p> |

- تولى مقاليد الحكم وهو فى سن السادسة عشرة .

- كان أحسن ملوك يهوذا .

وقد تم فى عهده أحداث كثيرة منها:-

١- إصلاحات يوشيا:

- أعاد إحياء الإصلاحات التى تمت فى عهد حزقيا بعد أن كانت قد محيت فى عهد منسى وأمون

- كان لأرميا النبى دور فى عهد يوشيا كما كان دور لأشعيا فى عهد حزقيا .

- كانت خلدة النبىة مصدر وحى لإصلاحات يوشيا .

٢- بابل الجديدة وأقول نجم أشور:

- امتدت مملكة أشور بأطراف متسعة عبر أماكن كثيرة مما سهل على البلاد محاولة الاستقلال مثل مصر ، حيث وصل أشور باتيبال إلى طيبة فى مصر لكن سرعان ما استقلت عن أشور .

يزرعيل تهور
يوشيا واعترض
هذا الجيش ، مع
أن هذا التحالف
لم يكن فى نيته
أن يحارب يوشيا
ملك يهوذا بل
يحارب بابل ،
فقبض على
يوشيا وهدم
حصن مجدو
الذى أعاد يوشيا
ترميمه من قبل .

- جدد الاحتفال
بالفصح .

- رمم الهيكل .

- اكتشف نسخة
قديمة من الشريعة .

- ساهم أرميا النبى
فى نشر الشريعة
وكان ينذر الشعب
من الفساد والإلا

سنتكون كارثة
وخراب لأورشليم
عن قريب .

- أمر بإزالة عبادة
البعل من بيت إيل
والسامرة وغيرها
من مدن الشمال .

وصراعاتها .

- مد سلطانه إلى
الأسباط العشرة
فى الشمال
وأشرف بنفسه
على الإصلاحات ،
فارتفعت المملكة
إلى درجة عالية
من الرفاهية
والازدهار .

- ظهر فى بابل الأمير الكلدانى نبوبلاصر،
الذى حارب آشور بمساعدة مادي وفارس
، واستقل عنها فبدأت آشور فى
الانحلال .

٣- التعاون الأشورى المصرى:

- تعاهد نخو الثانى بن بسماتيك (من
الأسرة الـ٢٦) مع آشور ضد بابل وكان
هذا التعاهد لصالح الطرفين .

- وذلك كان بالنسبة لمصر هو شبه
معاهدة بالاستقلال عن آشور واسترجاع
السيطرة لمصر فى فلسطين وسوريا .

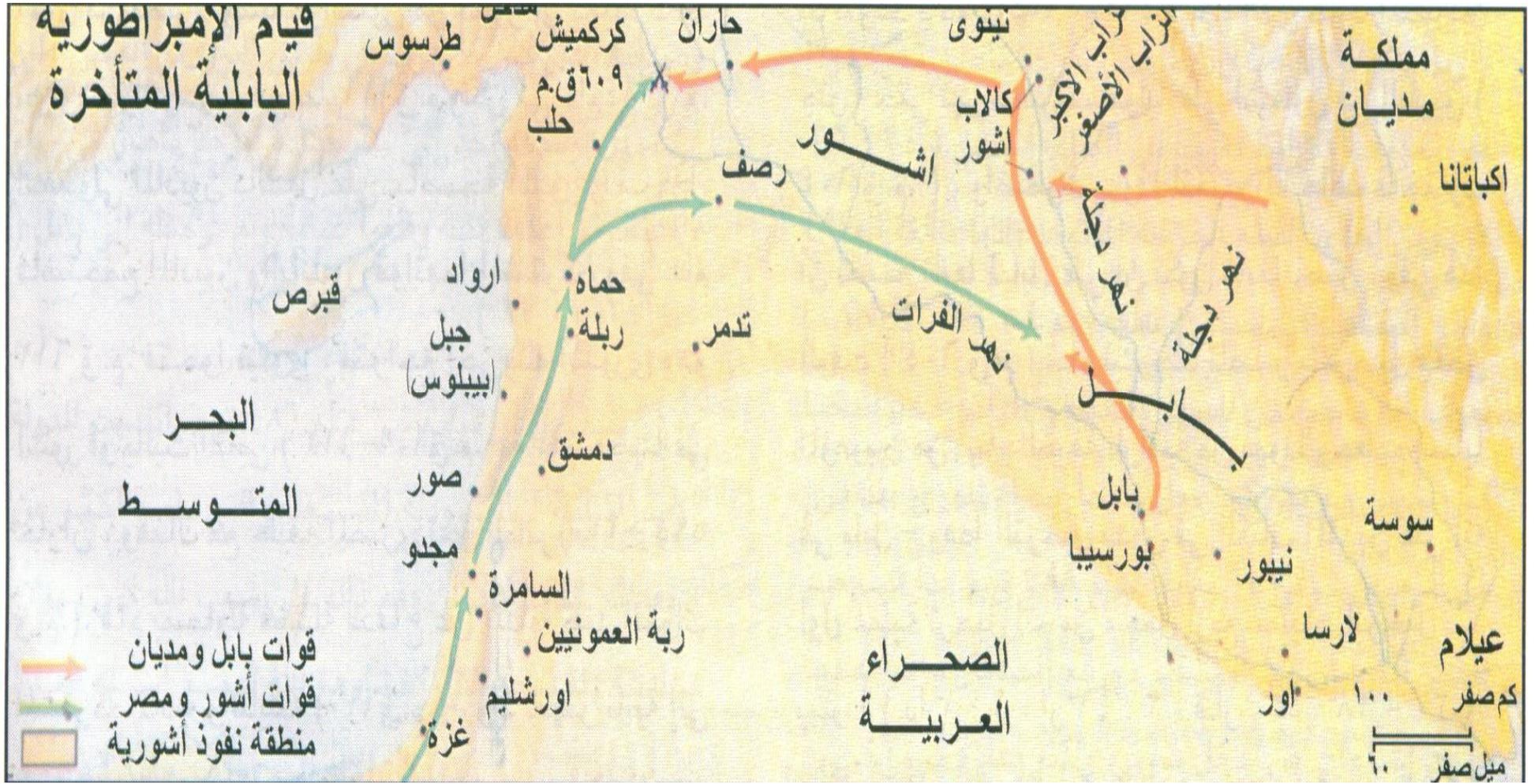
- أما بالنسبة لأشور فهو إزاحة القوى
العظمى الجديدة وهى بابل .

٤- انحدار شمس يهوذا للغروب:

- انتهى العصر المجيد لمملكة يهوذا بقتل
يوشيا سنة ٦٠٨ ق م

- عبر أرميا النبى بحزن شديد عن قتل
آخر الملوك الذين ساروا مع الله فى
مراثيه العظيمة (مراثى أرميا) .

قيام الإمبراطورية البابلية المتأخرة





الفترة الرابعة من تاريخ ملوك يهوذا
استمرت ٢٣ سنة (٦٠٩ - ٥٨٦ ق م) ، حكم فيها ٤ ملوك هم
(يهوآحاز - يهوياقيم - يهوياكين - صدقيا)

| أهم أعماله السياسية | أهم أعماله الدينية | أخطاؤه السياسية | أخطاؤه الدينية | فترة حكمه بالسنين | اسم الملك وسمة عصره |
|---------------------|--------------------|---|--|-----------------------|--|
| | | | | ٦٠٩ ق م (٣ أشهر) | ١- يهوآحاز - تقلد الحكم بعد موت أبيه يوشيا في مجدو ، فعينه الشعب وسماه أرميا شلوم (أر ٢٢: ١١) . - كان حاكما شريرا . - عزله نحو وعين أخيه الياقيم (يهوياقيم) . (٢مل ٢٣: ٢٩-٣٤) . |
| | | - فرض الضرائب على الشعب لكي يدفع الجزية لمصر . - تحول إلى التبعية لبابل لما أحس بأنها تزداد قوة وأصبح أشرف | نشر الفساد في البلاد مما جعل أرميا يرسل له رسالة يحذره فيها ، فقطع الرسالة بالمطواة وطرحها في النار (أر ٣٦) . - عندما كان نبوخذ | ٦٠٩ - ٥٩٨ ق م | ٢- يهوياقيم - خضع في بداية حكمه لمصر ودفع لهم الجزية . - حاصرت بابل أورشليم ، وقبض على يهوياقيم ونقل إلى بابل ومات هناك ودفن في يهوذا مع أبائه (٢مل ٢٤: ٢٥) ، وتحققت نبوءة أرميا عن موته (أر ٢٢: ١٩) ، (أر ٢٦: ٣٠) . - أخذ في هذا السبى شرفاء يهوذا ، ودانيال |

| | | | | | |
|--|--|-------------------|--|-------------------------------|--|
| | | <p>من الأول .</p> | <p>نصر منشغل بالأعمال العمرانية ، رجع يهويقيم إلى الولاء لمصر ولم يسمع لتحذير أرميا النبي بأن يخضعوا لبابل ويصلحوا طرقهم أمام الرب (أر ٢٥: ١١) ، مما أثار بابل .</p> | | <p>والثلاث فتية الذين تعلموا الكلدانية ، لكنهم رفضوا الأكل من البلاط الملكي .</p> |
| | | | | <p>٥٩٧ ق م (٣ أشهر)</p> | <p>٣- يهوياكين السبى الثانى لبابل - حكم ٣ أشهر وهى نفس مدة حكم يهوآحاز ، وقد شبههم حزقيال النبي (حز ١٩: ١-٩) بشبلى أسد حبسا فى قفص . - سبى إلى بابل عندما زحف إليه جيش نبوخذنصر ملك بابل سنة ٥٦٩ ق م ، وقد سبى هو وعائلته وعبيده ورؤساؤه و ١٠٠٠٠ من جبابرة البأس والصناع ولم يبقى سوى الفلاحين . - أخذ نبوخذنصر كنوز وخزائن بيت الرب .</p> |

٤- صدقيا

- اسمه الحقيقية متى متتيا .
- تنبأ عنه أرميا النبي في (أر ٢٤: ٤-١٠) وعن
المسيبين بسلة التين ، فالسلة الجيدة كانوا هم
المسيبين إلى بابل والتين الردي هو صدقيا
نفسه .

- سار نبوخذنصر في ربيع ٥٨٩ ق م وأخذ من
نهر الأورنت في سوريا قاعدة له ومعه أحدث
المعدات لاقتحام الأسوار من المنجنيق (حز ٤: ٢) ،
وأرسل قائده نبوزدان لمحاصرة أورشليم وقد
ضرب كل ما حول أورشليم من مدن مثل ويبر
وبيت شمس لكنه انسحب مؤمنا أمام تقدم الجيش
المصرى ثم انسحب المصريين .

- جاء البابليون وحاصروا المدينة ١٩ شهر ،
وقبض على صدقيا وقتل أولاده وفقعت عينه
وأرسل إلى بابل وخرّب الهيكل .

٥٨٧ - ٥٩٧

ق م
(١١ سنة)

- لم ينهج طريق
الرب وانحرف معه
الشعب إلى عبادة
الأوثان .

- لم يصغ لتحذيرات
النبي وألقاه في
الجب (أر ٣٧: ١)

- تحالف صدقيا
مع أدوم موآب
وعمون وصور
وصيدون
بتحريض من
بسماتيك الثاني
ملك مصر ()
٥٨٨ - ٥٩٤

- نجس الهيكل
بالعبادة الوثنية .
بابل (ق م) ضد

- حذر أرميا النبي
صدقيا من الدخول
في تحالف مع مصر
ضد بابل ولنه لم
يسمع

(أر ٤٤: ٣٠) ،

(أر ٤٦: ١٣)

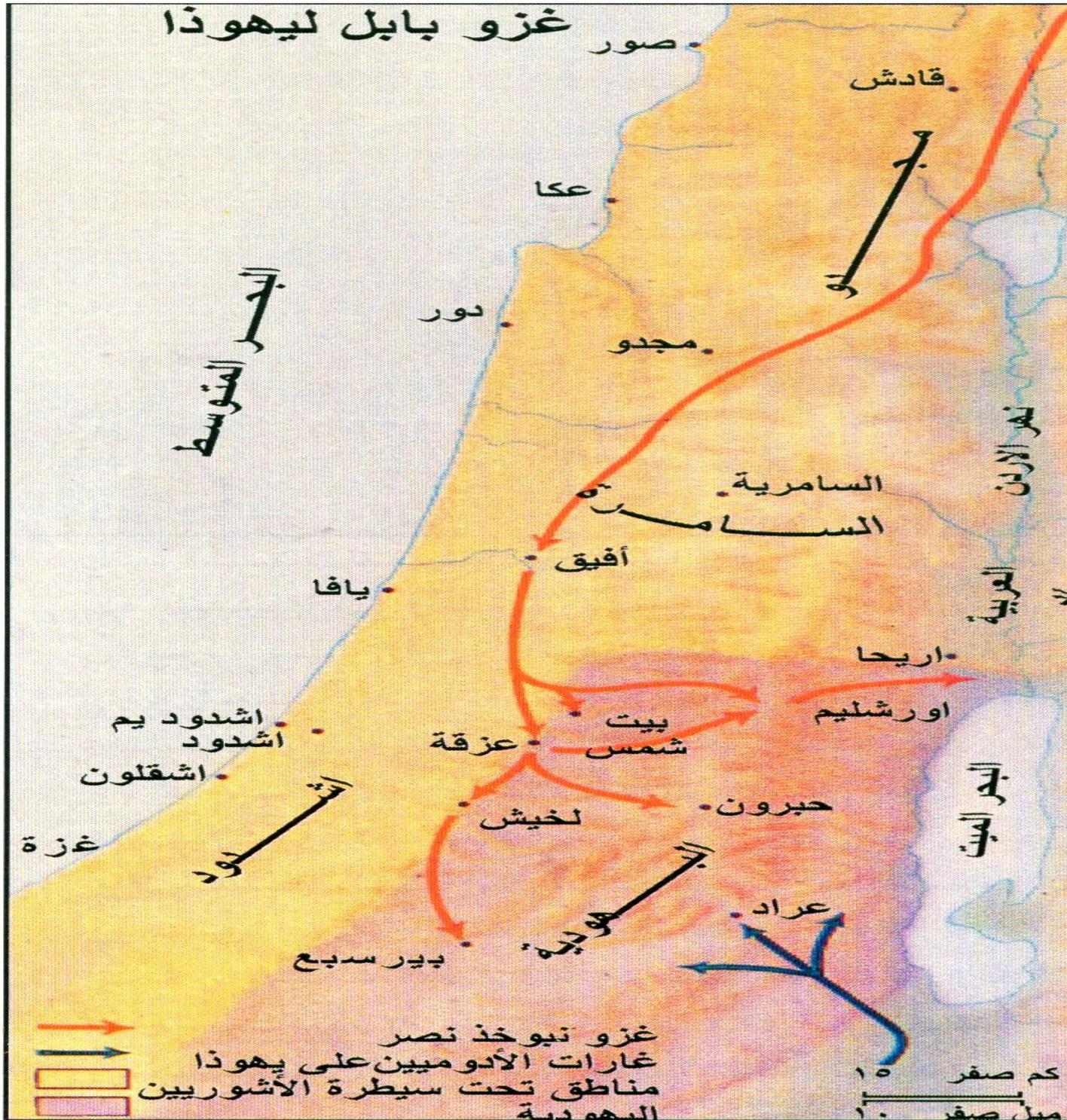
(١: ٤٨) ،

(حز ٢٩: ٨) .

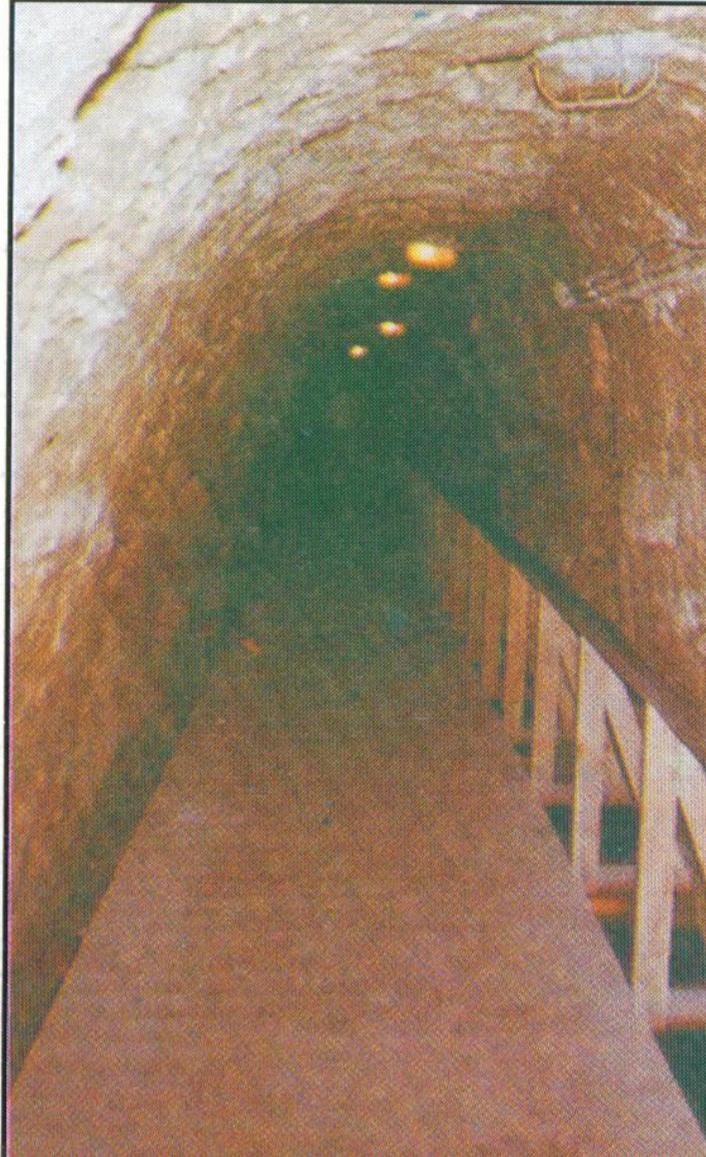
الأحداث الهامة التي تميز الفترة الرابعة من تاريخ ملوك يهوذا:-

- ١- قيام بابل الجديدة :-
 - قامت على الضفة الشرقية لنهر الفرات ، ذات أسوار و خندق مائي دفاعي ، أسسها نبوبلاصر (٦٢٦-٦٠٥ ق م) ، بعد موت آشور بانيبال ، فخضعت آشور لبابل وتطلعت بابل إلى كل ممتلكات آشور .
- ٢- سقوط نينوى (٦١٢ ق م) :-
 - خربت نتيجة تحالف بابل ومادى ضد آشور وسقطت حصون المدينة سنة ٦١٢ ق م وهي المدينة التي كانت عاصمة الدولة الأشورية (سيدة غرب آسيا) .
 - وهي التي أرسل إليها يونان النبي فتابت وقدمت توبة في (يو ١-٤) ، إلا أنها رجعت إلى شرها الأول .
 - سفر ناحوم عبارة عن فرح ناحوم لهلاك نينوى .
- ٣- نبوخذنصر الملك الكلداني وهلاك الجيش المصري في كركميش :-
 - لم تتأثر مصر بقيادة نخو في مركزها في سوريا في مدينة كركميش .
 - وعند اعتلاء نبوخذنصر الحكم بعد موت أبيه نبوبلاصر ، إذ قام وهو على رأس الجيش وأتجه إلى كركميش وهزم نخو .

غزو بابل ليهودا



نظام الري تحت
الأرض في مجدو
يصل إلى عين خارج
سور المدينة بطول
٢٠٠ قدم





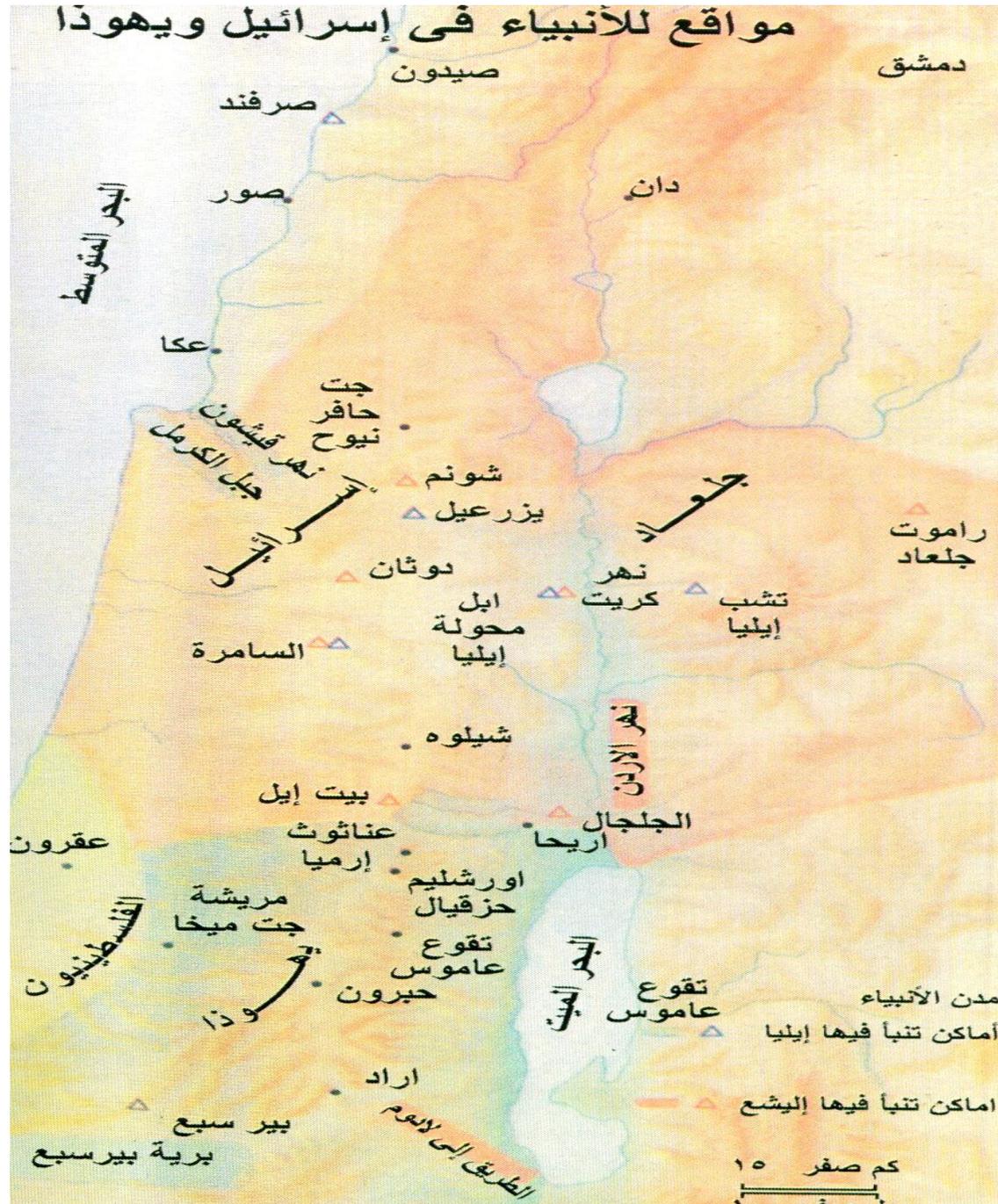
أنبياء وشخصيات مملكة يهوذا
لها دور في نهضة المملكة

| اسم النبي أو الشخصية | الملوك المعاصرين له | دوره الديني | دوره السياسي |
|-------------------------------|----------------------------------|---|---|
| ١- حناني النبي | أسا . | | - وبخ أسا على عقده حلفا مع بنهدد ملك أرام لكي يحارب مملكة إسرائيل نتيجة مضايقه بعشا ملك إسرائيل له . |
| ٢- يهوذا (رئيس الكهنة) | - عثيا ، يواش . | - حرص الملك على إعادة ترميم الهيكل ، وكانت المملكة أثناء حياته في حالة البر والقداسة . | - قتل عثيا وأسقط ملكها . - نصب يواش ملكا وهو في سن السابعة ، وأعاد إلى مملكة يهوذا حكمها من نسل داود . |
| ٣- زكريا النبي (ابن يهوذا) | - يواش . | - وبخ الملك على انحرافه وعبادته للأوثان . - فأمر الملك بجرمه . - عاقبه الله بتجديد حزائيل ملك سوريا الحرب عليه . | |
| ٤- أشعيا النبي | عزيا ، يوثام ، أحاز ، حزقيا . | - في أيام حزقيا: - نصح الملك بإزالة المرتفعات وإبطال عبادة | ١- في أيام أحاز:- - شبه أشعيا الحلف الإسرائيلي السوري |

| | | | |
|--|---|-------------------|---|
| <p>الذي رفضه آحاز بأن إسرائيل وسوريا مثل الفتيلتين المدخنتين ونسل يهوذا الملوكي سيدوم إلى مجيء المخلص (أش ٧:٧، ١٤، ٧) . - وشجع الشعب وأعلن أن على يهوذا أن تؤمن بالخلاص القريب . <u>٢- في أيام حزقيا: -</u> - حذر حزقيا من تحالفه مع ملك أشقلون وملك عقرون وترهامة فرعون مصر آشور . - نصح حزقيا الملك أثناء حصار سنحاريب ملك آشور لأورشليم بالثبات وعدم تسليم المدينة وأن الله سينجي أورشليم (أش ٣٧:٥) . - وبخ حزقيا لإظهاره خزائن المملكة وتحف القصر أمام مردوخ بلادان ملك بابل مما كان سبب في رجوع بابل على أورشليم وسلبها في سبي نبوخذنصر .</p> | <p>الأوثان وإحلال عبادة الله مكانها . - تحريم عبادة البعل والملوك . - سحق الحية النحاسية (عد ٢١:٩) لأنها صارت إلهًا يعبدونها ويذبحون لها في المرتفعات . - حرص الملك على ترميم الهيكل .</p> | | |
| <p>- أرسل ارميا للشعب بالخضوع لملك بابل وعدم الخضوع والاتكال على مصر (أرم ٢٥:١١) ، وكان نتيجة ذلك أن سبي نبوخذنصر أورشليم السبي الأول ٦٠٦ ق م .</p> | <p>- كانا مصدر وحي في إصلاحات يوشيا الدينية من تطهير لأورشليم من الوثنية وترميم الهيكل وعمل الفصح . - ساهم ارميا النبي في نشر الشريعة خصوصا بعد اكتشاف نص الشريعة عند ترميم الهيكل .</p> | <p>١- يوشيا .</p> | <p>٥- ارميا النبي وخلدة النبوة</p> |

| | | | |
|---|--|---|------------------|
| | <p>- كان ينذر الشعب بالرجوع عن الفساد وإلا ستكون الدينونة خراب أورشليم .</p> <p>- كتب مرثاة على موت يوشيا في مراثيه على أورشليم .</p> <p>- حذر الملك من عبادة الأوثان وكتب له درج بيد باروخ كاتبه فمزقه وطرحه في النار .</p> <p>- رؤيا ارميا النبي عن سلتي التين حيث التين الجيد هو الشعب الذي في السبي والتين الردي هو وصدقيا ومن معه في أورشليم لأنهم يعبدوا الأوثان (أر ٢٤: ٤-١٠) .</p> <p>- كان يؤكد للشعب أن مدة السبي هي ٧٠ سنة (أر ٢٩) ، وأن بينوا بيوتا ويغرسوا بساتين ولا يصدقوا الأنبياء الكذبة ، وكان هو في أورشليم ويرسل رسائل إلى الشعب في بابل .</p> | <p>٢- يهوياقيم .</p> <p>٣- صدقيا .</p> <p>٤- يهوياكين .</p> | |
| <p>- كان في أيامه نتيجة لشر يهوياكين سبي نبوخذنصر الثاني ٥٩٦ ق.م وكان حزقيال بين هؤلاء المسبيين حيث تنبأ عند نهر خابور في بابل حيث تنبأ عن إعادة بناء أورشليم .</p> | <p>- حيث شبه حزقيال يهوياكين ويهوآحاز بشبلي أسد حبسا في قفص (حز ١: ١-٩) لأنهم بعد ٣ شهور من توليهم عزلوا بسبب شرهم وعبادة الأوثان .</p> | <p>- يهوياكين .</p> | <p>٦- حزقيال</p> |

مواقع للأنبياء في إسرائيل ويهوذا





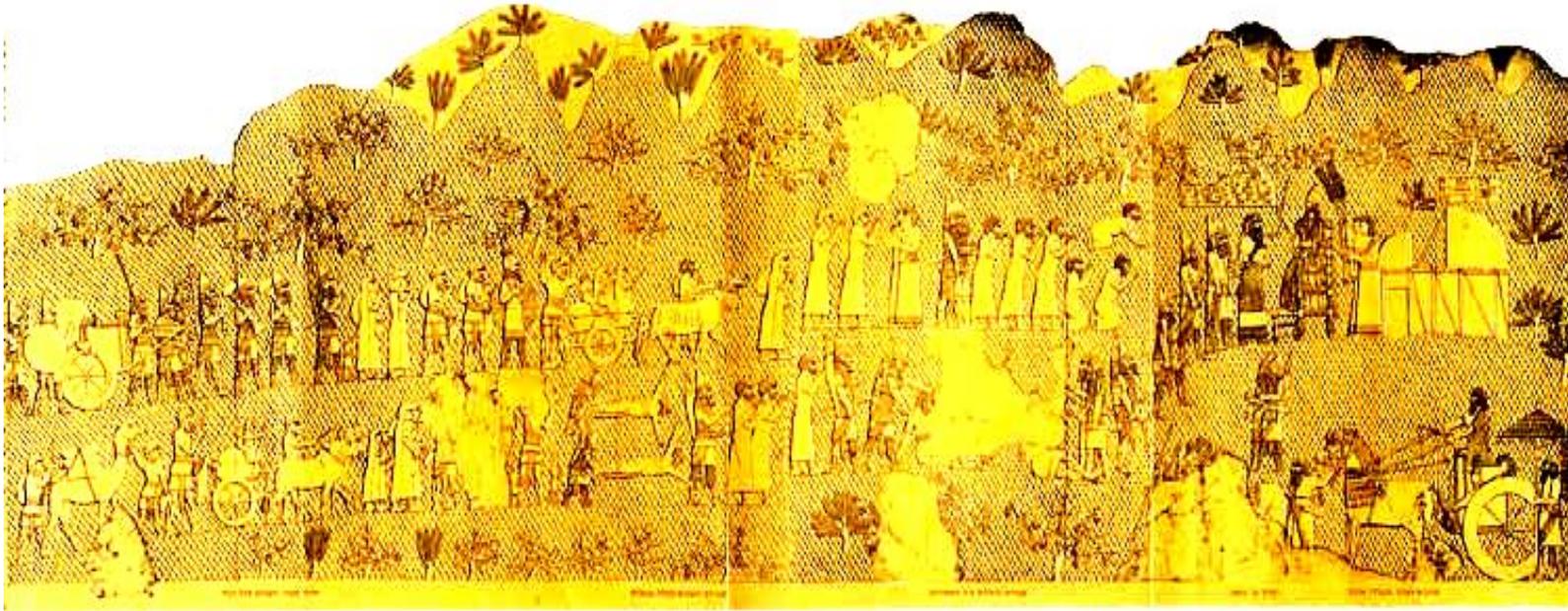
علم الآثار والحفريات وملوك يهوذا

| اسم الآثار المكتشفة وسنة اكتشافها | الملوك المعاصرين | شرح ما فيها من معنى تاريخي أو روحى |
|--|---|---|
| ١- معبد الكرنك (أمون) ، انقاض المنازل والحوانيت . (٩٣١ - ٩١٤ ق م) . | - رحبعام بن سليمان (الملك الأول فى الفترة الأولى من تاريخ مملكة يهوذا) . | - فى معبد الكرنك سجل شيشق أسماء ١٥٠ مدينة هزمها وذكر ١٢ مدينة محصنة بينها . - ذكر الغنائم التى استولى عليها . - رسم لوحات عليها صور الأسرى الإسرائيليين . - صورة للإله أمون وهو يجرد الأسرى . - أعمال التنقيب أظهرت آثار التدمير والتخريب وأنقاض المنازل والحوانيت مما يظهر مدى وحشية الهجوم المصرى على مملكة يهوذا . |
| ٢- نفق حزقيا المحفور فى الصخر، تم حفره سنة ٧٠١ ق م . اكتشافه سنة ١٨٨٠ م . | - حزقيا (الملك الأخير فى الفترة الثانية من تاريخ مملكة يهوذا) . | - اكتشافه الأتراك سنة ١٨٨٠ م وقرنت النقوش التى حفرت على جدرانه وفيها وصف عن كيفية حفر النفق فى الصخر الصلد وكيف أنه تم فى اتجاهين متضادين ، يبلغ طوله ٥٣٣ م . - يوصل المياه من نبع جيحون إلى بركة سلوام فى أورشليم . |

| | | |
|--|---|----------------------------------|
| <p>٣- نقوش سنحاريب في نينوى . - حرقيا .</p> | <p>- تحكى غزو سنحاريب ليهودا واستيلاؤه على مدنها المحصنة (٢م) ل١٧:١٣) .</p> | |
| <p>٤- أسطوانة سنحاريب سنة ١٨٣٠م .</p> <p>- عثر تايلور Taylor عليها في نينوى (عاصمة آشور) ، ولها ثمانية أوجه منقوش عليها قصة الهجوم وحصار سنحاريب لأورشليم وجاء فيها :- (هاجمت عقرون وقتلت حكامها وحاصرت حرقيا في أورشليم كما يحبس العصفور في القفص، وأرسل حرقيا الجزية إلي ٣٠وزنة ذهب و٨٠٠ من الفضة) .</p> | <p>- حرقيا .</p> | |
| <p>٥- نقش على أفريز في نينوى تقريبا سنة ١٨٣٠م .</p> <p>- يصف الهجوم على لخيش ، وفيه صورة سنحاريب جالسا على العرش وهو يصغى إلى التقارير التي تقدم له وأمامه الأسرى من قادة لخيش وفيها وصف لاقتحام المدينة وأخذ الأسرى .</p> | <p>- حرقيا .</p> | |
| <p>٦- صورة محفورة على الحجر . سنة ١٨٥٠م .</p> <p>- اكتشفه سير أوستين لايار في لخيش (تل الدوير) رسم عليها حصار الحصن .</p> | <p>- حرقيا .</p> | |
| <p>٧- آثار التدمير في لخيش . سنة ١٩٣٥م . - رؤوس سهام وحجارة مقاليع .</p> <p>- أثناء أعمال التنقيب التي قام بها ستاركى Star Key في لخيش ظهر هول التدمير التي تعرضت له المدينة ، فعثر على رؤوس السهام والحجارة .</p> | <p>- حرقيا .</p> | |
| <p>٨- سجلات أسرحدون - منسى (أول ملك في الفترة الثالثة من تاريخ مملكة يهوذا) .</p> <p>- جاء اسم منسى في سجلات أسرحدون بين أسماء الملوك الذين هزمهم ملك آشور وهو ما يماثل ما جاء في (٢أخ٣٣:١١) .</p> <p>- يظهر في نقوش بانيبال (٦٨٨-٦٢٧ق م) اسم منسى ملك يهوذا وسببه إلى بابل .</p> | <p>- منسى (أول ملك في الفترة الثالثة من تاريخ مملكة يهوذا) .</p> | <p>- نقوش آشور بانيبال .</p> |

| | | |
|--|---|---|
| <p>- أظهرت أعمال التنقيب في كركميش آثار الحريق والدمار في المدينة (أر ٤٦: ٢) .</p> | | <p>٩- أعمال التنقيب في كركميش .</p> |
| <p>- في صقارة عثر على رسالة أرامية أرسلها أحد حكام مدن فلسطين إلى نخو ، يذكر فيها تقدم الملك (ملك بابل) في البلاد (٢ مل ٢٤) ، (٢ أخ ٣٦) .</p> | | <p>١٠- رسالة أرامية في صقارة . سنة ١٩٤٢ م .</p> |
| <p>- اكتشفت بمخازن القصر الملكي كتابة ترجع إلى وقت المملكة ، وفيها قائمة بالموث والجرافات الغذائية من الشعير والزيت التي كانت توزع على الأسرى ومنهم اليهود ، فقد وجدت أسماء يهودية ومن بينها اسم يهوياكين ووجدت أسماء أبناءه ، وفيها يهوياكين كان يعامل كضيف في القصر وليس كأسير .</p> | <p>- يهوياكين (الملك الثالث في الفترة الأخيرة من تاريخ مملكة يهوذا) .</p> | <p>١١- كتابة بمخازن القصر الملكي (وثيقة) .</p> |

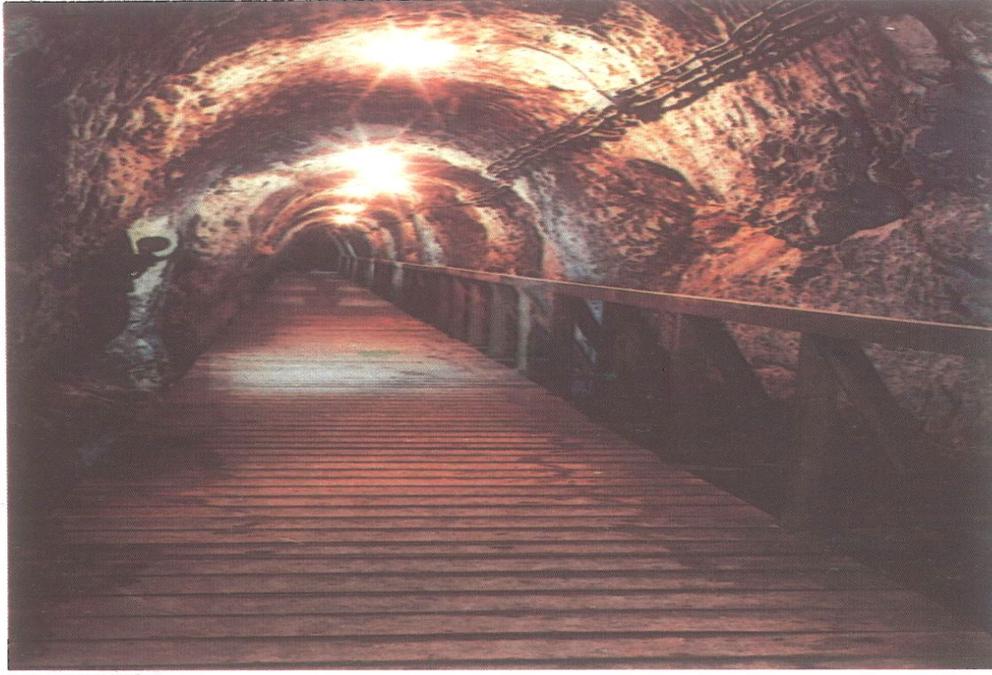
حصار لخيش بواسطة سنحاريب





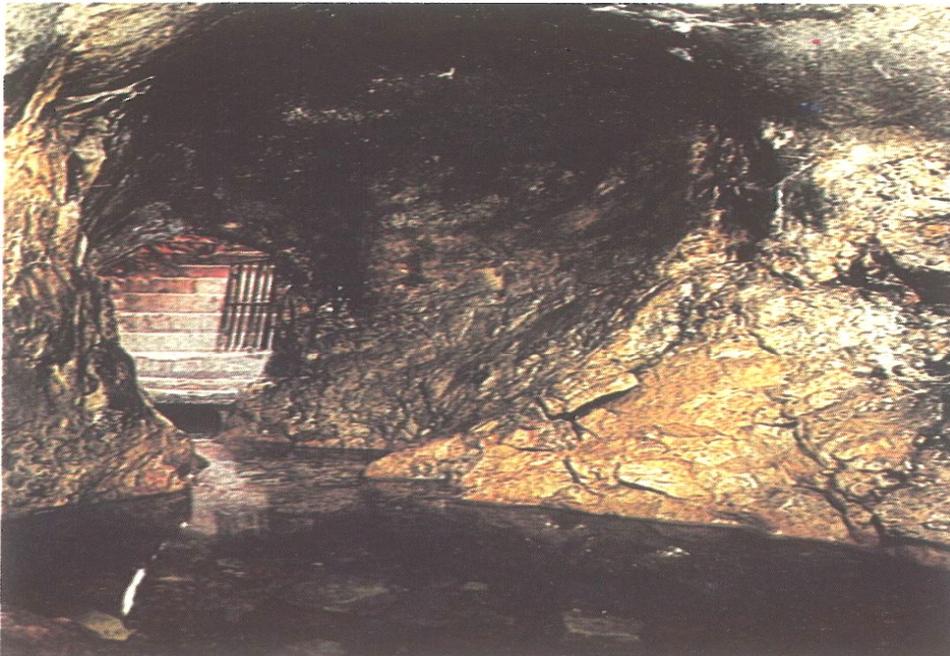
أسطوانة شلمنصر الثالث
توضح سجود ياهو بن لة





تفق المياه فى مجدو .

تفق مجدو

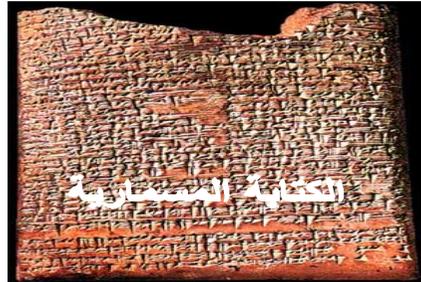


بركة سنوام بأورشليم يصب فيها تفق حزقيا

التفق الذى حفرة حزقيا ملك يهوذا



العشاروت



الحجارة المسطحة



الزيجورات



داريوس



فرقة موسيقيّة من كركميش



أستوانة اسرجدون



أستوانة شلمنصر الثالث



يا هو ملك إسرائيل يسجد لشلمنصر الثالث



البارثينون في أثينا



داريوس



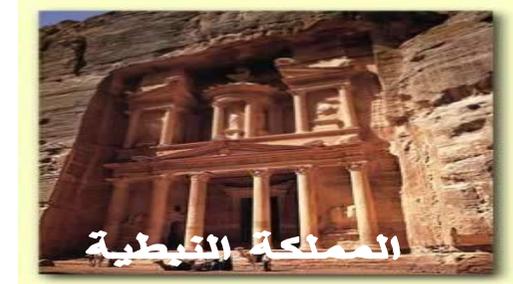
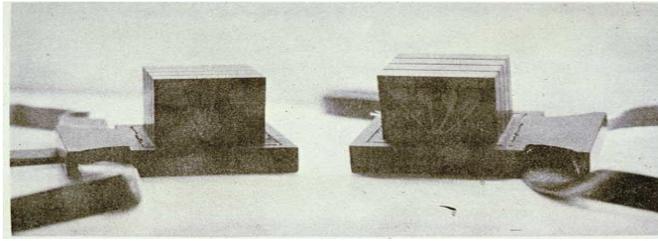
قيصرية



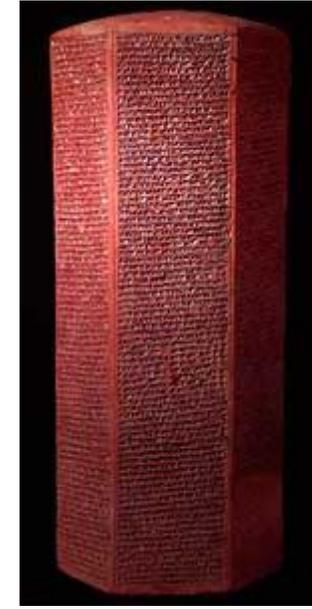
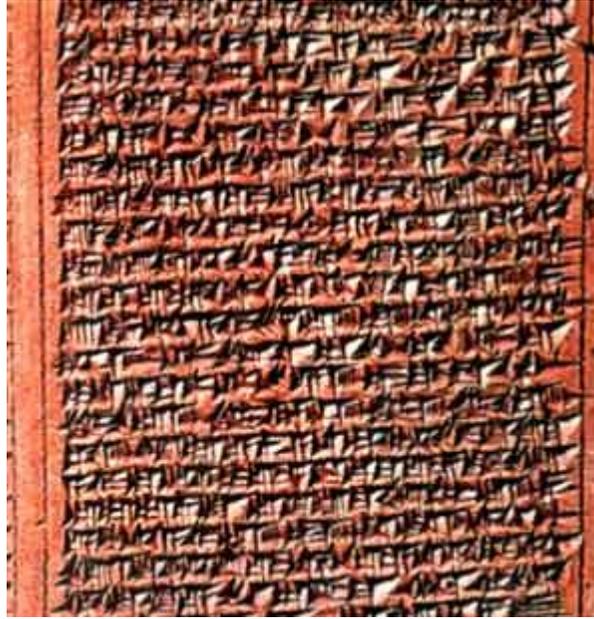
تعلت قلاسور



أستوانة سنحاريب



أسطوانة سنحاريب



(١) مراحل السبي البابلي

١- المرحلة الأولى :-

كانت سنة ٦٠٦ ق . م أي بعد معركة كركميش التي هزم فيها نبوخذ نصر نحو فرعون مصر فسيطر البابليون على الأراضي وأخذوا قليل من أشرف يهوذا كمسبيين مثل دانيال والثلاث فتية (٢ مل ٢٤: ١ ، دا ١: ٣) .

٢- المرحلة الثانية :-

وكانت سنة ٥٩٧ ق . م وهو الترحيل الكبير حيث أخذ فيه نبوخذ نصر ١٠,٠٠٠ شخص من النبلاء والصناع ورؤساء الجيش وأخذ فيه يهوياكين أسيراً (٢ مل ٢٤: ١٤) لكنه أطلق سراحه في بابل في ٥٦١/٣/٢٢ ق . م وكان يجلس على مائدة نبوخذ نصر وقد حملت في هذه المرحلة خزائن الهيكل والقصر الملكي .

٣- المرحلة الثالثة :-

كانت سنة ٥٨٧ ق . م وذلك عندما عمل فرعون مصر خفرع وأبريس حملة على صور وصيدا (٥٩٨ - ٥٧٠ ق . م) وانضم إليهم صدقيا مع أدوم وموآب وعمون وصور وصيدا ضد بابل - فرد نبوخذ نصر بأنه هاجم المدن الساحلية الهامة مثل لخيش وعزيقة وقد تم معرفة هذا عن طريق قطعة خزفية اكتشفت في لخيش مكتوب عليها باللغة العبرية (قطعة ٤: ٢٣٢ من نصوص الشرق الأدنى القديم للعهد القديم ANT) . وهذا الطريق قد سلكه قبل ذلك بقرن سنحاريب ملك آشور - وفي ٥٨٨/١/١٥ ق . م بدأ نبوخذ نصر حصار أورشليم لكن عندما سرت إشاعات عن تدخل مصر رفع الحصار مؤقتاً ثم أعاده في يوليو ٥٨٦ ق . م وفي ١٤-١٧/٨/٥٨٦ ق . م سويت المدينة بالأرض ثم قام رئيس الحرس الإمبراطوري نبوزدان بحرق المدينة (٢ مل ٢٥: ١١) .
وقد هرب صدقيا ملك يهوذا لكنه قبض عليه في أريحا وفي رجلة تم إعدام بنيه وقلعوا عينه وتم ترحيله إلى بابل " أكلني أفناني نبوخذ نصر ملك بابل جعلني إناء فارغاً ابتلعتني كتنين وملاً جوفه من نعمي " (أر ٥١: ٤) .

٤- المرحلة الرابعة :-

كانت في سنة ٥٨٢ ق . م (أر ٣٠: ٥٢) .
والبعض يرجح أن هذه المرحلة رداً على قتل جدليا الحاكم الذي عينه نبوخذ نصر على يهوذا في المصفاة بعدما قتله إسماعيل الذي من عمون وكان أرسله بعليس ملك موآب وعمون (أر ٥٠: ١٤) وقد عمل نبوخذ نصر حملة على موآب وعمون في نفس السنة كما تقول سجلات بابل - وقد قتل إسماعيل أيضاً رجالاً من شكيم وشيلوه والسامرة الذين توقفوا في المصفاة في طريقهم للعبادة عند أطلال الهيكل في أورشليم ولهذا خاف بني يهوذا من نبوخذ نصر فهربوا إلى مصر بقيادة يوحنا بن قاريح وأخذوا معهم أرميا النبي (أر ٤٢: ١-٤٤: ٣٠) حيث تنبأ في تحفيس في مصر بأن نبوخذ نصر يقيم عرشه هناك وبني يهوذا الهاربين إما يقتلوا أو يسبوا (أر ٤٣: ٨-١٣) وحسب التقليد اليهودي أنه رجم في مصر .

(٢) أعداد السبي وسني السبي :-

- ذكر أرميا النبي أعداد المسبيين في ٣ مجموعات في جملتها ٦٠٠ عائلة .
- ففي عام ٥٩٧ ق . م أيام يهوياكين سبي ٣٠٠٠ عائلة .
- وفي عام ٥٨٧ ق . م أيام صدقيا سبي ٨٣٢ عائلة .
- وفي عام ٥٨٢ ق . م أيام جدليا سبي ٧٤٥ عائلة .

ويكون المجموع الكلي ٢٠,٠٠٠ فرد .

لكن بعض العلماء يرجحوا أنه كان ٧٠,٠٠٠ نسمة .

سني السبي :- تحسب من ٦٠٦ ق . م إلى ٨٣٨ ق . م وهو قرار العفو الذي أصدره كورش ملك فارس وعددها ٧٠ سنة .

(٣) حالة اليهود في يهوذا :-

- كانت حالة أورشليم بعد سبي نبوخذ نصر سيئة جداً وهي المدينة ذات الأمجاد القديمة .
- فمات كثيرون وهم يدافعون عنها .

- واستسلم كثيرون للجوع والمرض .
- واختفت جماعات عديدة في برية يهوذا .
- وأعدم البابليون كثير من القيادات السياسية والعسكرية .
- وقد هربت جماعات إلى الشرق في موآب وأخرى إلى الجنوب إلى آدوم ومصر .
- وقد فشل البابليون في إسكان شعوب أخرى فيها مثلما عمل الآشوريون في السامرة .
- ولم تعد أورشليم هي العاصمة بل المصفاة وعينوا جدليا حاكم فيها وقد شجع اليهود على الزراعة والسكنى في أورشليم لكنه قتل كم سبق وذكرنا .

(٤) اليهود في أرض السبي بين بابل ومصر

تشنت اليهود في تجمعان كبيران واحداً في مصر والآخر في بابل .

في مصر :-

- كثر نفوذهم خصوصاً في عصر البطالمة (القرن الـ ٤ ق . م) فتجمعوا في جزيرة الألفنتين عند الجندول بأسوان وبنوا هيكلأ لهم وفي سنة ١٩٠٣ م اكتشفت برديات ترجع إلى سنة ٤٠٨ ق . م أي في عهد عزرا تكشف عن جالية يهودية سكنت بهذه المنطقة .
- وتجمعوا أيضاً بالإسكندرية حيث كان لهم في عصر البطالمة حيين ومجمع كبير " وما زال يوجد مجمع في الإسكندرية بشارع النبي دانيال " وهو الذي اضطر لأجله ولأجل اليهود الذين يعملون لمصر ولأجل مكتبة الإسكندرية الشهيرة الذي كان يديرها ديمتريوس الفاليري أن يعمل بطليموس فلاذلفيوس " الثاني " ٢٨٥ ق . م الترجمة السبعينية .

في بابل :-

- عاشوا في مستوطنات قرب نهر خابور (حز ١:١) وأخرى في تل أبيب (حز ٣:١٠) وفي الجنوب في تل الملح وتل حرشا (عز ٢:٥٩ ، نح ٧:٦١) وأيضاً في نيبور .
- كانوا في حالة من الرخاء لا ينقصهم سوى هيكلهم المفقود وقد كان لهم تجارة واسعة وزروعات وقد ظهرت في هذه الفترة أهمية إنشاء المجمع للحفاظ على القومية وحفظ الختان والتعليم وظهرت مهمة الرابي .
- واكتشفت ألواح مسمارية ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد في نيبور تحكي عن عائلة موراشو اليهودية التي كانت تقوم بالتجارة في السبي .
- كما ظهر دانيال مستشار للملك نبوخذ نصر وبيلشاصر وداريوس المادي والثلاثة فتية وأستير في القصر الملكي كملكة في شوشن القصر في عصر أحشويرش أغنى ملوك الفرس ويهوياكين الملك الأسير كان يعامل معاملة حسنة ويأكل على مائدة الملك إلى أن أطلق سراحه .

(٥) نهاية الممكة البابلية " من نبوخذ نصر إلى نبونيدس "

- ❖ بدأ حكم نبوخذ نصر بقوة حيث قام بأعمال عمرانية في جميع بلاد بابل بعدما توسعت المملكة وإنشاء الترع وأقام السدود ونشر الثقافة البابلية ونشر عبادة الإله مردوخ المشار إليه كحيوان خرافي وعمل له معبد في بابل وله بوابة مزينة بالشجر الملون وعليها رسم صورته وتسمى بوابة عشتار وأقام حدائق بابل المعلقة وهي أحد عجائب الدنيا السبع وبنى حصون وأبراج شامخة وبنى بابل العظيمة ذات السور الضخم .
- ❖ ونتيجة لضعف مصر غزاها نبوخذ نصر فأقام عليها قائده العسكري أمازيس (٥٦٨ - ٥٢٦ ق . م) الذي استقل عنه بمساعدة اليونان .
- ❖ ومات نبوخذ نصر عام ٥٦٢ ق . م وخلفه مردوخ الشرير (٥٦٢ - ٥٦٠ ق . م) الذي أطلق سراح يهوياكين في ٥٦١/٣/٢٢ ق . م وحكم خلفائه بعد هذا أبرجلاس (٥٥٩ - ٥٥٦ ق . م) ولاباس مردوخ (٥٥٦ ق . م) وأثناء هذا قامت مملكة مادي في الشمال وفارس في الجنوب وتحاربا في أكباتينا ولكنها اتحدتا في عام ٥٥٠ ق . م بقيادة كورش الفارسي .
- ❖ وكان آخر حكام مملكة بابل هو نبونيدس الذي استولى على الطريق التجاري باستيلائه على المدن العربية وقد أقام في تيماء لمدة ١٠ سنوات وترك عبادة مردوخ وعبد سين إله القمر مما استاء منه الشعب والكهنة في بابل والذي عولوا عليه انتهاء مملكة بابل بسبب ترك الملوك عبادة مدوخ وترك بيلشاصر لوحده في بابل إلى ٥٣٩ ق . م حيث استولى عليها كورش في نفس اليوم الذي رأى فيه بيلشاصر الكتابة على مكلس الحائط " منا منا ثقيل وفرسين " أي أحصى الله ملكوتك وأنهاه ثقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً وفرسين " قسمت مملكتك وأعطيت لمادي وفارس " وذلك عندما شرب بيلشاصر الخمر في أواني بيت الرب هو وسراريه وزوجاته .

احصاءات بين الراجعين من السبي:-

انطلاق الفوج الأول

القائد هو زربابل عام ٥٣٨ ق.م

✚ بلغ العدد الكلي للجماعة ٤٢٣٦٠ غير العبيد والإماء وهو نفس العدد الذي سجله نحemia (نح ٦٦:٧) . بينما مجموع الأعداد الواردة هنا ٢٩٨١٨ وفي نحيا ٣١٠٨٩ .

فما هو السبب في هذا الإختلاف ؟

١- رقم ٤٢٣٦٠ هو عدد أعيان اليهود الذين أرادوا العودة وهو رقم ثابت في عزرا ونحميا ولكن عزرا سجل الذين تحركوا للعودة وهم في بابل بينما نحemia سجلها وهو في اليهودية بعد بناء السور فحدث إختلاف في المدة الطويلة بينهما فلا بد أنه قد مات البعض أثناء السفر أو بعد الوصول قبل تسجيل نحemia الأسماء .

٢- عدل البعض عن السفر فلم يسجلهم نحemia بينما سجلهم عزرا .

٣- بعد أن سجل عزرا الذين تحركوا للسفر سافر آخرون أيضاً فسجلهم نحemia .

✚ بلغت جملة العبيد العائدين ٧٣٣٧ والمغنيين والمغنيات ٢٠٠ وأضيفا إليهم أفراد من العشائر الأخرى حيث أنه لم يكن اللاويون كافيين بدرجة مناسبة .

✚ ذهب هؤلاء إلى السبي وليس معهم شيئاً وعادوا معهم خيل وجمال وعبيد وذهب وفضة . هذه عطايا الله يقدمها للإنسان الذي يقبل التأديب بشكر ويهتم بخلاص نفسه فلا يتركه مخلصه فارغاً .

✚ وهنا نلاحظ الدقة الشديدة التي يتعهد بها الوحي الإلهي في ذكر الأنساب وحتى في ذكر أعداد الحيوانات والتحف والثياب وهذا يؤكد اهتمام الله وعنايته الفائقة التي حفظت هذه السجلات من الخطأ حتى في تدوين تلك البيانات .

✚ هنا ظهر أول ذكر للنقود المسكوكة في الكتاب المقدس وهو الدرهم وهو قطعة نقود مستعملة في مملكة فارس .

بعد ما جاء الكل إلى أورشليم قدموا هبات وعطايا لبيت الرب كل واحد حسب طاقته كما قدموا أقمصاً للكهنة التي يرتدونها وقت الخدمة ليحفزوه على بدء الخدمة فور عودتهم

انطلاق الفوج الثاني

✚ تشدد عزرا حسب يد الرب إلهه عليه ووجد نداء لرؤوس العائلات ليصعدوا معه وهؤلاء بدورهم دعوا الأسر معهم فاستجاب لندائه ١٤٩٦ شخصاً (يقدر البعض عدد الأفراد بحوالي ٨٠٠٠ نسمة) عام ٤٥٨ ق.م وهم يمثلون الفوج الثاني من العائدين من السبي . وكان الفارق بينهم وبين الفوج الأول الذي صعد مع زربابل (ص ٢) حوالي ٨٠ سنة .

✚ سجل عزرا قائمة بأسماء الصاعدين معه وقد ذكر فيها أسماء الكهنة أولاً ثم الذين من بيت داود الملك ثم باقي الرؤساء .

✚ هؤلاء استحقوا تسجيل أسمائهم كأناس أمناء فضلوا بنيان مملكة الله عن مصالحهم الزمنية الشخصية .

انطلاق الفوج الثالث

القائد هو نحemia عام ٤٤٤ ق.م

العدد غير معروف بني السور في ٢٥ يوم بعد مقاومة جسم العربي وسنبلط وطوبيا (نح ١-

سقوط بابل: العودة من السبي



أنبياء ما قبل السبي :-

١. يونان النبي — تنبأ في عهد يربعام الثاني — هدفه التوبة لأهل نينوي والله أب لليهود كما للأمم، كان نبيا للمملكة الشمالية.
٢. يونس — تنبأ في عهد يوشيا ملك يهوذا — هدفه التوبة لأجل يوم الرب العظيم.
٣. عاموس — تنبأ في عهد يربعام الثاني في المملكة الشمالية — هدفه التأديب وسُمي نبي الويلات.
٤. هوشع — تنبأ في عهد عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا ملوك يهوذا ويربعام الثاني ملك إسرائيل هدفه — الرجوع إلى الرب فالله جعله يأخذ زوجة خائنة لترجع إليه.
٥. إشعيا — تنبأ في عهد عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا — هدفه الله القدوس، كان نبيا لمملكة يهوذا.
٦. ميخا — تنبأ في عهد عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا — هدفه الله غافر الإثم، كان نبيا لمملكة يهوذا.
٧. ناحوم — في عهد حزقيا — هدفه نهاية الشر وتنبأ عن إدانة نينوي، كان نبيا لمملكة إسرائيل .
٨. صفنيا — تنبأ في عهد يوشيا — هدفه توضيح أن الله إله غيور وتنبأ عن سبي يهوذا، كان نبيا لمملكة يهوذا.
٩. إرميا — تنبأ في عهد يوشيا ويهوياكين ويكنيا وصدقيا — هدفه تأديبات الرب وحنوه ويؤكد حدوث سبي يهوذا، تنبأ لمملكة يهوذا.
١٠. باروخ — نفس عهد إرميا — هدفه الحفاظ علي الإيمان وتنبأ عن تجسد ربنا يسوع، تنبأ لمملكة يهوذا.
١١. حبقوق — في أيام يهوياقيم ملك يهوذا — هدفه الحوار مع الله، تنبأ لمملكة يهوذا
١٢. دانيال — كان في سبي بابل — تنبأ عن هدم ممالك بابل واليونان والرومان وعن تجسد ربنا يسوع وحدد متى يجي، نبوة الـ ٧٠ أسبوع، هو من أنبياء السبي.
١٣. حزقيال — كان في سبي بابل — تكلم عن مجد الرب ووصف هيكل المسيا وكنيسة العهد الجديد .

أنبياء ما بعد السبي :-

١٤. حجي — هدفه التشجيع لبناء بيت الرب.
١٥. زكريا — بكت الشعب لكي يبنوا بيت الرب.
١٦. عوبديا — تنبأ عن هلاك أدوم التي شمتت بسبي شعب يهوذا إلى بابل.
١٧. ملاخي — تنبأ عن مجيء ربنا يسوع وحدد مكان ميلاده وهو بيت لحم.



ملخص لعصر المكاين

❖ اليهود تحت الحكم اليوناني (332 - ١٤٢ ق.م) :

- تعاقب على منطقة الشرق الأوسط عدة إمبراطوريات أثرت على شعب الله.
- ١- الإمبراطورية الآشورية التي سبت المملكة الشمالية سنة 721 ق.م.
- ٢- الإمبراطورية البابلية التي سبت المملكة الجنوبية سنة 587 ق.م.
- ٣- الإمبراطورية الفارسية حيث عاد الشعب من السبي نتيجة لمنشور كورش .
- ٤- الإمبراطورية اليونانية بقيادة الإسكندر الأكبر (332) .

❖ إمبراطورية الإسكندر الأكبر (332 - 323 ق.م) :

- ◀ بدأت الإمبراطورية الفارسية في التصدع وتصارعت فارس مع اليونان قرنين من الزمان.
- ◀ بدأ فيليب الثاني والد الإسكندر الأكبر في عمل جيش منظم يشمل مشاة وفرسان يمتاز بمرونة الحركة ثم مات وتولى الإسكندر العرش عن سن 22 سنة (332- 323 ق.م)
- ◀ فتح مدينة صور بعد محاصرتها 7 شهور وبهذا انتهت سيادة فارس على البحر .
- ◀ ثم غزا عكا وأشقلون وغزة وبوابة مصر .
- ◀ ثم اتجه إلى اورشليم حيث استقبله رئيس الكهنة بملابسه بالترحاب وزين المدينة بالزهور وفتح أبوابها وهتف له الشعب فاصطحب الإسكندر رئيس الكهنة إلى الهيكل حيث أعلمه رئيس الكهنة عن نبوات (دانيال 11: 3) عنه فكان متسامحا مع اليهود.
- ◀ ورحب به أيضا أهل مصر فأنشأ في مصر عاصمة على اسمه في جزيرة راكودة عهد إلى المهندس دينوكراتس بإنشائها .
- ◀ ضرب مدينة السامريين لثورتهم عليه كما استولى على عواصم مملكة فارس (صوصن - برسبوليس - بابل) واتسعت المملكة إلى شمال الهند .
- ◀ وأثناء وجوده في بابل مات عن سن ٣٣ سنة .
- ◀ نشر الاسكندر اللغة اليونانية وهي لغة الترجمة السبعينية والعهد الجديد .

❖ اليهود تحت حكم البطالسة :

- بعد موت الاسكندر دون وريث تقاسم قواده الإمبراطورية فأخذ السلوقيين سوريا أولا وأخذ البطالسة مصر وفلسطين .
- تسامح البطالسة مع اليهود مثل الاسكندر وصارت لهم جالية في الإسكندرية قوية ولهم حي من ضمن أحياء المدينة ، وظل اليهود في ازدهار لمدة ١٠٠ عام .
- ازدهرت في عهدهم مدينة الإسكندرية :
 - ١- أصبحت من أهم المواني التجارية .
 - ٢- مدينة الفلاسفة .
 - ٣- اشتهرت مكتبة الإسكندرية .
 - ٤- بها معابد وقصور .
 - ٥- بها صناعات ثقيلة مثل بناء السفن البحرية والتجارية .
 - ٦- صناعة العطور والحلي والحفر على العاج والمنسوجات .
- تم في عهدهم ترجمة التوراة إلى الترجمة السبعينية (في عهد بطليموس فلاذلفيوس ٢٨٥ ق.م).

❖ اليهود تحت حكم السلوقيين :

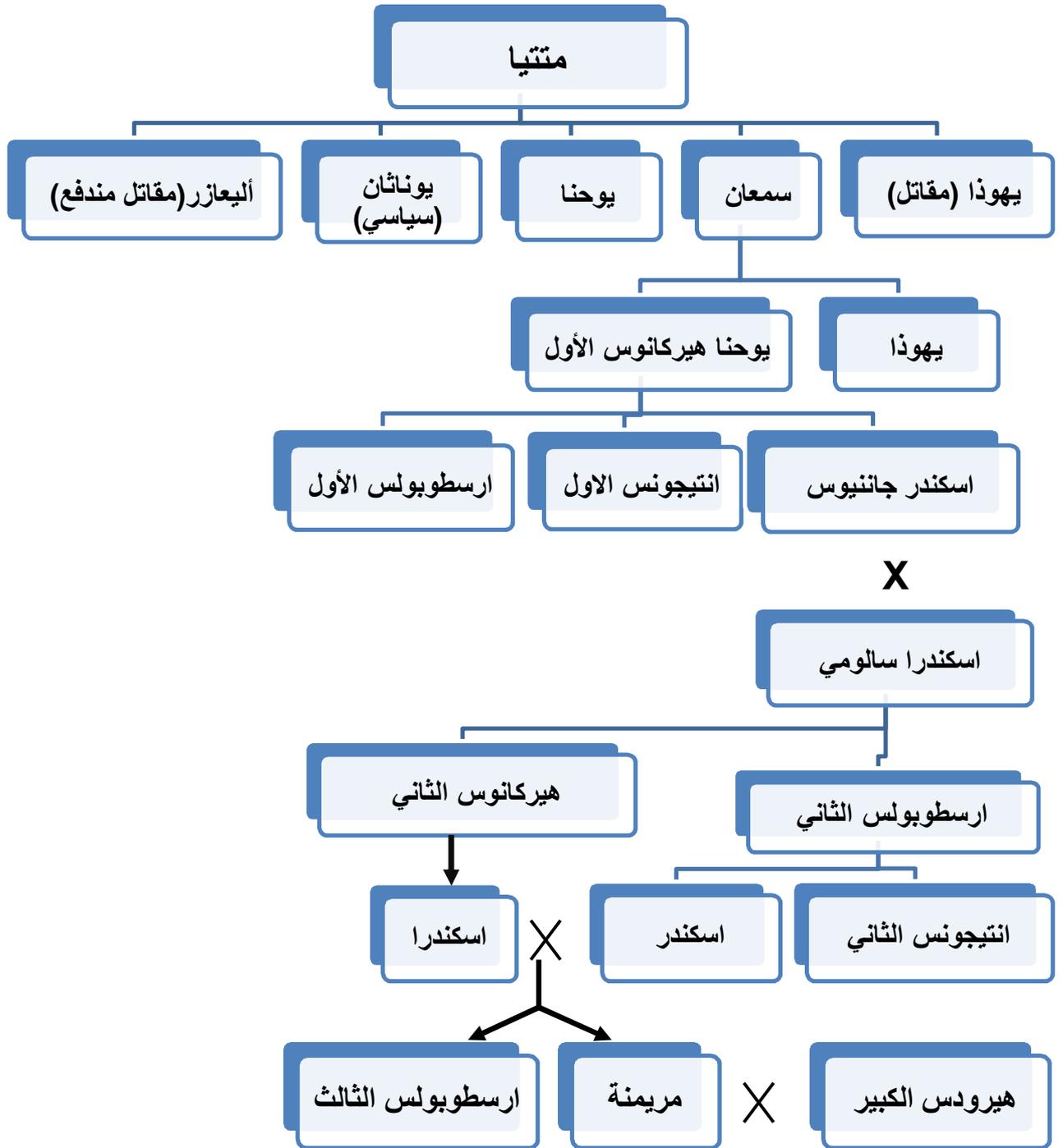
- انتقلت سيادة فلسطين من البطالسة إلى السلوقيين بعد أن أسس سلوقس الأول مملكته وجعل عاصمته أنطاكية علي نهر العاصي.
- حكموا لمدة ٢٥٠ سنة.
- اضطهدوا اليهود نظرا لموالاتهم للبطالسة.
- فظهرت الثورة المكابية نتيجة لغليان الاضطهاد.
- أرسل هليودور بواسطة سلوقس الرابع ليأخذ خزانة الهيكل من أدنياس رئيس الكهنة فرفض وانصرف بمعجزة إلهية.
- من أشرس ملوكهم أنطيوخس إبيفانيوس الرابع.

◎ أنطيوخس ابيفانيوس الرابع :

- ◆ نشر الثقافة اليونانية (تماثيل، مسابقات ومصارعات) .
- ◆ منع الختان والسبت وقتل النساء اللاتي يخنن أولادهن.
- ◆ عزل أونياس وعين ياسون بالمال ثم ميفلادس بالمال لأنه دفع أكثر.
- ◆ كون الحزب اليوناني من اليهود غير الملتزمين بالشرعية (الصدوقيون) وهو ما سماهم بأبناء طوبيا (١ مك ١١).
- ◆ بني قلعة أكرأ قرب الهيكل لمراقبته.
- ◆ هدم أسوار نحميا ومنع الذبائح لمدة ٣ سنوات ، وفي ٢٥ كسلو أقام تمثال زيوس في الهيكل وقدم خنزيرة علي مذبح المحرقة.

✘ الملوك السلوقيين :

- أنطيوخس الثالث (الكبير) : ٢٢٣ - ١٨٧ ق.م.
- سلوقس الرابع (فيلوباتير) : ١٨٧ - ١٧٥ ق.م.
- أنطيوخس الرابع (إبيفانيوس) : ١٧٥ - ١٦٤ ق.م.
- أنطيوخس الخامس (أوباطور) : ١٦٤ - ١٦٢ ق.م.
- ديمتريوس الأول (سوتير) : ١٦٢ - ١٥٠ ق.م.
- اسكندر بالاس : ١٥٠ - ١٤٥ ق.م.
- ديمتريوس الثاني (نيكاتور) : ١٤٥ ق.م.
- أنطيوخس السادس : ١٤٥ - ١٣٨ ق.م.
- أنطيوخس السابع : ١٣٨ - ١٢٩ ق.م.



+ الثورة المكابية :

- مكابي = يهوذا المكابي = مطرقة.
- الحسمونيين - يهو بارب (أخ ٢٤ : ٧).
- اشتعلت عام ١٦٧ ق.م - تملكوا من عام ١٤٢ ق.م - ٦٣ ق.م.

✠ الأب متتيا :

- (من قرية مودين تبعد ٢٧ كم من اورشليم (شمال غرب اورشليم) قريبة من يافا .
- قتل نائب الملك واليهودي الذي ذبح للوثن عندما أتى بمنشور لذبح الأوثان .
- أقام مع أولاده الخمسة في الجبال (يوحنا، يهوذا، سمعان، يوناثان، أليعازر) .
- عمل هجمات علي اليهود واليونانيين (هدم المذابح الوثنية + ختن الأطفال) .
- حافظوا علي وصية السبت فقتل منهم ابيفانيوس يوم سبت ١٠٠٠ فأصدر متتيا أمر بأن حق الدفاع عن النفس لا يكسر وصية السبت .

C يهودا المكابي (١٦٦ - ١٦٠ ق.م) :

□ انتصر في ٥ معارك :

١. موقعة بيت حورون :

أرسل انطيوخس جيش قوامه ٢٢٠٠٠ بقيادة أبولونيوس وفاجأه يهوذا وقتله وأخذ سيفه مثلما عمل داود مع جليات .

٢. موقعة عمواس :

□ أرسل ليسياس الوالي جيش قوامه ٤٧٠٠٠ بقيادة (نيكاتور، جورجياس وبطليموس)، صلي يهوذا إلى الله وتذلل أمامه .

□ قام جورجياس بالليل مع ٥٠٠٠ جندي + ١٠٠٠ فارس لمهاجمة يهوذا تحت جناح الليل أما باقي الجيش كان في عمواس في حالة ارتخاء يشربون الخمر وفي حنكة عسكرية كان يهوذا قد سبق مسرعا يتقدم بجيشه إلى معسكر أعدائه وباغتهم فجأة وأشعل النار في معسكرهم فجن الخيل وهرع الجنود ولما عاد جورجياس شاهد النيران فهرب .

٣. موقعة بيت صور (بيت زور) :

◀ بعد عام من معركة عمواس وفيها هاجم ليسياس الوالي اليهودية لكن المكابي بادر بهجوم مفاجئ اضطر ليسياس إلى أن ينسحب إلى بيت صور في قلعتها وهي واقعة علي جبال يهوذا وتحصن بها .

◀ لكن المكابي هاجم القلعة بالسلام الخشبية واستولي عليها ثم فتح اليهود الذين في اورشليم أبواب المدينة فدخلها المكابي مما اضطر السلوقيين إلى الفرار إلى قلعة أكرأ وحصل يهوذا علي معاهدة سلام وألغيت الأوامر التي كانت تمنع اليهود من ممارسة حقوقهم في عبادتهم .

◀ واستولي يهوذا علي جبل الهيكل في ٢٥ كسلو وهو المعروف بعيد التجديد (يو ١٠ : ٢٢) حيث طهر يهوذا الهيكل وأعاد الذبيحة .

❖ توسعات يهوذا المكابي :-

♦ شرق : العمونيين والموآبيين وجلعاد.

♦ جنوب : الأدوميين.

♦ شمال : الجليل بقيادة أخوه سمعان.

♦ سنة ١٦٤ ق.م. هاجم الحامية بحصن أكراف في عهد الملك الجديد أنطيوخس

الخامس فاستغاثت بالملك فأرسل ١٠٠ ألف جندي و ٢٠٠ ألف فارس + ٣٢ فيل.

♦ ظن أليعازر أخو يهوذا أن الفيل الأول به أنطيوخس لأنه ملئ بالسلاح فراح يطعن

بطن الفيل بالسيف فبرك فوقه وقتله وكان أليعازر شهيد هذا اليوم وهذا أشعل

حماس جنود يهوذا.

♦ لكن يهوذا فقد عدد كبير من رجاله فهرب إلى الجبال، وعاد الجيش السوري لحدوث

اضطراب في إنطاكية حول العرش.

♦ معاهدة سلام مع يهوذا علي أن يتم إخلاء حصن أكراف من الجنود.

٤. موقعة بيت زكريا :-

○ أرسل ديمتريوس جيوش جرارة لسحق اليهود فاتحد يهوذا مع الرومان ولكنه

انسحب من أمامهم.

○ دخل ديمتريوس الهيكل وهدم أسواره وترك حامية قوية بالمدينة.

٥. موقعة بيت سالمة :-

↔ أرسل نيكاتور جيش للحرب لكن وقع بين كمين من الأمام يهوذا المكابي وجيشه حيث

قتل نيكاتور وحينما حاول جنوده الهرب من الخلف بوق يهوذا فخرج القرويون من

بيت حورون وقتلوا جيش نيكاتور.

❖ موقعة أورشليم وموت يهوذا :-

سنة ١٦١ ق.م. أرسل ديمتريوس جيش بقيادة بكديس وكان لدي يهوذا ٣٠٠٠ جندي

فتفرقوا وأصبحوا ٨٠٠ جندي فوقعوا بين فرقتين من جيش سوريا فمات يهوذا.

❖ يوناثان (١٦٠ - ١٤٢ ق.م) :

□ ظلت الحرب قائمة مع بكديس وكان يوناثان يحتمي في أراضي الأردن المنخفضة

والبراري مثل تقوع .

□ ثم توقف يوناثان عن الحرب وعقد تفاوض مع بكديس أي تحول من رجل حرب إلى

سياسي ماكر حيث عينه ديمتريوس رئيسا للكهنة (١ مك ١٠ : ١ - ٢١) .

- سياسته المحنكة حيث كان يستغل صراع الملوك السلوقيين علي العرش فكان يضرب الواحد بالآخر وعندما تصارع ديمتريوس مع اسكندر بالاس فلما اعتلي اسكندر بالاس العرش ثبت نفوذه في اليهودية بضربات عسكرية .
 - وفي سنة ١٥٢ ق.م. منح اسكندر بالاس يونانسان سلطنة مدنية في حكم اورشليم لمدة ١٠ سنوات لكن دون الاستقلال التام حيث تحققت نسبيا أهداف الثورة المكابية.
 - لكن بعد موت اسكندر بالاس أسره تريفون وسجنه وأمر باغتياله سنة ١٤٢ ق.م.
- *بذار الشقاق :

في عهد ديمتريوس حيث تعاهد مع الحسديين ضد يونانسان وذلك لأن الحسديون يرون كسر المكابيين الشريعة في القتال يوم السبت + رئاسة الكهنوت ينبغي أن تكون محصورة في نسل هارون .

❖ سمعان (١٤٣ - ١٣٥ ق.م.) :

- ◆ كان قائد حربي ناجح اخذ جازر ويافا وجامينا + طرد العدو من حصن أكرا (فهو حصد كل زرع أباه وأخوته بالإضافة إلى حنكته) فازدهرت التجارة بسبب فتحه ليافا الميناء الهام علي البحر المتوسط + كما فتح طريق البحر.
- ◆ انجازاته فاقت يهوذا المقاتل ويونانسان السياسي .
- ◆ كان مثل يونانسان يضرب الملوك المتنافسين الواحد بالآخر. ادعي ولاءه لديمتريوس فنال الاستقلال التام.
- ◆ كان أيضا رئيسا للكهنة .
- ◆ أرسل سفراء إلى روما يطلب حمايتها حيث كانت روما تعمل أي شيء لإضعاف السلوقيين .
- ◆ عين ابنه يوحنا علي اورشليم كما ضمن له الحق في رئاسة الكهنوت.
- ◆ قام انطيوخس السابع آخر ملوك السلوقيين الأقوياء بحملة علي اليهودية فانتصر عليه يهوذا ويوحنا ابنا سمعان .
- ◆ لكن أعاد صهر سمعان بطلماوس ظهور الحزب اليوناني (للصدوقيون) وعمل وليمة لسمعان وابنيه وحاول اغتياله فمات سمعان ويهوذا ونجا يوحنا.

❖ يوحنا هيركانوس الأول (١٣٥ - ١٠٥ ق.م.) :

- ورث عن أبيه الملك ورئاسة الكهنوت ومهارة عمه يهوذا في القتال وسياسة عمه يونانسان.
- ثار لأبيه وأخوته في أريحا.
- بعد موت أنطيوخس خلع النير السوري وأخذ تعصيذا من روما.

- هدم هيكل السامريين في جرزيم .
 - أخضع الأدوميين جنوبا وفرض عليهم الختان والجزية (وهم أجداد هيرودس الكبير) فجمع أموال طائلة .
 - بني حصن الهيكل (قلعة أنطونيا) .
 - جعل ابنيه أرسطوبولس وأنتيجونس قواد علي الجيش.
 - بدأ صراع في عهده بين الحسديين (الفريسيين) وبين الحزب اليوناني (الصدقيون) الذي نال مناصرة هيركانوس ورأس بعض الدوائر الحكومية ورأسوا الكهنوت.
- ❖ أرسطوبولس الأول (١٠٤ - ١٠٣ ق.م) عام واحد :

- ◀ أراد أن يكون ملك ورئيس كهنة .
 - ◀ اعتقل أمه ومنع عنها الطعام حتي ماتت.
 - ◀ قتل أخوه أنتيجونس الأول .
 - ◀ توسع في الجليل.
 - ◀ ختن الأدوميين.
- ❖ الاسكندر جانيوس (١٠٣ - ٧٦ ق.م) عام :-

سياسته في التوسع :-

- ١- استولي علي عكا (بتلومايس) وغزة غربا.
 - ٢- تسلط علي شواطئ البحر الميت شرقا.
 - ٣- في الشمال جعل بحر الجليل بحيرة يهودية.
 - ٤- عمل حصون جنوبية عسكرية ماسادة وماكيردس والسجن الحكومي في برية اليهودية (هيروكانيا) .
 - ٥- تسلط علي الأجزاء الخمس: الجليل ، السامرة، اليهودية، بيرية، أدومية.
 - ٦- اشتد الصراع بين الحسديين والصدوقيين فمات من الحسديين ٥٠ ألف و صلب ٨٠٠ فرد من زعماء الحسديين وهو أول من أدخل حكم الصلب عند اليهود كما تشهد بهذا مخطوطات وادي قمران (١٩٤٧ م).
- ❖ اسكندرا سالومي (٧٦ - ٦٧ ق.م) :-

- ◀ عينت ابنها هيركانوس الثاني رئيسا للكهنة.
- ◀ تعاطفت مع الحسديين (الفريسيين) فكانوا في زمانها ذوي مكانة عظيمة.

☆ انحدار نجم الأسرة المكابية :-

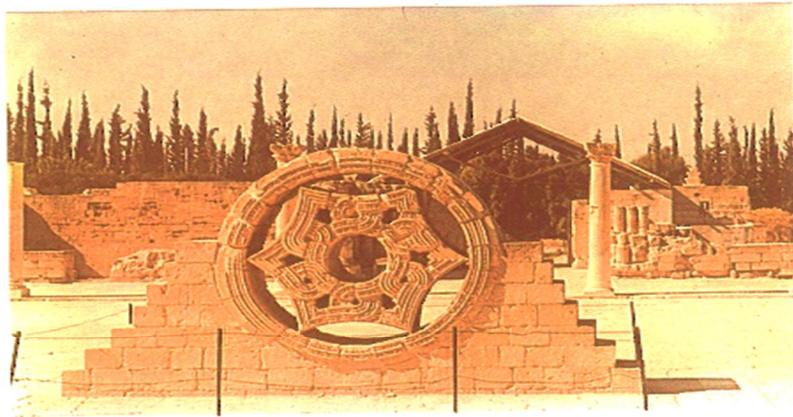
- تولى يوحنا هيركانوس الثاني الملك ورئاسة الكهنوت لكنه كان ضعيف الشخصية فأثار حقد أخيه .
- انتزع أرسطوبولس الثاني منه الحكم ورئاسة الكهنوت وحكم من عام ٦٧ - ٦٣ ق.م. وكان في جانب الصدوقيين .
- وظهر على المسرح السياسي أنتيباتير الأدومي حيث أظهر وده إلى هيركانوس الثاني لأنه سهل أن يسيطر عليه فنصحه بطلب معونة الحارث ملك النبطيين، وكان ملك النبطيين يطمع في أخذ نصيب له عبر الأردن من الشرق مكافأة لمساعدته، وتنازع الفريقان هيركانوس ومعه الحارث بجيوشه ضد أرسطوبولس الثاني الذي هرب إلى الهيكل .
- وفي نفس التوقيت دخل المدينة جيش بومبي القائد الروماني (٦٣ ق.م) وأوقف النزاع فانسحب جيش الحارث لكن أرسطوبولس تتبعه وهزمه ومات من أعوان أرسطوبولس بسبب دخول الرومان ١٢٠٠٠ حيث فتح أعوان هيركانوس الحصن (حصن الهيكل) لبومبي .
- جعل بومبي هيركانوس الحبر العظيم لكنه صغر مسئوليته المدنية وأصبحت أورشليم ولاية رومانية تدفع الجزية لروما ، وتودد أنتيباتير إلى بومبي فجعله وزيراً .
- أسر بومبي أرسطوبولس مع ابنه ثم أطلق سراحه لكن أنتيجونس واسكندر ابنه هربا وتقابلا مع أبيهم في أورشليم وجددوا الحرب ضد الوالي الروماني فقبض عليهم وقطعوا رأس اسكندر ودرسوا السم لأرسطوبولس فمات لكن أنتيجونس هرب .
- هزم يوليوس قيصر بومبي في سنة ٤٩ ق.م. فأسرع أنتيباتير لمساعدة يوليوس في حربه ضد مصر بدمه بالجيوش فعينه يوليوس والي على اليهودية (٥٥ - ٤٣ ق.م) وابنيه فزائيل على أورشليم وهيرودس على الجليل .
- قُتل يوليوس بواسطة أنطونيوس وأوكتافيوس .
- وغزا العرب الفرتيون وهم من شمال إيران اليهودية وكانوا في حرب مع السلوقيين والرومان فأعطاهم أنتيجونس أموال فحكم على أورشليم ٣ سنوات وكان أيضا رئيس كهنة حيث جذع أذني عمه هيركانوس الثاني لكي لا يصلح للكهنوت وذلك بعد عودته من بابل .
- في ذلك الوقت ذهب هيرودس ونصر أنطونيوس فأمر بخلع أنتيجونس وقتله فذهب هيرودس بجيوش وحاصر أورشليم وتملك على أورشليم .

- قتل هيرودس أرسطوبولس الثالث أخو زوجته وكان قد تزوج من مريمنا ابنة اسكندر
واسكندرا (ابنة هيركاتوس الثاني) ثم قتلها وقتل حماته .
- ثم تودد وحول ولاءه إلى أوكتافيوس ضد أنطونيوس .
- بنى الهيكل والسامرة وبنى مدينة هناك سماها سبسطية (أو غسطس) وبنى قيصرية
وبنى قلعة أنطونيا بجوار الهيكل .
- عمل المسارح اليونانية وأدخل الألعاب الأولمبية وشاهد ميلاد السيد المسيح .

+++++



صوّر الميناء القينيقي الشهير
(امل ٧ : ١٣).



قصر الحشمونيين .



موزاييك في صالة
قصر الحشمونيين .

المراجع

١. المرشد التاريخي الجغرافي للقمص مكسيموس وصفي
٢. أطلس الكتاب المقدس للعهد القديم ج ٢ عدلي اسكندر مرقص ١٩٩٣ م
٣. أطلس الكتاب المقدس لكارل راسموسن تعريب إدوارد وديع ٢٠٠١ م
٤. أطلس الكتاب المقدس وتاريخ المسيحية لتيم داوولي